www.nidaulhind.com

المعارك الاسلامية في الهند



أ.د.احمد محمد الجوارنه

جامعة اليرموك – الاردن

www.nidaulhind.com

الإهداء

الى الفاتح العظيم

محمد بن القاسم الثقفي

صانع أمجاد العرب المسلمين في شبه القارة الهندية

www.nidaulhind.com

المقدمة

حينما نقلب صحائف التاريخ العربي الاسلامي نلاحظ ان مواقع الخلود والمجد لذلك التاريخ إنما صنعتها يد القادة الأبطال الذين حملوا ارواحهم على اسنة رماحهم وراحوا يحاورا الشعوب بمصادر القوة والعنفوان ، وكلنا يعرف ان الخطاب الاسلامي للشعوب الأخرى انبثق من رؤية الاسلام الى نشر العدالة والرحمة بين الشعوب ، لاسيما التركيز على نشر ديانة التوحيد المتمثلة بالإسلام، ومن خلال تلك القاعدة خاطب العرب الآخرين على ضرورة الامتثال للأمر الإلهي ، ، كان الخطاب العربي الاسلامي لا يتجاوز ثلاثة مطالب : الإقرار بالإسلام دينا جديدا ، او دفع الجزية للدولة العربية الاسلامية والسماح للجيش العربي بالدخول الى اراضي تلك الدولة مقابل حماية المسلمين لهم، او الحرب والقتال بين الجانبين ، وعند قراءتنا لخريطة المعارك والحروب التي خاضها العرب المسلمين منذ صدر الإسلام مرورا بالعصور الاسلامية المختلفة ، وحتى نهاية الدولة العثمانية ، نجد ان غالبية الشعوب والبلدان كانت ترفض الاعتراف بالاسلام والإقرار به ، وترفض ايضا الموافقة على دفع الجزية والسماح للجيوش الاسلامية بالدخول الى اراضيها لحمايتها ، مدركين ان وراء القبول بذلك والإقرار به انهيار كامل لمنظومة القيم والمعتقدات والمكتسبات الثقافية الخاصة بها ، من هنا راحت الشعوب تدافع عن قيمها والتمسك بها بكل السبل ، فرفضت اعتناق الاسلام ، وامتنعت عن دفع الجزية ، وبادرت الى قبول القتال ، واذا تقصينا

www.nidaulhind.com

المعارك والحروب الاسلامية فلم نعثر على حالة واحدة وافق بها الخصم المقابل على الدخول في الاسلام ، بينما كان عدد المرات التي وافقت بعض الشعوب على دفع الجزية محدودة جدا ، بل لا تُعد على اصابع اليد الواحدة، في حين جاءت كل المعارك والحروب بالموافقة على القتال ، وهو دليل على ان لا احد يقبل بالتخلي عن معتقداته ومكتسباته الثقافية بسهولة ، وحينما لم يكن للحوار السلمي وسيلة للتفاوض مع الآخرين ، جاء دور الحوار المسلح " حوار السيوف " .

ونحن هنا في معرض الحديث عن المعارك الاسلامية في الهند ، وهي جزء يسير من مجموع المعارك والحروب التي خاضها المسلمون في حروبهم في جميع انحاء العالم ، حيث بلغ عدد المعارك الاسلامية في الهند ، وذلك وفقا للمصادر التاريخية ذات الصلة بتاريخ الهند ، ما يزيد على مائتي وست وثمانون معركة ، اكثرها مع ملوك الهند وزعاماتها التقليدية ، وقليل منها بين القوى الاسلامية التي تصارعت على سيادة الهند ، منها خمس وثلاثون معركة في فترة الحكم العربي للمناطق الشمالية من الهند ، وهي باكستان الحالية ، وتسع عشرة معركة في عصر الدولة الغزنوية ، وثلاث عشرة معركة في عصر الأسرة الغورية الأفغانية، وخمس وعشرون معركة في عصر الدولة المملوكية التركية ، وسبع عشرة معركة في عصر الدولة الخلجية الافغانية ، وست وثلاثون معركة في عصر دولة آل تغلق ، واحدى وثلاثون معركة في عصر الأسرة اللودية الأفغانية ، ومائة وعشرة معارك في عصر اباطرة المغول ،قدم فيها المسلمون جهودا حربية وعسكرية كبيرة جدا ، لا سيما تلك التضحيات الجسام ومخاطراتهم العظيمة في اراضي الهند الواسعة ، كل ذلك قد حقق سيادة مطلقة للمسلمين على شعوب الهند ، بل وطوعوا ثقافة الهند ومعارفها القديمة لصالح حضارة العرب والمسلمين وثقافتهم، واصبحت مع مرور الزمن وحالة الاندماج الشاملة للثقافة العربية

www.nidaulhind.com

الاسلامية مع ثقافة الهنود ، ثقافة واحدة متجانسة متصالحة ومترابطة مع كافة الثقافات التي تعيش على ارض الهند ، وهي كثيرة ومتنوعة .

لقد انبثق عن تاريخ المعارك والحروب الاسلامية علـى ارض جنـوب آسيا (شبه القارة الهندية) ، تأثيرا كبيرا وواضحا على رسـم خريطـة المنطقة لصالح النفوذ والهيمنة الاسلامية عليها، فمـع مـرور الوقـت ، راحت شؤن الهند الادارية والاقتصادية والدينية وحتـى اللغويـة تميـل لصالح الفاتحون المسلمون الجدد ، فتلك المعـارك هـي التـي اعطـت الأرضية الخصبة لإحداث ذلك التأثير ، والفوز بالغنيمة التاريخيـة ، ولا ننس ، ما شهده المسلمون من ولادة العشرات من القادة الأبطال ، الـذين سطروا اروع الملاحم في التاريخ ، واروع الأمثلة في فتح البلدان وإيقاع التأثير الديني والثقافي على الهند ، كان في مقدمتهم القائد الفاتح "محمـد بن القاسم الثقفي "، والقائد الكبيـر " الـسلطان محمـود بـن سـبكتكين الغزنوي"، "والسلطان شهاب الدين الغوري" فاتح دلهي ،" والقائد " قطب الدين آيبك"، "والسلطان علاء الدين خلجي الأفغاني "، "والسلطان شـمس الدين التتمـــش"،"والسلطان غياث الدين بلبن"،"والسلطان غياث الـدين تغلق شاه"،" والسلطان سـكندر لـودي"،" وأبـاطرة المغـول ، امثـال: الإمبراطور" ظهير الدين محمد بابر"،" وجـلال الـدين محمـد اكبـر"،" وشهاب الدين محمد شاهجيهان"،"ومحـي الـدين محمـد اورانجزيـب عالمكير".

عودتنا الى دراسة تاريخ الفتح العربي لأقاليم الارض ، يحيي في نفوسنا تلك الأمجاد الخالدة ، كما ويحيي في ضمائرنا حتمية العمل على توحيـد الجهود العربية والاسلامية وتجميعها وحشدها لمواجهة التحديات الكبيرة التي هددت ولا زالت تهدد مصالح العرب والمسلمين في اقطار المعمورة ، ووقوفنا على تلك المآثر العظيمة تؤكد لنا جميعا ، ان الأمم لا تحيا الا برص الصفوف والتكاتف والتآلف والتراحم، وبناء القوة الذاتية ، سـواء

www.nidaulhind.com

القوة الخلقية والدينية والعسكرية ، وبدون ذلك لن يتحقق لنا حلم ، ولـــن نفرح بمستقبل مزدهر .

لقد روى العرب بدمائهم الزكية الطاهرة ارض السند والهند وافغانستان ، وهي التي تسببت في بسط سيطرة عربية اسلامية على جنوب آسيا(شـــبه القارة الهندية) وحتى الآن .



معارك العرب المسلمين في الهند

قاد العرب باكورة الحملات الحربية تجاه الأقاليم الـــشمالية لـــشبه القارة الهندية في زمن الخلفاء الراشدين ، حيث جرت عـــدة محـــاولات وأغلبها كانت ذات طابع استكشافي لمعرفة طبيعـــة المنطقـــة لا أكثـــر، وظلت تلك الحملات تنمو يوما فيوم إلى أن جعل العرب المنطقة هدفا من

www.nidaulhind.com

أهدافهم ، فقادوا سلسلة من الغزوات التي في معظمها حققت انتصارات كبيرة أسهمت في بسط سيطرة العرب على شعوب الهند الشمالية، الأمر الذي حول البلاد إلى السيادة العربية السياسية والإدارية، ثم تلاها انتشار واسع للإسلام ولثقافة العرب ولغتهم.

خاض الفاتحون العرب حروبا كثيرة وصعبة ، كانت في أغلبها لا تخلوا من مخاطر قاتلة ، لولا حكمة القيادة العربية وشجاعتها في التعامل مع أصعب الظروف والأحوال، فلقد تجشموا الصعاب ، وحملوا أرواحهم على أكتافهم ليصلوا فاتحين وناشرين للإسلام إلى بلاد الهند الجديدة، وحينما نستعرض المصادر التاريخية وثيقة الصلة بحملة العرب تجاه الهند، كالبلاذري، واليعقوبي، والطبري ، والكوفي، نعثر من خلالها على خمس وثلاثين معركة أو حملة عسكرية، ونجد أن العرب لم يحققوا انتصارات على ارض الهند طيلة الحملات العشرين الأولى، بل كانت في مجملها حملات استطلاعية سريعة تسعى إلى رسم صورة المنطقة والتعرف عليها تمهيدا لغزوها في مراحل لاحقة.

لقد شكلت تلك الحملات نواة انبعاث مشروع سيطرة متكاملة على ارض الهند الشمالية، وأسست لوجود عربي إسلامي يهيمن على شؤون البلاد السياسية والاقتصادية والإدارية، كما ونلاحظ أن اهتمام الفاتحين العرب بداية انصب على ترويض إقليم مكران(بلوجستان) والسيطرة عليه، لأنه يشكل المعبر الأساسي لشبه القارة الهندية، فخص العرب هذا الإقليم بسبع حملات ، جاءت على النحو التالي:غزوة مكران سنة(٢٣هـ/٦٤٣م)بقيادة عثمان بن أبي العاص الثقفي[١]، وغزوة مكران الثانية(٢٣هـ/٦٤٣م)بقيادة الحكم بن عمرو التعلبي[٢]وغزوة بلوجستان سنة (٢٣هـ/٦٤٣م)بقيادة سهل بن عدي[٣] وعزوة بلوجستان الثانية سنة(٣١هـ/٦٥١م)بقيادة مُجاشع بن مسعود السلمي[٤]وغزوة مكران سنة (٤٨هـ/٦٦٨م)بقيادة سنان بن سلمه بن محبق الهذلي[٥]وفتح قصدار من

www.nidaulhind.com

مكران سنة(٤٩هـ/٦٦٩م)بقيادة سنان بن سلمه بن محبق الهذلي[٦]وآخرها غزوة وفتح بلوجستان سنة(٩٣هـ/٧١١م)بقيادة محمد بن القاسم الثقفي[٧].

على أن حملات محمد بن القاسم الثقفي وفي عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك(٨٦هـ/٩٦هـ - ٧٠٥م/٧١٥م) شكلت منعطفا تاريخيا هاما في مسيرة شعوب شبه القارة الهندية، حيث قاد ما يربوا على خمس عشرة حملة استهدفت معظم أراضي بلوجستان والسند والبنجاب، وذلك في فترة زمنية لا تزيد على ثلاث سنوات ، إذ انطلق فاتحا في سنة (٩٣هـ/٧١٢م)، ثم سنة (٩٤هـ/٧١٣م) وسنة(٩٥هـ/٧١٤م)، بينما لم تستقر الأوضاع في إقليم بلوجستان بيد العرب إلا حين مجيء الفاتح بن القاسم الثقفي، حيث سارع إلى تمصير بلوجستان ، وجعل منها ارض حشد ورباط استعدادا لفتح الهند ومواجهة دولتها الكبرى في وادي السند.

لم يتوان محمد بن القاسم عن توجيه جيوشه نحو مدينة الديبل(كراتشي) وهي حينئذ من أهم المدن الساحلية في إقليم السند والمطلة على مياه بحر العرب، فتم له فتحها والسيطرة عليها حينما طرد منها ملك الهند داهر ، وبذلك يكون قد أمن السيطرة على مرفأ تجاري وبحري في غاية الأهمية، ثم واصل ابن القاسم في حملاته يطارد الملك:"داهر" باتجاه النيرون، وهي مدينة حيدر آباد الحالية الواقعة في باكستان، والتي تبعد عن الديبل(كراتشي) حوالي خمسة وعشرين فرسخا، ويؤكد هنا المؤرخ "الكوفي " بان سكان مدينة النيرون استقبلوا الجيش العربي بالترحيب دونما قتال، وأنزل ابن القاسم العرب في المدينة بُغية تمصيرها، كما أمر بهدم المعبد الوثني وبني مكانه مسجدا وعين له إماما [٨].

كان من أبرز المعارك التي خاضها ابن القاسم على أرض السند تلك التي وقعت على ضفاف نهر السند في التاسع من رمضان سنة

www.nidaulhind.com

(٩٣هـ/٧١٢م)حيث كانت من المعارك التي غيرت وجه تاريخ شبه القارة الهندية، السياسي والاجتماعي والعقائدي والثقافي إلى أيامنا، بل اعتبرها المؤرخون من المعارك المشهودة التي أبلى بها العرب بلاء عظيما، واستبسلوا استبسالا قل نظيره في معارك التاريخ الوسيط، في حين لعبت شخصية محمد بن القاسم القيادية الدور الأبرز في حسم المعركة لصالح العرب المسلمين، حيث وقف في جموع العرب يخاطبهم:"يا أبناء العرب، إذا فزت بالشهادة فان أميركم "محرز بن ثابت"، وفيها قتل ملك الهند "داهر"، واستولى العرب على كافة المدن التابعة له، ولم يكتف ابن القاسم بذلك، بل أمر بقطع رأس الملك وأرسله إلى الحجاج بن يوسف الثقفي في العراق مع غنائم الحرب [٩]، ولما وصلت الغنائم إلى الحجاج بن يوسف، نظر فإذا هو قد أنفق على حملة ابن القاسم ستين ألف ألف درهم، ووجد ما حمل إليه عشرين ومائة ألف ألف درهم، فقال:"شفينا غيظنا، وأدركنا ثأرنا ، وازددنا ستين ألف ألف ، ورأس داهر". [١٠]

ثم جاءت موقعة الملتان، وهي من حواضر إقليم البنجاب، وذلك سنة (٩٥هـ/٧١٣م)، بعدما سيطر العرب على معظم مدن وقرى بلاد السند، وفيها وقعت معركة كبرى استمرت سبعة أيام متواصلة، قتل فيها من العرب ما يزيد على مائتان وخمسة وثلاثين رجلا، أغلبهم من أهل الشام، ولم يتحقق النصر للعرب إلا بعد مرور شهرين على حصار المدينة [١١]

وبذلك يكون الفتح العربي قد نجح في بسط سيطرته على إقليم السند وأجزاء هامة من إقليم البنجاب متمثلة بمدينة الملتان، كما وأرسى قواعد دولة عربية إسلامية استمرت حتى سنة (٩٦هـ)، وتجدر الملاحظة انه بعدما أنهى ابن القاسم تلك المهمة الكبيرة ، تتقطع الروايات التاريخية عن الإشارة إلى تقدم العرب في شبه القارة الهندية،

www.nidaulhind.com

بحيث لا نعثر فيها على أية اهتمامات تذكر ، ومع ذلك فقد أشارت بعض المصادر إلى وقوع مجموعة من الغزوات في العهد الأموي ، إلا أنها لم تحدد زمانها ومكانها.

غزوة " تانه" سنة(١٥هـ/٦٣٦م) .

قادها القائد العربي " الحكم بن أبي العاص الثقفي"، بأمر من أخيه عثمان بن أبي العاص الثقفي، والي عمـــان والبحرين، حيث توجه إلى موقع " تانه"، القريبة من بمباي على ساحل بحر العرب، ويبدو انــه لــم يحقــق مكاسب كبيرة في هذه الغزوة، كما واجهت تلك الحملة معارضة شـــديدة من قبل الخليفة عمر بن الخطاب، وأبدى امتعاضه منها واعتبرها مغامرة حربية خطيرة، حيث قال فيها:" يا أخا ثقيف ، حملت دودا علـــى عـــود، وأني أحلف بالله لو أصيبوا لأخذت من قومك مثلهم"[١٢] .

غـــــزوة " بروص" سنـــــة(١٥هـ/٦٣٦م).

قادها " الحكم بن أبي العاص الثقفي" ، بأمر من أخيه "عثمان بـــن أبـــي العاص" ، والي عمان والبحرين ، في عهد الخليفة عمر بـــن الخطـــاب، و"بروص" مدينة ساحلية هامة تقع في مقاطعة الكجرات، لم يحقق العرب نتائج ملموسة في هذه الغزوة[١٣].

غـــــزوة "الديبل"سنــــــة(١٥هـ/٦٣٦م).

قاد هذه الحملة " المغيرة بن أبي العاص الثقفي"، وذلك بأمر مـــن أخيـــه عثمان، والي عمان والبحرين،وخور "الديبل" هو الموقع القـــديم لمدينـــة "كراتشي" الحالية في "باكستان"، يشير البلاذري إلى" أن المسلمين غنموا فيها بعض الغنائم"، دون أن يذكر بوضوح ما إذا حققوا مكاسب سياســـية على ارض المنطقة[١٤]، ويبدو أن الغزوات الثلاث السابقة التي حـــدثت سنة١٥هـــ/٦٣٦م، إنما كانت عبارة عن محـــاولات حربيـــة وقائيـــة ، وسببها ، دعم بعض القبائل الهندية التي كانت متواجـــدة فـــي البحـــرين

www.nidaulhind.com

لحركة المرتدين أيام أبو بكر الصديق، ودعمهم أيضا للفرس بالرجال والسلاح ضد المسلمين [١٥].

غزوة " مكران" سنة(٢٣هـ/٦٤٣م).

كانت هذه الغزوة بقيادة "عثمان بن أبي العاص الثقفي" وأخوه" الحكم بن أبي العاص"، استهدفت إقليم " مكران" الواقع إلى الشمال الشرقي من الهند،ويرى اليعقوبي الذي انفرد بذكر تلك الغزوة ،" أن المسلمين بقيادة "عثمان" لم يحققوا أية انتصارات فعلية على أرض الإقليم ، ويرجح أنها محاولة عسكرية للتعرف على طبيعة المنطقة ورسم جغرافيتها لأنها تشكل مدخلا هاما للهند عن طريق البر[١٦].

فتح " مكران"سنة(٢٣هـ/٦٤٣م).

جاءت هذه الحملة بقيادة" الحكم بن عمرو الثعلبي"، وقد قابل ملك السند يوم ذاك، الشهيربـ"راسل"، نجح المسلمون في هذه الحملة من تحقيق انتصارا على قوات الهند الشمالية، وتعتبر هذه المعركة من المعارك الإسلامية العظيمة في التاريخ الإسلامي، إذ حققت أول سيطرة فعلية للمسلمين على أرض "مكران"،واعتبرها المؤرخون فتحا كبيرا في ثغور الهند الشمالية[١٧].

فتح المناطق المحاذية " لسجستان" سنة(٢٣هـ/٦٤٣م).

قاد هذه الحملة القائد" عاصم بن عمرو التغلبي"،و" عبد الله بن عمير"، وقد وفق المسلمون في إلحاق هزائم كبيرة في صفوف القبائل الهندية الشمالية،لتصبح قوات المسلمين على مشارف إقليم" السند" الهام[١٨].

غزوة " الأهواز" سنة(٢٣هـ/٦٤٣م).

وردت هذه الغزوة في كتاب العقد الثمين[١٩]، بينما لم نعثر عليها في بقية المصادر الأخرى، كالطبري والبلاذري واليعقوبي وججنامه،حتى لم يمكننا التعرف على قائد تلك الحملة، ولا حتى النتائج التي تمخضت عنها،ورغم ذلك تبق إشارة هامة لمحاولات العرب المسلمين لاحتواء قبائل الزط في المناطق الشمالية الغربية للهند.

www.nidaulhind.com

غـــزوة " بلوجستان" سنة(٢٣هـ/٦٤٣م).

كانت هذه الحملة بقيادة القائد العربي " ســــهل بــن عــدي"[٢٠]،والتــي تهدف إلى تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية على إقلـيم " بلوجــستان"، الذي يعتبر من الأقاليم الهامة الواقعة شمال غرب الهند، وتعتبــر منفــذا بريا غاية في الأهمية، حيث يتوقف فتح الهند على مقدرة العرب في بسط سيطرتهم الكاملة على هذا الإقليم.

غـــزوة " بلوجستان الثانية"سنة (٣١هـ/٦٥١م).

جــــاءت الغزوة الثانية على إقليم " بلوجستان" بقيادة "مجاشــــع بن مسعود الســلمي"[٢١]، حيث جاءت هذه الحملة ضمن حملتــه علــى إقليم خراسان وسجستان، إلا أن المصادر لم تذكر أي من النتائج التــي حققها المسلمين هناك.

غــزوة " القيقان من أعمال السند" سنة (٣٩هـ/٦٥٩م).

قــــاد هذه الحملة " الحارث ابن مــرة العبدلي" بأمر من الخليفة " علي بن أبي طالب"، وقد حقق الحارث مكاسب كبيرة في " القيقــان"، ورغــم ذلك فانه قتل فيها سنة (٤٢هـ/٦٦٢م)[٢٢].

غــزوة " ارمائيل" من إقليم السند، سنة (٤١هـ/٦٦١م).

جاءت هذه الغزوة بقيادة" عمر بن عبيد الله ابن معمر القيمــي"، وكانــت تستهدف الوصول إلى ارض الهند، ووقعت المواجهة بين العرب والهنود في " ارمائيل" الواقعة اليوم على مقربة من " لس بيله" التي تبعــد عــن مدينة كراتشي حوالي ستون ميلا [٢٣].

غــزوة " لاهور" سنة (٤٤هـ/٦٦٤م).

قاد هذه الغزوة على بلاد الهند الشمالية القائد العربي" المهلب بــن أبــي صفرة" في عهد الخليفة " معاوية بن أبي سفيان"، ومدينــة لاهــور تقــع ضمن الأراضي الباكستانية[٢٤]، ولقي فيها " المهلب" ثمانية عشر فارســا من الترك على خيل محذوفة، فقاتلوه، فقتلوا جميعا، فقال المهلــب:" مــا

www.nidaulhind.com

جعل هؤلاء الأعاجم أولى بالتشمير منا، فحذف الخيل، فكان أول من حذفها في الإسلام[٢٥].

غزوة " القيقان الثانية" سنة (٤٥هـ/٦٦٥م).

في هذه الغزوة ، تم فتح " القيقان" من إقليم السند، وذلك على يد القائد العربي"عبد الله بن سوار العبدي"، بأمر من الخليفة الأموي " معاوية بن أبي سفيان"[٢٦].

غزوة " القيقان الثالثة" سنة(٤٧هـ/٦٦٧م).

بعدما لم ينجح العرب في الحفاظ على فتحهم لمنطقة " القيقان" سنة ٤٥هـ/٦٦٥م، وذلك عندما هاجمت الجيوش الهندية الوجود العربي هناك، وتمكنوا من طردهم، فقد وجه الخليفة " معاوية بن أبي سفيان" القائد العربي" عبد الله بن سوار العبدي" للمرة الثانية لإعادة فتح المنطقة المذكورة، في حين كانت نتيجة المواجهة لغير صالح المسلمين، حيث منوا بهزيمة منكرة، قتل فيها " عبد الله بن سوار " وغالبية أفراد الجيش الإسلامي البالغ عدده في حدود أربعة آلاف مقاتل[٢٧].

فتح " مكران" سنة (٤٨هـ/٦٦٨م).

قاد فتح "مكران" القائد العربي " سنان بن سلمة بن محبق الهذلي"، بأمر من الخليفة" معاوية"،وقد حقق "سنان" انتصارات كبيرة في الإقليم ، ونجح في إخضاعه للمسلمين، بعدما أجرى عليه التمصير بدعوته القبائل العربية التي شاركت في الفتح للاستيطان في "مكران"، وبذلك ضمن سيادة العرب وهيمنتم على المنطقة المذكورة[٢٨].

فتح" قصدار" سنة (٤٩هـ/٦٦٩م).

قادها " سنان بن سلمة بن محبق الهذلي"، وهي في محاذاة " مكران ، إلا انه لم يتمكن من تمصيرها والسيطرة عليها ، كما حصل له في "مكران"، بسبب انتفاض أهل المنطقة عليه بقوة السلاح، رافضين الانصياع للأوامر العربية، وبذلك تم طرد المسلمين منها، واستدعى ذلك

www.nidaulhind.com

من الخليفة" معاوية" إلى تجريد حملة جديدة في نفس السنة، بقيادة" المنذر بن الجارود"، ففتحها أصبحت خاضعة لحكم المسلمين[٢٩].

فتح" قندهار" سنة (٥٣هـ/٦٧٢م).

قاد حملة الفتح على قندهار الأفغانية القائد العربي" عباد بن زياد بن أبي سفيان"، وكانت قندهار يوم ذاك تابعة لحكم الهند، فألحق "عباد" هزيمة كبيرة بجيش الهند، وكسب غنائم عديدة[٣٠].

غزوة "بوقان" من أعمال السند، سنة (٥٥هـ/٦٧٤م).

قاد هذه الحملة القائد العربي" عبيد الله بن زياد بن حري الباهلي"، وتمكن من فتح " بوقان" وضمن السيطرة عليها، وبذلك اصبح للمسلمين نفوذا واسعا في المناطق الشمالية الغربية للهند[٣١].

غزوة " الديبل" كراتشي ، سنة (٨٠هـ/٦٩٩م).

جاءت هذه الغزوة برغبة من " الحجاج بن يوسف الثقفي" والي العراق، حيث أرسل إليها القائد " عبيد الله بن نبهان" والقائد " بديل بن طهفة البجلي"، وقد توجهت صوب " خور الديبل" وهو موقع مدينة كراتشي القديم، وحينما التقى الجمعان، نفر الفرس بـ"بديل" ووقع عنه ، فأحاط به الهنود وقتلوه، ويرجع سبب تلك الحملة العربية ضد " الديبل"، وقوع رهائن من المسلمين في يد قراصنة هنود[٣٢].

غزوة " رتبيل" من بلاد أفغانستان، سنة (٨١هـ/٧٠٠).

جاءت تلك الغزوة بقيادة" عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث"، عامل " الحجاج على " سجستان"،وقد حارب من هناك قبائل الترك والأفغان، وواجه قبائل الغور والخلج الأفغانية ، والتي عرف عنها شدة البأس والمراس في النزال ، ونجح في إخضاع " رتبيل " من أعمال الهند الشمالية،في المناطق المرتفعة شمال باكستان[٣٣].

غزوة " بلوجستان" سنة (٩٣هـ/٧١١م).

تكررت الحملات على إقليم " بلوجستان " اكثر من مرة، وذلك بسبب عدم استقرار الوضع في أيدي العرب ، ولأهمية الإقليم الإستراتيجية، فقد

www.nidaulhind.com

أرسل " الحجاج" حملة جديدة تجاه الإقليم، وكانت بقيادة" عماد الدين محمد بن القاسم الثقفي"، حيث فرض عليه سيطرة عربية تامة، من خلال تمصيره للمنطقة، كما انه ،جيش الجيوش منها استعدادا لفتح الأقاليم الهندية الشمالية ومواجهة دولة الهند الكبرى في وادي السند(٣٤).

فتح " خور الديبل" كراتشي، سنة (٩٣هـ/٧١١م).

قاد عملية الفتح القائد" محمد بن القاسم الثقفي"، وذلك بأمر من الحجاج بن يوسف، وبعد معركة طاحنة دارت رحاها بالقرب من " الديبل" بين المسلمين والهنود ، استطاع العرب من إلحاق هزيمة منكرة بجيش الهند وملكه " داهر شاه"، وتمكن من تحرير الأسرى المسلمين من سجون الهند، وأنزلها ابن القاسم ، أربعة آلاف من القبائل العربية، وبنى فيها مسجدا ودارا للإمارة (٣٥).

فتح " النيرون" ، سنة (٩٣هـ/٧١١م).

بعد فتح "الديبل" وجه القائد " محمد بن القاسم" حملته باتجاه مدينة" النيرون لفتحها، ويرجح أن هذه المدينة هي الموقع القديم لمدينة" حيدرآباد" الباكستانية، والتي تبعد حوالي خمسة وعشرين فرسخا عن مدينة " الديبل" ،ويؤكد المؤرخ " الكوفي"، أن سكان النيرون استقبلوا ابن القاسم بالترحيب دون أن يحصل قتال، حينما قدموا له ولاءهم، وأنزل ابن القاسم العرب في المدينة بغية تمصيرها، كما أمر بهدم المعبد الوثني في المدينة، وبنى مكانه مسجدا وعين له إماما(٣٦).

فتح" سيوستان" سنة(٩٣هـ/٧١١م).

لما انتهى ابن القاسم من فتح " النيرون" سلميا، وفرغ من ترتيب شؤونها الداخلية، توجه نحو مدينة " سيوستان" القريبة من النيرون، وضرب على المدينة حصارا قويا، وضربها بالمنجنيق والسهام والرماح، فأعلنت المدينة استسلامها للعرب وذلك تحت ضغط الرماية المستمرة (٣٧).

توجه " محمد بن القاسم" إلى حصار مدينة " سويس" الواقعة في إقليم السند، وقد قرر الهنود فيها مواجهة المسلمين، والحيلولة دون وصولهم

www.nidaulhind.com

إلى هذا المعقل الحصين، وجهزوا لهذه المهمة، ألف فارس مدججين بالسلاح من سيوف ودروع ورماح، يقودهم القائد الهندي" بيهمن"، وأخذ الهنود المسلمين على حين غرة، وهاجموهم في جنح الظلام،فتاه الهنود في الطرقات وانقسموا على أنفسهم،فاضطر حاكم المدينة " كاكه كوتك" من مقابلة ابن القاسم معلنا الطاعة والولاء ، وأمنهم العرب [٣٨].

فتح " أشبهار" من ارض السند، سنة (٩٣هـ/٧١١م).

توجه القائد"محمد ابن القاسم" إلى حصن "أشبهار" الواقع في إقليم السند، وفرض عليه حصارا شديدا، أظهر الهنود خلالها مقاومة عنيفة، واستبسلوا في قتال المسلمين،فأمر ابن القاسم برمي الحصن بالمنجنيق، وقد استمر الحصار مدة أسبوع، إلى أن وهنت عزائم الهنود وضعفت روح المقاومة لديهم، ومع إصرار المسلمين على فتح الحصن، أعلن أهله الاستسلام، شريطة إعطاؤهم الأمان، فوافقهم المسلمون على ذلك[٣٩].

موقعة" شط مهران" سنة (٩٣هـ/٧١١م).

في هذه الموقعة نزل الجيش العربي بقيادة " محمد ابن القاسم" إلى شط مهران، وهو فرع من فروع نهر السند الكبير،فقابله الهنود بالمقاومة والقتال، وحينما علم ملك الهند" داهر شاه" عن وصول العرب إلى شاطئ مهران اسقط في يده، وأيقن أن بلاده جميعها آيلة للسقوط، لاسيما عندما علم عن استسلام أحد قادته الكبار وهو القائد" جاهين" لقوات محمد ابن القاسم وإعلانه الطاعة والخضوع للحكم العربي الجديد[٤٠].

حرب على ضفاف" نهر السند"سنة(٩٣هـ/٧١١م)

وهي المقابلة الكبرى والحرب الفاصلة، حيث تقابل ابن القاسم بملك الهند " داهر شاه" على ضفاف نهر السند، وقد سعى ابن القاسم في هذه المقابلة إلى التخلص من ملك الهند، لاسيما بعدما أرسل له رسالة استفزازية، يقول فيها:" أن مراميك في فتح بلادنا قد جلبت عليك الشؤم واللوم والقهر والعناء، فأصبحت في ضائقة وعوز إلى المؤن والماء والدواب، وان

www.nidaulhind.com

ترجع إلى صوابك وتقبل الصلح ، نرسل إليك أعلاف الحيوانات حتى لا يموت جيشك من الفتك والفاقة...[٤١].

وكان قد حل بالمسلمين بلاء وفاقة هددت حياة الجيش بالموت والفناء، فقبيل نشوب المعركة بخمسين يوما تقريبا نفدت أرزاق الجيش وأعلاف الخيل ، وأصيبت الخيول بمرض الجذام، واضطر الجيش إلى أكل لحوم الخيل[٤٢]،وبسبب ذلك طلب مساعدة الحجاج[٤٣]،في حين استخدم المسلمون في هذه الموقعة كل الوسائل الحربية لاسيما السفن والمراكب[٤٤].واستمرت المعركة خمسة أيام، وقف ابن القاسم يخطب بالجيش العربي قائلا:"يا أبناء العرب،إذا فزت بالشهادة، فان أميركم " محرز بن ثابت" ،وإذا فاز هو الآخر بالشهادة فان أميركم"سعيد[٤٥]،التحم الجيشان في اليوم التاسع من شهر رمضان سنة (٩٣هـ/٧١١م)، واختلط الحابل بالنابل، وحمي وطيس الحرب، وتطايرت الحراب والسهام والرماح ، وتمكن العرب من حسم المعركة بقتلهم ملك الهند" داهر شاه"، واستولى العرب على كل المدن التابعة له، ولم يكتف ابن القاسم بذلك، بل أمر بقطع رأس داهر وارسله إلى الحجاج مع غنائم الحرب[٤٦]،ولما وصلت الغنائم إلى الحجاج في العراق، نظر الحجاج فإذا هو قد أنفق على حملة ابن القاسم ستين ألف ألف درهم، ووجد ما حمل إليه عشرين ومائة ألف ألف، فقال:"شفينا غيظنا، وأدركنا ثأرنا، وازددنا ستين ألف ألف ، ورأس داهر"[٤٧].

فتح حصن " راؤور" سنة (٩٣هـ/٧١١م).

عبأ محمد بن القاسم جيش المسلمين ، وذلك بعدما فرغ من قتل الملك "داهر شاه"،وتحرك به نحو حصن " راؤور" لفتحه، وهو من الحصون المنيعة في منطقة السند،وفرضوا حصارا قويا على أهالي الحصن ورموهم بالمنجنيق، فتهدمت الأسوار ودخل المسلمون الحصن[٤٨].

فتح" بهرور"و"دهليلة" ، سنة (٩٣هـ/٧١١م).

www.nidaulhind.com

تابع ابن القاسم حملته الواسعة على ارض السند، ضمانا لتحقيق السيطرة على معظم الأراضي الواقعة شمال الهند، لذلك جرد جيشا لفتح حصنان منيعان يقعان في ارض السند ، هما"بهرور و دهليلة" وأتم فتحهما[٤٩].

فتح " برهمناباد"، سنة ٩٣هـ/٧١١م).

توجه الفاتح " محمد ابن القاسم" إلى مدينة" برهمناباد"، وعسكر بالجيش على حدود المدينة، ثم أرسل رسوله يطلب منهم الدخول في الإسلام أو دفع الجزية أو أن يخرجوا للقتال، فرفضوا مطالب المسلمين، واستعد العرب للنزال ، بعدما فرضوا عليهم حصارا دام مدة ستة أشهر، وفتحت المدينة [٥٠].

فتح " منهل" في إقليم السند، سنة(٩٤هـ/٧١٢م).

نجح " محمد ابن القاسم" في فتح المدينة، وكان سكانها قد أعلنوا استسلامهم وطاعتهم للمسلمين، وقد أعطاهم العرب الأمان على أنفسهم وأموالهم[٥١].

فتح" أرور" سنة (٩٤هـ/٧١٢م).

حينما وصل ابن القاسم إلى أطراف مدينة" أرور" من أعمال السند،عسكر هناك، وأقام السرادق وبنى مسجدا،وفرض على المدينة حصارا شديدا، مما جعل السكان يطلبون السلام، فوافقهم العرب على ذلك، ودخلوا المدينة سلما[٥٢].

فتح مدينة " الملتان" ، سنة (٩٥هـ/٧١٣م).

فرض القائد ابن القاسم حصارا على مدينة" الملتان"، والتحم مع سكانها في قتال عنيف، واستمرت المعركة سبعة أيام متواصلة،قتل فيها من المسلمين حوالي مائتان وخمس وثلاثين ، أغلبهم من أهل الشام،ولم يحقق العرب انتصارا فعليا إلا بعد شهرين تقريبا، حينما تمكنوا من نقب سور المدينة وفتحوا حصنها، ودخلوا المدينة وقتلوا من سكانها اكثر من ستة آلاف مقاتل ، واسروا منهم أعداد كثيرة وغنموا غنائم عظيمة[٥٣].

فتح مدينة" سكة" في البنجاب، سنة (٩٥هـ/٧١٣م).

www.nidaulhind.com

تابع ابن القاسم حملته على ارض الملتان، وتوجه إلى حصن" سكة" القريب من مدينة الملتان،ولما علم سكانها بمجيء العرب إليهم، أرسلوا برسولهم إليه ، يطلبون الأمان، فوافق على منحهم الأمان، ودخل الحصن فاتحا، وعين" عتبة بن سلمة التميمي" واليا عليها(٥٤).

كانت تلك مجمل الحملات التي قادها العرب المسلمين تجاه بلاد الهند الشمالية، ومما هو جدير بالملاحظة، انه وعقب انتهاء القائد " محمد بن القاسم" من فتح إقليم السند والبنج أب، تنقطع الروايات التاريخية عن الإشارة حول تقدم العرب في شبه القارة الهندية، بحيث لا نعثر في المصادر التاريخية على أية اهتمامات تذكر حول اهتمام العرب الحربي في منطقة الهند الشمالية، ومع ذلك ، فقد أشارت بعض المصادر إلى مجموعة من الغزوات وقعت أيام الحكم الأموي، إلا أنها ، وللأسف، لم تحدد تاريخ حدوثها، وحينما نراجع المصادر التاريخية ذات الصلة بالأحداث، فلا نعثر فيها على معلومات مفيدة حول هذا الجانب، اللهم إلا ما ورد عند المؤرخ البلاذري من إشارات مختصرة، وتحقيقا للفائدة ، سنستعرض الوقائع التي حصلت بعد فتوحات " محمد بن القاسم" .

ففي عهد " سليمان بن عبد الملك"، استعمل " سليمان": على حرب السند والهند" حبيب بن المهلب"، فغزى فيها غزوات، كما غزا" عمرو بن مسلم الباهلي" عامل " عمر بن عبد العزيز" على ثغر الهند،بعض بلاد الهند، كما ولي " الجنيد بن عبد الرحمن المري" من قبل " عمر بن هبيرة الفزاري" ثغر السند،ثم تولى أمر الهند أيام " هشام بن عبد الملك" وحارب وغزا في أرض الهند(٥٥)،ثم تولى " تميم بن زيد العتبي" إمارة السند، إلا أنه كان ضعيفا، فمات قريبا من " الديبل" (كراتشي)، وولي " الحكم بن عوانه الكلبي"،وفي أيام الدولة العباسية، تولى"مفلس العبدي" ثغر السند، وولي" هشام بن عمرو التغلبي" السند بأمر من الخليفة العباسي " أبو جعفر المنصور"، وفتح ما استغلق من ارض السند،ثم ولي ثغر السند" عمر بن حفص بن عثمان" ، وساهم في استقرار الحكم العربي في ذلك

www.nidaulhind.com

الإقليم، كما قام" محمد بن الفضل بن ماهان" بحـــرب فـــي ارض الهنـــد وافتتح من بلادها[٥٦].

(جدول المعارك العربية في الهند في صدر الإسلام)

الرقم	إسم الواقـــــــعة وتاريخها	قائدهـــــــــا	المصدر
١	غزوة تانة(١٥هــ/٦٣٦م)	الحكم بن آبـي العـاص الثقفي	البلاذري، ٤٣٨
٢	غزوة بروص (١٥هــ/٦٣٦م)	الحكم بن آبـي العـاص الثقفي	البلاذري، ٤٣٨
٣	غزوة الديبل(١٥هــ/٦٣٦م)	المغيرة بن آبـي العـاص الثقفي	البلاذري، ٤٣٨
٤	غزوة مكران(٢٣هــ/٦٤٣م)	عثمان بن آبـي العـاص الثقفي	العقد الثمـين، ص ٤٣
٥	غزوة مكران الثانية(٢٣هــ/٦٤٣م)	الحكم بن عمرو الثعلبي	الطبري، ج ٤ ص ١٨١، ١٨٢
٦	حملة سجستان(٢٣هــ/٦٤٣م)	عاصم بن عمرو الثعلبي	– الطبـري ، ج ٤ ص ١٨١
٧	غزوة الأهواز	؟؟؟	– العقد الثمين، ص ٥٠
٨	غزوة بلوجستان(٢٣هــ/٦٤٣م)	سهل بن عدي	–العقد الثمين، ص ٤٨
٩	غزوة بلوجستان الثانية(٣١هــ/٦٥١م)	مُجاشع بن مسعود السُلمي	–الــــبلاذري، ص ٤٣٨
١٠	غزوة القيقان(السند)(٣٩هــ/٦٥٩م)	الحارث بن مرة العبدلي	–الــــبلاذري، ص ٤٣٨
١١	غزوة أرمائيل(السند)(٤١هــ/٦٦١م)	عمر بن عبيدالله القيمي	–الــــبلاذري، ص

www.nidaulhind.com

			٣٨٨
١٢	غزوة لاهور(٤٤هـ/٦٦٤م)	المهلب بن ابي صفرة	*البلاذري، ص ٤٣٨.*
١٣	غزوة القيقان الثانية(٤٥هـ/٦٦٥م)	عبدالله بن سوار العبدي	–البلاذري، ص ٤٣٩
١٤	غزوة القيقان الثالثة(٤٧هـ/٦٦٧م)	عبدالله بن سوار العبدي	– *البلاذري، ٤٣٩.*
١٥	فتح مكران(٤٨هـ/٦٦٨م)	سنان بن سلمة الهذلي	–البلاذري، ص ٤٣٩
١٦	فتح قصدار(مكران)(٤٩هـ/٦٦٩م)	سنان بن سلمة الهذلي	–البلاذري، ص ٤٤٠
١٧	فتح قندهار(٥٣هـ/٦٧٢م)	عباد بن زياد بن آبي سفيان	–البلاذري، ص ٤٤٠
١٨	غزوة بوقان(السند)(٥٥هـ/٦٧٤م)	عبيدالله بن زياد بن حربي الباهلي	–البلاذري، ص ٤٤٠
١٩	غزوة الديبل(كراتشي)(٨٠هـ/٦٩٩م)	عبيدالله بن نبهان، وبديل بن طهفة البجلي	البلاذري، ص ٤٤١.
٢٠	عزوة رتبيل(٨١هـ/٧٠٠م)	عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث	العقد الثمين، ص ١٢٠
٢١	غزوة بلوجستان(٩٣هـ/٧١١م)	عمادالدين محمد بن القاسم الثقفي	الكوفي، ججنامة ، ص ١٠٥
٢٢	فتح خور الديبل(٩٣هـ/٧١١م)	محمد بن القاسم الثقفي	*الكوفي ص ١٠٦، ١٠٧.*
٢٣	فتح النيروان(٩٣هـ/٧١١م)	محمد بن القاسم الثقفي	الكوفي، ص ١١٨–١١٩
٢٤	فتح سيوستان(٩٣هـ/٧١١م)	محمد بن القاسم الثقفي	الكوفي، ص ١٢٠، ١٢١
٢٥	فتح سيويس(السند)(٩٣هـ/٧١١م)	محمد بن القاسم الثقفي	الكوفي، ص ١٢٢،

www.nidaulhind.com

			١٢٤.
٢٦	فتح اشبهار(٩٣هـ/٧١١م)	محمد بن القاسم الثقفي	الكوفي، ص ١٣٠، ١٣٢.
٢٧	موقعة شط مهران(٩٣هـ/٧١١م)	محمد بن القاسم الثقفي	الكوفي، ص ١٣١، ١٣٢.
٢٨	معركة ضفاف السند(٩٣هـ/٧١١م)	محمد بن القاسم الثقفي	الكوفي، ص ١٤٢.
٢٩	فتح حصن راؤر(٩٣هـ/٧١١م)	محمد بن القاسم الثقفي	الكوفي، ص ١٧٨، ١٧٩
٣٠	فتح برهمناباد(٩٣هـ/٧١١م)	محمد بن القاسم الثقفي	الكوفي، ص ١٨١، ١٨٢.
٣١	فتح بهرور(٩٣هـ/٧١١م)	محمد بن القاسم الثقفي	الكوفي، ص ١٨٣
٣٢	فتح منهل(السند)(٩٣هـ/٧١١م)	محمد بن القاسم الثقفي	الكوفي، ص ١٩٩
٣٣	فتح آرور(السند)(٩٤هـ/٧١٢م)	محمد بن القاسم الثقفي	-الكوفي، ص ٢٠٠
٣٤	فتح مدينة الملتان(٩٥هـ/٧١٣م)	محمد بن القاسم الثقفي	-الكوفي، ص ٢١٤
٣٥	فتح مدينة سكه (البنجاب)(٩٥هـ/٧١٣م)	محمد بن القاسم الثقفي	الكوفي، ص ٢١٣.

www.nidaulhind.com



الهوامش :

الفتوحات العربية:-

١) اليعقوبي:تاريخ اليعقوبي، ج٢، ١٥١

٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٤ ص ١٨١، ١٨٢

٣) الطبري ، ج ٤ ص ١٨١

٤) البلاذري، ص ٤٣٨. ابن الأثير، ج ٣ ص ٤٩

٥) البلاذري، ص ٤٣٨

٦) البلاذري، ص ٣٨٨

٧) البلاذري، ص ٤٣٨

٨) (الكوفي، جحنامه، ١١٨-١١٩)

٩) (الكوفي ، ١٦٣-١٧٤)

١٠) البلاذري، فتوح البلدان، ٤٤٥

www.nidaulhind.com

١١) الكوفي، ٢١٤-٢١٦

١٢) البلاذري، فتوح البلدان، ٤٣٨

١٣) البلاذري، نفس المصدر،ص ٤٣٨.

١٤) البلاذري، نفس المصدر،ص ٤٣٨.

١٥) العقد الثمين، ص ٤٣.

١٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج ٢ ص ١٥١.

١٧) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٤ ص ١٨١،١٨٢، ابن الأثير، الكامل،ج ٣ص ١٨.

١٨) الطبري ، المصدر السابق، ج ٤ ص ١٨١ .

١٩) العقد الثمين،ص ٥٠.

٢٠) العقد الثمين، ص ٤٨.

٢١) البلاذري، المصدر السابق، ص ٤٣٨. ابن الأثير، الكامل،ج ٣ ص ٤٩.

٢٢) البلاذري، نفسه، ص ٤٣٨.

٢٣) البلاذري،ص ٣٨٨.

٢٤) البلاذري،ص ٤٣٨.

٢٥) البلاذري،ص ٤٣٩.

٢٦) البلاذري، ٤٣٩.

٢٧) البلاذري، ص ٤٣٩، ابن خلدون، تاريخ،ج ٢ ص ٥٤.

٢٨) البلاذري، ص ٤٤٠.

٢٩) البلاذري، ص ٤٤٠.

٣٠) البلاذري، ص ٤٤٠.

www.nidaulhind.com

٣١) العقد الثمين، ص ٩٧، البلاذري، ٤٤٠.

٣٢) البلاذري، ص ٤٤١.

٣٣) العقد الثمين، ص ١٢٠.

٣٤) الكوفي، ججنامة،فتح السند،ص ١٠٥.

٣٥) الكوفي ، نفس المصدر، ص ١٠٧،١٠٦.

٣٦) الكوفي،ص ١١٨-١١٩.

٣٧) الكوفي، ص ١٢٠-١٢١.

٣٨) الكوفي، ص ١٢٢-١٢٤.

٣٩) الكوفي،ص ١٣٠-١٣٢.

٤٠) الكوفي،ص ١٣١-١٣٢.

٤١) الكوفي، ص ١٤٢.

٤٢) الكوفي،ص ١٤٢.

٤٣) الكوفي،ص ١٤٤-١٤٥.

٤٤) الكوفي، ص ١٥١.

٤٥) الكوفي،ص ١٥٧-١٦٢.

٤٦) الكوفي، ص ١٦٣-١٧٤.

٤٧) البلاذري، ص ٤٤٥.

٤٨) الكوفي، ص ١٧٨-١٧٩.

٤٩) الكوفي،ص ١٨١-١٨٢.

٥٠) الكوفي،ص ١٨٣-١٨٨.

٥١) الكوفي، ص ١٩٨-١٩٩

www.nidaulhind.com

٥٢) الكوفي،ص ٢٠٠-٢٠٣.

٥٣) الكوفي،ص ٢١٤-٢١٦.

٥٤) الكوفي،ص ٢١٣.

٥٥) البـــــــــلاذري،ص ٤٤٦-٤٤٧.

٥٦) البـــــــــلاذري، ص ٤٥١،٤٥٠،٤٤٩،٤٤٨.



[[معارك الدولة الغزنوية في الهند]]

"معارك الدولة الغزنوية في الهند

(٣٥١هـ/٥٨٢هـ -٩٦٢م/١١٨٦م))

www.nidaulhind.com

جاءت الدولة الغزنوية في أفغانستان لتقود حملات عسكرية واسعة النطاق تجاه بلاد الهند الشمالية على وجه التحديد، كما قامت في نفس الوقت بسلسلة من الحملات الكبيرة في آسيا الوسطى للحيلولة دون وصول السلاجقة الأتراك إلى حكم المنطقة والهيمنة عليها، ونستطيع هنا ، لاسيما فيما يتصل بفتوحات الهند وحسب، أن ندرك كم كانت الدولة الغزنوية تحرص على بناء الجيوش استعدادا للتوسع وفرض السيطرة على بلاد الهند ، فقادوا تسع عشرة حملة ، أولها سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م، وآخرها سنة ٤٢٢هـ/١٠٣٢م، ليتسببوا في أكبر عملية اختراق إسلامي للهند في تاريخها الوسيط والحديث، ولتحولها – فيما بعد – إلى ولاية من ولايات المسلمين، وتخضع لتأثيرهم الفكري والعقائدي والثقافي والاجتماعي ، وعندما نستعرض حملات الغزنويين على الهند، نلاحظ أن معظم الحملات كانت بقيادة السلطان "محمود الغزنوي"، إذ بلغ عددها ست عشرة حملة ، بدأها في فتحه لمدينة"بيشاور" سنة ٣٩١هـ/١٠٠٠م [(١)] ، وأنهاها في موقعة "نارسي"بقيادة قائده "احمد بن نيالتكين" والي الهند يوم ذاك، وذلك سنة ٤٢١هـ/١٠٣٠م[(٢)] .

توجهت جهود الغزنويين نحو تحقيق أهداف كبيرة في شبه القارة الهندية، ولذلك كان سعيهم موفقا حينما قادوا تلك المعارك بمهارة وقيادة تنم عن دراية ومراس في مواجهة المخاطر والأنواء، وقد هيأ لهم زعيمهم "سبكتكين" المؤسس للإمارة الغزنوية، تلك الفرص الثمينة للتعامل مع بلاد لم يصل إليها الإسلام إلا لأطرافها الشمالية، فهي مجال رحب لنشر الإسلام ، والسيطرة على موارد اقتصادية كبيرة ، قد تساهم مستقبلا في دعم الدولة الغزنوية الناشئة، ونجده لتحقيق تلك الغايات ، يقود حملتين ، واحدة سنة ٣٦٧هـ/٩٧٧م، وهي موقعة"توهي جود" على الحدود الشمالية للهند [(٣)] ، وأخرى سنة ٣٦٨هـ/٩٧٨م، وهي موقعة "لامغان" [(٤)] .

www.nidaulhind.com

جاء السلطان "محمود الغزنوي" ليرث والده"سبكتكين" في حكم أفغانستان والهند، وقد تعامل السلطان الجديد مع ملوك الهند الذين يسيطرون على المناطق الشمالية بوجه خاص، فقاد حملة ضد الملك الهندي"جايبال Jai Pal "، وذلك سنة ٣٩٢هـ/١٠٠١م (٥)، وواجه الملك "انندبال"سنة ٣٩٨هـ/١٠٠٧م (٦)، كما واجه الملك"نواسه سخبال"حاكم ولاية "بيهار" الذي أعلن عن إسلامه ثم ارتد عنه (٧)، ثم كان له لقاء مع الملك" ناكر كوت"حيث ألزمه بدفع الجزية للمسلمين، وذلك سنة ٤٠٠هـ/١٠٠٩م (٨) ، وحملة لمقابلة الملك" راجا ناندا" والتي كان من نتائجها انتشار واسع للإسلام في منطقة "كالنجار"، كان ذلك في سنة ٤١٠هـ/١٠١٩م (٩)، ثم حملة ضد ملك"الكجرات"، وهو "بيدا"، سنة ٤٠٩هـ/١٠١٨م (١٠).

لم تقف جهود السلطان محمود الغزنوي عند حدود المواجهات مع ملوك الهند وإماراتها المختلفة، بل تعداه إلى أن يضع حدا حاسما للإمارة العربية الشيعية المتواجدة في إقليم الملتان ، والتي بدأت تضع الكثير من العراقيل بوجه الغزنويين وبرنامجهم في السيطرة على الهند، فقاد السلطان أول حملة على تلك الإمارة المتمردة، والتي يتزعمها "أبو الفتوح داوود بن نصر الشيعي"، وذلك سنة ٣٩٦هـ/١٠٠٥م، حيث استسلم أبو الفتوح للسلطان وبايعه كزعيم جديد على الهند (١١)، وهو ما جعل السلطان يقره أميرا على الملتان، إلا انه لم يحافظ على العهد الذي ابرم بينه وبين السلطان الغزنوي، حتى سارع إلى إعلان حالة العصيان والتمرد على الدولة الغزنوية، رافضا الانصياع والخضوع للغزنويين، وقد كان نقض "أبو الفتوح "للعهد مع الدولة الغزنوية مبررا أمام السلطان محمود وذريعة لشن الحرب على الملتان من جديد، فقاد حملة كبيرة سنة ٤٠١هـ/١٠١٠م، ونجح بالقبض على حاكم الملتان الشيعي، وأرسله إلى مدينة غزنة وسجن في قلعة "غور"في أفغانستان،

www.nidaulhind.com

إلى أن مات فيها، وبذلك يكون السلطان محمود قد قضى نهائيا على الدولة العربية الشيعية في الملتان [١٢] .

لقد حفر السلطان محمود الغزنوي في سجل التاريخ مآثر عظيمة وانتصارات خالدة بقيت مؤثراتها وفاعليتها قرونا طويلة دون أن تتأثر بمتغيرات الأحداث التاريخية المتباينة ، وطبع الهند بطباع عقائدية وثقافية وسياسية جديدة بقيت الهند ولا زالت أسيرة لها رغم كل المحاولات التي بذلتها الهند في تاريخها الحديث والمعاصر للتأثير على تلك المرحلة التاريخية الهامة، وحينما نستعرض معارك الغزنويين على ارض الهند، نجدها في اغلبها تحمل طابع الرغبة تجاه الهيمنة الكاملة على موارد الهند الاقتصادية ، وجعلها أسيرة القرار الغزنوي الجديد، ومن هنا جاءت معركة "سومنات" التي وقعت سنة ٤١٦هـ/١٠١٧م، وهي المعركة الغزنوية السادسة عشر في الهند، لتكون غرة المعارك الإسلامية في الهند، وهي بدون شك، من المعارك الإسلامية الفاصلة ، لا في تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية فحسب، بل في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وجه العموم، حيث كانت عامل فصل في مصير تاريخ الهند الذي حوله الفاتح الكبير محمود الغزنوي لصالحه وصالح حضارة العرب والمسلمين، فكانت اختراقا خطيرا لأهم المراكز الحضارية والعقائدية للهند، الأمر الذي ترتب عليه سقوط كافة الأقاليم الهندية الشمالية على يد المسلمين [١٣] .

شكلت معركة "سومنات" بداية تحول في تاريخ المنطقة الشرقية عموما ، والهند بوجه خاص، وذلك بعد حصول المسلمين على أكثر خيرات الهند ومواردها الاقتصادية، والهند كما هو معروف تاريخيا هي من مصادر التجارة العالمية عبر العصور ، وهي مستودع الصناعات والموارد الزراعية الأخرى ومن هنا جاءت أهمية سيطرة الغزنويين عليها بعد تلك المعركة الكبرى، وهو ما سرع اعتراف الخلافة العباسية

www.nidaulhind.com

بها وجعلها محورا من محاور المسلمين في الشرق، وقد أبرزت المصادر التاريخية التي تناولت مسألة الفتح الغزنوي لمعبد "سومنات" الأهداف التي حملت السلطان على تحطيم أعظم معابد الهند وأكثرها قداسة لدى الهندوس:

١. أن الحملة تميزت بطابعها الديني والجهادي، وتكاد تكون الحملة الوحيدة التي حملت هذين البعدين، ومن هنا أطلق عليها المؤرخون بـ"فتح الفتوح".

٢. كان ادعاء الهنود بان الأصنام التي حطمها السلطان محمود الغزنوي على ارض الهند إنما كانت بفضل غضب سومنات عليها، ولو انه راض عنها لأهلك مم تقصدها بسوء ، ولذلك قرر السلطان تحطيم معبد سومنات، معتقدا أن الهنود إذا فقدوه ورأوا كذب ادعائهم الباطل دخلوا في الإسلام [١٤].

٣. أدى انهيار العديد من الدويلات الهندية وخضوعها للسيطرة الغزنوية ، شكلت عاملا طبيعيا أمام الجيش الغزنوي بمتابعة الفتوحات الإسلامية على ارض الهند، مستثمرا ذلك الضعف والانهيار لصالحه.

٤. كانت الهند تغص بالمشاكل والأزمات السياسية الحادة، إلى جانب الانحلال الاجتماعي الذي فرضته طبيعة الهندوسية من أنظمة طبقية أضعفت من شأن المجتمع الهندي وترابطه، ويبدو أن تلك الأحوال كانت وراء تحريك السلطان محمود الغزنوي نحو اجتياح الهند من جديد وتحطيم ذلك المعبد الشهير والمعروف بـ "سومنات [١٥].

٥. لا يمكن استثناء الباعث الاقتصادي وراء هذه الحملة، فممتلكات الهند وثراء أراضيها الفاحش كان من الأهداف التي وضعها

www.nidaulhind.com

السلطان صوب عينيه، ويطلعنا ابن الأثير على حالة الثراء في معبد سومنات فيقول:"بعدما اخذ يمين الدولة الصنم فكسره وأحرق بعضه واخذ بعضه الأخرى معه إلى مدينة غزنة فجعله عتبة الجامع هناك، وكان بيت الصنم مظلما وإنما الضوء الذي وجده جند محمود عنده إنما هي من قناديل الجوهر الفائق، وكان عنده أيضا سلسلة من الذهب فيها جرس وزنها مائتا مَن، كلما مضت طائفة معلومة من الليل حركت السلسلة فيصوت الجرس فتقوم طائفة من البراهمة إلى عباداتهم وتبتلهم وكذلك عنده خزانة فيها عدد من الأصنام الذهبية والفضية وعليها الستائر المعلقة المرصعة بالجوهر ، كل واحد منها منسوب إلى عظيم من عظماء الهند، وقيمة ما في البيوت تزيد على عشرين ألف ألف دينار (٢٠مليون دينار)فأخذ محمود الجميع، بينما خلف وراءه من قتلى الهنود ما يزيد على خمسين ألف قتيل [١٦] .

أما نتائج معركة "سومنات" فيمكن اعتبارها خلاصة الجهد الذي بذله الجيش الغزنوي في حروبه على ارض الهند، وعكست في نفس الوقت إدارة السلطان الحكيمة لتلك المعركة الحاسمة والفاصلة في تاريخ الهند، حيث أظهرت براعة السلطان في استثمار المتناقضات التي تسيطر على المجتمعات الهندية، كحالة التفكك السياسي والانحلال الديني والاجتماعي، بالإضافة إلى الهمة العالية والطموح الكبير الذي كانت تتمتع به القوات الغزنوية، ونخلص إلى بعض الاستنتاجات التالية :

١. خلقت حالة من التوازن الاستراتيجي للدولة الغزنوية ، التي بذلت جهودا مضاعفة في توطيد سلطتها في الأقاليم الواقعة في آسيا الوسطى وإيران.

٢. منحت الدولة الغزنوية مزيدا من الاستقرار والسيادة والهيبة في الشرق.

www.nidaulhind.com

٣. كانت سببا وراء انضمام الهنود بشكل كبير إلى الدين الجديد الذي جمله معهم الفاتحون الغزنويون.

٤. سيطرة الدولة الغزنوية على أكثر المواقع الهندية خصوبة والمتمثلة في أراض البنجاب.

موقعة" توهي جود"، سنة (٣٦٧هـ/٩٧٧م).

قادها الأمير "سبكتكين" الغزنوي ضد الهند ، وهي أول حملة توجهها الدولة الغزنوية إلى الهند، فقد وقعت هذه المعركة في"توهي جود" الواقعة بن غزنة ومدينة لاهور، حيث التقى مع ملك الهند"جايبال"، وانتهت المواجهات إلى توقيع معاهدة صلح مع ملك الهند(١٧).

موقعة " لامغانات"سنة (٣٦٨هـ/٩٧٨م).

بسبب نقض ملك الهند"جايبال"لمعاهدة الصلح التي أبرمها مع سبكتكين الغزنوي، دفع بالأخير إلى شن حرب جديدة ضد الهند،والتقى بملك الهند واوقع في صفوفه هزيمة منكرة في موقعة" لامغانات" في الحدود الشمالية للهند،وقرأت الخطبة وضربت السكة بأسم الأمير " سبكتكين"(١٨).

فتح مدينة " بيشاور" سنة(٣٩١هـ/١٠٠٠م).

جاءت هذه الحملة بقيادة السلطان" محمود الغزنوي"، حيث جرد حوالي عشرة آلف فارس، واخضع مدينة بيشاور،وأصبحت من أملاك الدولة الغزنوية(١٩).

فتح مدينة " تبرهنده" سنة (٣٩٢هـ/١٠٠١م).

قادها السلطان " محمود الغزنوي"، وقد ألحق بقوات الهند هزيمة كبيرة ، وتمكن من القبض على ملك الهند " جايبال"، وغنم معظم الفيلة والخيول التي كانت لملك الهند، حتى أن عدد الفيلة التي غنمها المسلمون بلغت حوالي ثلاثمائة فيل، بالإضافة إلى الأموال الكثيرة(٢٠).

فتح مدينة" بهيته"سنة (٣٩٣هـ/١٠٠٢م).

www.nidaulhind.com

نجح السلطان " محمود الغزنوي" وهو في حملته إلى الهند، من إخضاع مدينة"بهيته" القريبة من مدينة " الملتان"، وعندما علم الزعيم الهندي " الراجا بيجي راي"بمقدم السلطان إلى الهند ، اسقط في يده وتملكه الخوف، وبادر إلى شنق نفسه، وغنم السلطان الغز نوي في هذه الموقعة حوالي مائتين وسبعين فيلا(٢١).

فتح مدينة" الملتان" سنة (٣٩٦هـ/١٠٠٥م).

قاد هذه الحملة السلطان" محمود الغز نوي" ضد حاكم الملتان الشيعي، "أبو الفتوح داوود بن نصر"، وقد استسلم أبو نصر للجيش الغزنوي، واعلن ولاءه لهم، ووافق على دفع ضريبة مالية سنوية تقدر بحوالي عشرون ألف درهم، وبذلك سيطرت الدولة الغزنوية على إقليم الملتان(٢٢).

موقعة " ويهند"، سنة(٣٩٨هـ/١٠٠٧م).

جرد السلطان "محمود الغزنوي" حملته على الهند لملاقاة ملك الهند " أنندبال"ومعه قبائل الراجبوت، والتقوا في موقعة " ويهند" ولما لم يفلح الهنود في ردع المسلمين من احتلال بلادهم، اضطروا لطلب الصلح والأمان، فأعطاهم القائد الغزنوي ما طلبوه، في الوقت الذي اخضع معظم قلاعهم وقبض منهم على أموال طائلة، تقدر بحوالي تسعين ألف درهم(٢٣).

فتح مدينة"بهار"، سنة (٣٩٩هـ/١٠٠٨م).

من المعارك التي خاضها السلطان "محمود الغزنوي " على أرض الهند، تلك الحرب التي واجه فيها أحد حكام الهند الكبار والذي يدعى" نواسه سخبال"،وكان قد أعلن إسلامه ثم ارتد وعاد إلى وثنيته القديمة، واتخذ الغزنوي ذلك مبررا لاجتياح الهند من جديد، فقبض على "نواسه" واودعه السجن، وفرض على دولته ضريبة مالية سنوية تقدر بـ أربعمائة ألف درهم، كما أعاد مدينة بهار إلى الحكم الإسلامي من جديد(٢٤).

فتح مدينة " كنكار" سنة (٤٠٠هـ/١٠٠٩م).

www.nidaulhind.com

زحف السلطان "محمود الغزنوي" لملاقاة أحد ملوك الهند ، ويدعى بـــــ "تاكركوت"، وقد نجح السلطان من الاستيلاء على معظم البلاد التابعة له، كما استولى على أهم مدنهم وهي"كنكار"، وألزمهم بدفع جزية سنوية ،كما حصل منهم على خمسين فيلا وألف فارس (٢٥).

حملة على إقليم " الملتان" سنة (٤٠١هــ/١٠١٠م).

قاد هذه الحملة السلطان"محمود الغزنوي"، ضد حاكم " الملتان" داوود بن نصر ، الذي نقض العهد الذي التزم به مع الدولـــة الغزنويـــة، واعلـــن خروجه على طاعة الغزنويين، وقد نجح السلطان الغزنوي من احـــتلال الملتان، كما قبض على " داوود بن نصر" الـــشيعي،فأرسله إلـــى مدينـــة غزنة ، وسجنه في قلعة " غوري" في أفغانـــستان، وبقـــي فيهـــا حتـــى مات،وبذلك يكون السلطان "محمود" قد قضى نهائيا على الدولة العربيـــة الشيعية في الملتان(٢٦).

موقعـــــة " تهانسار"، سنة (٤٠٢هــ/١٠١١م).

قاد السلطان "محمود الغزنوي" هذه الحملة العسكرية ضد ملـــك الهنـــد " جايبال"، وذلك في القرب من مدينة " تهانسار"، وقد حاول ملـــك الهنـــد إغراء السلطان محمود بالمال والهدايا الكثيرة ، من جملتها خمسون فيلا، إلا أن السلطان رفض هذا العرض، وفرض حصارا على المدينة، وفتحها بقوة السلاح ، وحطم أصنامها ومعابدها، وحمل معه إلى مدينة "غزنـــة" أحد أشهر أصنام المنطقـــة ، ويـــدعى " تـــشاكرسوم،"Chakarsum"، ووضعه على عتبة القصر ، ليدوسه العابرين والخارجين بأقدامهم(٢٧).

فتح إقليم " كشمير" ، سنة (٤٠٦هــ/١٠١٥م).

وجه السلطان "محمود الغزنوي" اهتماماته الحربية تجاه إقليم "كـــشمير "، وتحقيقا لهذا الهدف ، حمل حملة كبيرة على الإقليم، ونجح فـــي فتحـــه، واضطر حاكم " كشمير" إلى اعتناق الإسلام (٢٨). وبذلك يكون " محمود الغزنوي" أول فاتح لكشمير وأول ناشر للإسلام فيها.

فتح"كنوج" ، سنة (٤٠٩هــ/١٠١٨).

www.nidaulhind.com

زحف السلطان"محمود الغزنوي" الى الهند بهدف إخضاع مدينة " كنوج،Qanauj"، وعندما اقتربت القوات الغزنوية منها، سارع ملكها إلى إعلان الاستسلام للغزنويين، وتم فتح "كنوج"، كما غنم المسلمون غنائم عظيمة، من ذلك انه استولى على صنم ضخم من أصنام الهنود مصنوع من الذهب الخالص، يقدر زنته بـ"٩٨،٣٠٠" مثقال،وقد أطلق "محمود" على المدينة اسم" خدا داد،Khudadad"، أي عطاء الله، بينما كانت مجموع الأموال التي غنمها حوالي"٢،٠٥٣،٠٠٠"درهم، بالإضافة إلى ثلاثمائة وخمسين فيلا كانت بخدمة ملك"كنوج"،(٢٩).

فتح "كالنجار"، سنة (٤١٠هـ/١٠١٩م).

قاد السلطان "محمود الغزنوي" هذه الحملة ضد ملك الهند" راجا ناندا،Raja Nanda"،حاكم "كالنجار"،ورغم ما كان يتمتع به من قوة، إذ كان يمتلك "٣٦،٠٠٠" فارس، و"٤٥،٠٠٠" راجل و"٦٤٠" فيلا، إلا انه عجز عن مقابلة الغزنويين، واستسلم بعد حرب ضروس، وتم قتله، وأعلن الهنود دخولهم في الإسلام،كما غنم الغزنويون حوالي خمسمائة وثمانين فيلا(٣٠).

حملة " الكجرات"سنة(٤٠٩هـ/١٠١٨م).

قادها السلطان "محمود الغزنوي" ضد ملك الكجرات" بيدا"، وحقق فيها انتصارا كبيرا ، موقعا هزيمة منكرة في صفوف الهنود، حتى أن الملك" بيدا" جرح في أرض المعركة، وغنم المسلمون فيها غنائم كثيرة ،منها مائتي فيل، كما أخضعت مدينة" بارلي،Parly"(٣١).

معركة " سومنات"، سنة(٤١٦هـ/١٠٢٧م).

قادها السلطان "محمود الغزنوي"،وهي من المعارك الإسلامية الفاصلة ، لا في تاريخ الدولة الغزنوية فحسب، بل في تاريخ الحضارة الإسلامية، وقد احتلت هذه المكانة الكبيرة لأنها شكلت منعطفا تاريخيا هاما في تاريخ الإسلام في الهند، إذ نتيجة انتصار الغزنويون فيها ، تمكن

www.nidaulhind.com

المسلمون من اختراق كافة أقاليم الهند الشمالية والوسطى، وأرست قواعد عهد إسلامي جديد استمر مئات السنين ، إذ تهاوت بعدها أغلب ممالك الهند ووقفت عاجزة عن مواجهة حملات المسلمين المتكررة، حتى سماها المؤرخون بفتح الفتوح، وسومنات معبد هندوسي ضخم يقع في إقليم الكجرات (٣٢).

معركة " نهرواله"، سنة (٤١٦هـ/١٠٢٧م).

في نفس العام الذي فتح فيه الغزنويون معبد " سومنات"، توجهوا إلى قلعة " نهرواله"، وهي إحدى القلاع الهندية الحصينة، وفتحها "محمود الغزنوي " وضمت إلى الدولة الغزنوية(٣٣).

موقعة" نرسي"، سنة (٤٢١هـ/١٠٣٠م).

قادها "احمد بن نياتكين" والي الهند من قبل الدولة الغزنوية، إذ أمره السلطان "محمود" بقيادة حملة عسكرية لإخضاع مدينة " نرسي"، وهي من المدن الهندية الهامة ، الواقعة في الأقاليم الهندية الوسطى، وفتحت المدينة، وضمت إلى الدولة الغزنوية في أفغانستان(٣٤).

موقعة" سارساتي" ، سنة (٤٢٣هـ/١٠٣٢م).

قادها السلطان" مسعود بن محمود الغزنوي"، وهي مدينة من مدن كشمير الهامة، وقد فرض السلطان " مسعود" حصاره عليها حتى استسلمت للغزنويين(٣٥).

بعد هذه المعارك الكثيرة التي شنها الجيش الغزنوي تجاه الهند، أصيبت الدولة الغزنوية بالضعف الشديد، ولم يظهر في سيرة بقية السلاطين أية نشاطات حربية تذكر.

((جدول باسماء معارك الدولة الغزنوية في الهند))

الرقم	اسم الواقعة وتاريخها	قائدها	المصدر
١	توهي جود ٣٦٧هـ/٩٧٧م	سبكتكين	البدايوني، ١٥/١

www.nidaulhind.com

٢	لامغان، ٣٦٨هـ/٩٧٨م	سبكتكين	البدايوني، ١/١٥
٣	بيشاور، ٣٩١هـ/١٠٠٠م	محمود الغزنوي	البدايوني، ١/١٧-١٨
٤	تبرهنده، ٣٩٢هـ/١٠٠١م	محمود الغزنوي	البدايوني، ١/١٨-١٩
٥	بهتية، ٣٩٣هـ/١٠٠٢م	محمود الغزنوي	البدايوني، ١/١٩
٦	الملتان، ٣٩٦هـ/١٠٠٥م	محمود الغزنوي	فرشته، ١/٢٠
٧	ويهند، ٣٩٨هـ/١٠٠٧م	محمود الغزنوي	البدايوني، ١/٢٠-٢١
٨	بيهار، ٣٩٩هـ/١٠٠٨م	محمود الغزنوي	العتبي، ٢/٩٤-٩٥
٩	كنكار، ٤٠٠هـ/١٠٠٩م	محمود الغزنوي	العتبي، ٢/٩٩
١٠	الملتان، ٤٠١هـ/١٠١٠م	محمود الغزنوي	البدايوني، ١/٢١
١١	تهانسير، ٤٠٢هـ/١٠١١م	محمود الغزنوي	البدايوني، ١/٢١-٢٢
١٢	كشمير، ٤٠٦هـ/١٠١٥م	محمود الغزنوي	البدايوني، ١/٢٢-٢٣
١٣	كنوج، ٤٠٩هـ/١٠١٨م	محمود الغزنوي	البدايوني، ١/٢٣-٢٥
١٤	كالنجار، ٤١٠هـ/١٠١٩م	محمود الغزنوي	البدايوني، ١/٢٥-٢٦
١٥	الكجرات، ٤٠٩هـ/١٠١٨م	محمود الغزنوي	ابن الاثير، ٣١٨/٩
١٦	سومنات، ٤١٦هـ/١٠٢٧م	محمود الغزنوي	البدايوني، ١/٢٧-٢٨

www.nidaulhind.com

١٧	نهرواله، ٤١٦هـ/١٠٢٧م	محمود الغزنوي	ابن الأثير، ٣٤٦/٩
١٨	نرسي، ٤٢١هـ/١٠٣٠م	احمد بن نيالتكين الغزنوي	ابن الاثير، ٣٩٦/٩
١٩	سارساتي، ٤٢٢هـ/١٠٣٢م	مسعود بن محمود الغزنوي	البـــدايوني، ٣٥/١-٣٦



الـهوامش:

www.nidaulhind.com

١- البدايوني، منتخب التواريخ، ١/١٧-١٨

٢- ابن الأثير، ٩/٣٩٦

٣- البدايوني، ١/١٤

٤- البدايوني، ١/١٥

٥- البدايوني، ١/١٨-١٩

٦- البدايوني، ١/٢٠-١٢

٧- العتبي، تاريخ يميني، ٢/٩٤-٩٩

٨- العتبي، ١/٩٩

٩- البدايوني، ١/٢٥-٢٦

١٠- (ابن الأثير، ٩/٣١٨

١١- فرشته، ١/٢٠

١٢- البدايوني، ١/٢١

١٣- الجوارنه، قطاعات الجيش ووسائله الحربية في عهد الدولة الغزنوية، مجلد ١٣ ، عدد٢، ١٩٩٧م، أبحاث اليرموك، ص٤٢

١٤- (ابن الأثير، ٩/٣٤٣)

١٥- Hutton,London,1951,148-)" (151/Pandy,15-16

١٦- الكامل، ٩/٣٤٥

١٧- عبد القادر البدايوني، منتخب التواريخ، ج ١ص ١٤.

١٨- البدايوني، نفس المصدر، ج١ص١٥

١٩- البدايوني، نفس المصدر،ج١ص١٧-١٨.

٢٠- البدايوني، نفسه،ج١ص١٨-١٩.

www.nidaulhind.com

٢١- البدايوني، ج١ص١٩.

٢٢- فرشته، تاريخ فرشته،ج١ص٢٠.

٢٣- البدايوني، المصدر السابق،ج١ص٢٠-٢١.

٢٤- العتبي، تاريخ يميني،ج٢ص٩٤-٩٩.

٢٥- العتبي، نفس المصدر،ج١ص٩٩.

٢٦- البدايوني،المصدر السابق،ج١ص٢١.

٢٧- البدايوني، نفسه،ج١ص٢١-٢٢.

٢٨- البدايوني، نفس المصدر،ج١ص٢٢-٢٣.

٢٩- البدايوني، نفس المصدر، ج١ص٢٣-٢٥.

٣٠- البدايوني، ج١ص٢٥-٢٦.

٣١- ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج٩ص٣١٨.

٣٢- البدايوني، المصدر السابق،ج١ص٢٧-٢٨. ابن الأثير، المصدر السابق،ج٩ص٣٤٢-٣٤٣.

٣٣- ابن الأثير، نفس المصدر،ج٩ص٣٤٦.

٣٤- ابن الأثير، نفس المصدر،ج٩ص٣٩٦.

٣٥- البدايوني، المصدر السابق، ج١ص٣٥-٣٦.

www.nidaulhind.com

"معارك الدولة الغورية"

(٥٤٣هـ/٦١٢هـ -١١٤٨م/١٢١٥م)

ما لبثت الأسرة الأفغانية الغورية وتظهر بمظهر الوريث القوي للدولة الغزنوية التي أخذت طريقها نحو الانحدار والزوال ، بحيث لـم تقـوى على مقاومة الغوريين الذين استبسلوا في السيطرة على أفغانستان والهند ، وعقب انتزاعهم لكافة أقاليم أفغانستان من يد الغزنويين، تحركوا جنوبا نحو الهند للقضاء على بقايا الأسرة الغزنوية التي اتخذت من الهند مقـرا وملاذا لها من بطش الغوريين، فجاءت عدد الحمـلات التـي خاضـها الأفغان الجدد ثلاث عشرة حملة، بدأت بفتح "بهاتي واوتشه"على مقربـة من الملتان، وذلك سنة ٥٧١هـ/١١٧٥م (١)، وانتهت بفتح "نهرواله"احـد مدن الكجرات الهامة وذلك سنة ٥٩٣هـ/١١٩٧م (٢) ، وانتهـت بفـتح "نهرواله"احد مدن الكجرات الهامة وذلك سـنة ٥٩٣هـ/١١٩٧م (٣) ، وبرغم قلة عدد الحملات العسكرية التي قادها زعماء الأسـرة الغوريـة على الهند، إلا أنها كانت بالغة التأثير على حضارة الهند وثقافتها لقرون عديدة.

فبالإضافة إلى جهود السلطان "شهاب الدين الغوري "فـي حروبـه المتواصلة ضد قادة الهند وزعاماتها التاريخية، فقد حقق نصرا مـؤزرا كان فاتحة حكم المسلمين للهند، حينما تم فتح مدينة"دلهي" على يد القائـد "قطب الدين ايبك"مولى السلطان "شهاب الدين الغـوري"، وذلـك سـنة "٥٨٨هـ/١١٩٢م" (٤)، ولم يكن انتصار المسلمين في هذه الموقعة هـو الاستيلاء على مدينة هندية جديدة بقدر ما هو اسـتيلاء علـى حـضارة

www.nidaulhind.com

إنسانية عريقة ضاربة جذورها في التــاريخ وهــي الحــضارة الهنديــة القديمة، وبذلك يكون المسلمين قد طوعوا ثقافــة الهنــود ومكتــسباتهما الحضارية لصالح الحضارة الإسلامية الجديدة.

إن فتح مدينة دلهي من الفتوحات الكبيرة التي تركــت بــصماتها وآثارها على تاريخ الهند والمنطقة، فمدينة دلهي من أهم المدن الواقعــة في شبه القارة الهندية، وهي المدينــة التــي حظيــت بتقــدير واحتــرام الحضارات القديمة التي تعاقبت على حكم الهند، وحيث تمتعــت بتــاريخ مرموق قبل الإسلام، فإنها حافظــت علــى قيمتهــا وازدادت تطــورا وازدهارا حينما فتحها المسلمين وجعلوها حاضرة لدولهم المتتالية.

وإذا كانت مدينة دلهي قد مرت بمراحل عديــدة مــن التطــور والازدهار والعمران، فان أبرزها تطورا هي مرحلة الحكم الإســلامي، الذي وجه عنايته ورعايته الفائقتين من اجل جعــل هــذه المدينــة ذات خصائص حضارية وإسلامية متميزة، وقد تجلت تلك الرعاية تجاه دلهي من خلال السياسات المختلفة التي جاءت مع مجيء كل دولة إســلامية، ولذلك فقد سارع الفاتحون المسلمون الجدد إلــى تــسميتها باســم "قبــة الإســلام" (٥).

فتح " بهاتي و اوتشه"،سنة(٥٧١هــ/١١٧٥م).

جاءت هذه الحملة بقيادة السلطان الغوري"محمد بن سام الغوري"، ونجح من فتح "اوتشه"، الواقعة على ضفاف نهر" بنجناد"، سبعون ميلا جنــوب شرق الملتان،ثم فتح حصن "بهاتي"، وهو حصن منيع يقــع بــين ملتــان والور، وقد ولى تلك البلاد للأمير" علي كرياج"(٦).

حملة على إقليم" الكجرات"،سنة(٥٧٤هــ/١١٧٨م).

قاد السلطان"شهاب الدين الغوري" جيشا لفتح الكجرات، إلا أنه فشل فشلا ذريعا في الصمود أمام مقاومة الهنود بقيادة الراي"بــيهم ديــف" حــاكم الكجرات، وعاد بصعوبة بالغة إلى مدينة غزنة(٧).

www.nidaulhind.com

احتلال مدينة " بيشاور " ، سنة(٥٧٥هـ/١١٧٩م).

نجح السلطان الغوري "شهاب الدين" من احتلال مدينة "بيشاور" من أيدي الغزنويين،وبذلك تسطر الدولة الغورية على المناطق الشمالية للهند(٨).

فتح مدينة "لاهور"،سنة(٥٨٠هـ/١١٨٤م).

زحف السلطان " شهاب الدين الغوري" إلى مدينة "لاهور"، آخر المعاقل الغزنوية في شمال الهند، ولم يكن من السلطان الغزنوي"خسرو مالك" إلا أن يعلن عن إذعانه للغوريين، وتسليمهم المدينة سلما(٩).

فتح مدينة"تهتها"، سنة(٥٨١هـ/١١٨٥م).

جدد السلطان الغوري حملته على الهند ، وواجه في هذه الحملة، حاكم مدينة "تهتها" ، الواقعة في إقليم السند ، ضمن أراضي الباكستان، فاخضع المدينة ، وحصل على غنائم مالية كبيرة(١٠).

فتح " سيالكوت" ،سنة(٥٨٢هـ/١١٨٦م).

كرر السلطان"شهاب الدين الغوري" حملته على مدينة "لاهور"، وذلك للتخلص من السلطان الغزنوي الذي اظهر العصيان على الدولة الغورية،واخضع مدينة "سيالكوت" آخر المعاقل الغزنوية، واسر السلطان الغزنوي وبعثه مقيدا الى مدينة غزنة، واودعه سجن قلعة " غورستان" الى ان مات فيها(١١).

موقعة"تبرهنده"سنة(٥٨٧هـ/١١٩١م).

توجه السلطان الغوري نحو قلعة"تبرهنده"، حيث معقل راجوات الهنود الكبار، بينما تبعد القلعة عن مدينة"أجمير"حوالي مائة ميل شمالا، وقد وقعت معركة عنيفة بين الهنود والمسلمين، وحلت الهزيمة بجيش المسلمين، واضطروا للعودة إلى غزنة(١٢).

فتح مدينة"سارسوتي"و"اجمير"سنة(٥٨٨هـ/١١٩٢م).

عاد السلطان " شهاب الدين الغوري" إلى الهند غازيا، وبصحبته حوالي اربعون ألف فارس، وحقق انتصارا كبيرا ، إذ فتح مدينة"سارسوتي"و "

www.nidaulhind.com

هانسي" وهما إلى الجنوب من مرتفعات همالايا،كما اخضع مدينة"أجمير، وتمكن من قتل الراي الهندي"باثورا Pathura "،والراي"خاندي،Khandi"،[١٣].

فتح مدينة " دلهي"سنة(٥٨٨هـ/١١٩٢م).

قاد فتح مدينة " دلهي" الأمير "قطب الدين أيبك"مولى السلطان "شهاب الدين الغوري"،وكان هذا الفتح بمثابة انتكاسة كبرى لمعظم زعماء الهند، إذ آلت بعدها معظم أقاليم الهند للسيادة الإسلامية، وبذلك تكون الدولة الغورية أول دولة إسلامية تحقق هذا الفتح الكبير على ارض الهند[١٤].

موقعة"كنوج Qanauj" سنة(٥٨٩هـ/١١٩٣م).

شن السلطان"شهاب الدين الغوري" حربا جديدة ضد الهند، فوقعت مواجهة بينه وبين أحد ملوك الهند الكبار ، ويدعى"الراي جاي تشاند،Rai Jai Chand"،حاكم مدينة"كنوج"، استطاع المسلمون أن يقتلوا ملك "كنوج"ويغنموا غنائم كبيرة ويخضعوا المدينة لسيطرتهم الكاملة[١٥].

فتح قلعة"قولي"سنة(٥٨٩هـ/١١٩٣م).

بعدما استقر الأمير الغوري" قطب الدين أيبك" في مدينة"دلهي" ، وجه حملاته المتكررة على مواقع هندية مختلفة، كان منها قلعة"قولي" القريبة من مدينة " أكرا،Agra"، التي فتحها المسلمون، وعقب هذا الفتح ، أعلن عن اتخاذ مدينة "دلهي " عاصمة جديدة للدولة الغورية[١٦].

فتح قلعة"بهانكر"وقلعة"بدايون"سنة(٥٩١هـ/١١٩٥م).

نجح السلطان الغوري من فتح مواقع هندية كبيرة الأهمية، كقلعة"بهانكر،Bhangar"، وقلعة" بدايون،Badaon"[١٧].

فتح" نهرواله"سنة(٥٩٣هـ/١١٩٧م).

غزا السلطان الغوري إقليم الكجرات، على شواطئ الهند الغربية،ونجح في احتلال وفتح مدينة"نهرواله" ، والتي تبعد حوالي اربعين ميلا عن مدينة " الكجرات " الساحلية[١٨].

www.nidaulhind.com

جدول بأسماء معارك الدولة الغورية في الهند

الرقم	أسم الواقعة وتاريخها	قائدها	المصدر
١	موقعة "اوتشه"، ٥٧١هـ/١١٧٥م	معز الدين بن الغوري	البداوني، ٦٥/١-٦٦
٢	موقعة"الكجرات"، ٥٧٤هـ/١١٧٨م	شهاب الدين الغوري	البداوني، ٦٦/١
٣	فتح بيشاور، ٥٧٥هـ/١١٧٩م	شهاب الدين الغوري	البداوني، ٦٦/١
٤	موقعة"لاهور"، ٥٨٠هـ/١١٨٤م	شهاب الدين الغوري	البداوني، ٦٦/١
٥	موقعة"تهتها"، ٥٨١هـ/١١٨٥م	شهاب الدين الغوري	البداوني، ٦٦/١-٦٧
٦	موقعة "لاهور"، ٥٨٢هـ/١١٨٦م	شهاب الدين الغوري	البداوني، ٦٧/١-٦٨
٧	موقعة"تبرهنده"، ٥٨٧هـ/١١٩١م	شهاب الدين الغوري	البداوني، ٦٩/١-٧٠
٨	فتح"سارسوتي"و"هانسي"، ٥٨٨هـ/١١٩٢م	شهاب الدين الغوري	البداوني، ٧٠/١
٩	فتح"دلهي"، ٥٨٨هـ/١١٩٢م	قطب الدين أيبك	البداوني، ٧٠/١
١٠	موقعة"قنوج"، ٥٨٩هـ/١١٩٣م	شهاب الدين الغوري	البداوني، ٧٠/١
١١	فتح قلعة"كولي"، ٥٨٩هـ/١١٩٣م	قطب الدين ايبك	البداوني، ٧٠/١
١٢	فتح قلعة"بدايون"وقلعة"بهانكير، ٥٩١هـ/١١٩٥م	شهاب الدين الغوري	البداوني، ٧١/١

www.nidaulhind.com

١٣	غـــــــزوة "الكجـــــــــرات"، ٥٩٣هـ/١١٩٧م	شهاب الدين الغوري	البدايوني، ١/٧١

الـهوامش:-

١- البدايوني، ١/٦٥

٢- البدايوني، ١/٧٢

٣- البدايوني، ١/٧٠

٤- Qureshi,178

٥- (البدايوني، ١/٩٠)

٦- عبد القادر البدايوني، منتخب التواريخ،ج١ص٦٥-٦٦.

٧- البدايوني، نفس المصدر،ج١ص٦٦.

٨- البدايوني،نفس المصدر ،ج١ص٦٦.

٩- البدايوني،ج١ص٦٦.

١٠- البدايوني،ج١ص٦٦.

١١- البدايوني، ج١ص٦٦-٦٧.

١٢- البدايوني،ج١ص٦٧-٦٨.

١٣- البدايوني،ج١ص٦٩-٧٠.

١٤- البدايوني،ج١ص٧٠ .

١٥- البدايوني،ج١ص٧٠

www.nidaulhind.com

١٦- البدايوني،ج١ص٧١.

١٧- البدايوني،ج١ص٧١.

١٨- البدايوني،ح١ص٧١-٧٢.

"معارك الدولة المملوكية"

(٦٠٢هـ/٦٨٦هـ -١٢٠٦م/١٢٨٧م)

بعدما آلت السيادة السياسية للمسلمين في الهند إلى يد الأسرة المملوكية الجديدة، ظهرت بوادر حركة عسكرية نشطة في الهند، حيث قامت الدولة بسلسلة من المعارك والحروب بلغت خمس وعشرون حملة عسكرية، منها ما كان في مواجهة التمرد والعصيان الداخلي والذي في معظمه جاء من قبل بعض القادة المسلمين الذين حاولا الخروج على طاعة الدولة المملوكية، ومنها ما هو في مواجهة بعض المخاطر التي كان يظهرها بين الفينة والفينة زعماء هنود، ومنها في مواجهة المخاطر الكبيرة التي رافقت الاجتياح المغولي للمناطق الشمالية للهند.

بدا نشاط الدولة المملوكية الحربي أكثر أهمية وتحقيقا للانتصارات والإضافات الجديدة للدولة الإسلامية في الهند، في عصر السلطان "شمس الدين التتمش"، والسلطان "ناصر الدين محمود بن التتمش"، بينما تضاءلت تلك الحملات في عصر بقية السلاطين في هذه الأسرة، فمعظم المعارك والحروب التي خاضها السلطان "لتتمش" إنما كانت في مواجهة

www.nidaulhind.com

المناوئين للدولة من المسلمين، ولذلك جاءت الحملات الأولى لتواجه طموحات أسر إسلامية تسعى للسيطرة على الهند، وإضعاف شأن الدولة المملوكية، ففي سنة ٦١٢هـ/١٢١٥م واجه المماليك القائد" تاج الدين يلدز"الذي أعلن عصيانه على مماليك الهند المسلمين [١]، ومواجهة الزعيم المسلم" ناصر الدين قباتشه"، الذي سيطر على الملتان، وهو أحد أتباع السلطان "قطب الدين أيبك" [٢]، والسلطان ألتتمش أول من ساقه القدر إلى مواجهة الخطر المغولي على الهند، ففي سنة ٦١٨هـ/١٢٢١م، وقف السلطان في وجه محاولات السلطان الخوارزمي"جلال الدين منكوبرتي" الهارب من الاجتياح المغولي الذي اسقط عرش أبيه في آسيا الوسطى وإيران وأفغانستان، محاولاته الدخول إلى الهند ووضع يديه عليها [٣]، أما بقية المعارك التي قادها السلطان ألتتمش فتمثلت باحتلال "بيهار و لكهنوتي" سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م، وفتح حصون "رانتبهور" سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م، وقلعة "ماندور" سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٧م، وفتح مدينة "جواليور" سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١م، وفتح مدينة" بهلسا" في ولاية "مالوا"، جميعها كانت ضد مدن وأماكن تواجد القيادات والزعامات الهندوسية في الهند، بل كانت مدينة "بهلسا" من أكثر مدن الهند قدسية عند الهندوس، والتي دمرها المسلمون وحطموا أصنامها جميعا [٤].

أعقب وفاة السلطان المملوكي الكبير "شمس الدين ألتتمش"، أن تولت ابنته السلطانة" رضية" مقاليد الحكم في الهند، لتستأنف الفتوحات التي قادها أبوها من قبل، حيث قامت بسلسلة من المعارك والحروب وضعت فيها حدا للمتمردين والعاصين على طاعة الدولة، ومن ذلك أنها ألحقت هزيمة منكرة بجيش" مالك إياس" حاكم الملتان المتمرد سنة ٦٣١هـ/١٢٣٣م، الذي خرج على الدولة المملوكية ، لاسيما رفضه لتولي "رضيه" السلطة في الهند([٥]، ووقفت السلطانة في حملتها باسترجاع مدينة تبرهنده سنة ٦٣٧هـ/١٢٣٩م [٦].

www.nidaulhind.com

أما عصر السلطان "ناصر الدين محمود بن التتمش" ، فقد امتاز بكثرة المعارك والحروب التي خاضها على أرض الهند، حيث خاض عشر معارك تقريبا، ويرجع سبب ذلك إلى الظروف الصعبة التي أحاطت بدولة المماليك في هذه المرحلة من تاريخ الهند، منها أخطار داخلية تمثلت بالثورات وحالات العصيان، وأخطار خارجية بتهديد الخطر المغولي الذي بدأ يطرق بقوة الحدود الشمالية للهند، فقمع التمرد الذي ظهر في الملتان من قبل القبائل هناك [٧]، كما أسترجع إلى السلطة المملوكية مدينة "ميوات" [٨]، وقام بحملة تأديبية ضد قبائل "رانتبهور" التي تمردت وعصت دولة المماليك [٩]، ويبدو انه لم يحق انتصارات عسكرية تساعده على إضافة المزيد من البلدان الهندية وأقاليمها إلى السيادة الإسلامية، إلا ما كان من احتلاله لمنطقة"كواليار" و"مالوا" حيث انتزعهما من الزعيم الهندوسي"الراي تشاهر أكاري" [١٠]، ومنذ عام ٦٥٥هـ/١٢٥٧م، طفق السلطان ناصر الدين محمود يواجه الخطر المغولي الذي بات يهدد بقوة أركان العرش المملوكي في الهند، حيث زحفت الجموع المغولية إلى المناطق الشمالية الغربية للهند، وواجههم السلطان بقوة شديدة مرغما إياهم على التقهقر والتراجع والعودة إلى خراسان [١١]، كما نجح السلطان معز الدين بن بلبن في طرد المغول وردهم على أعقابهم سنة ٦٨٦هـ/١٢٨٧م [١٢].

فتح "سراي تالاواري"، سنة (٦١٢هـ/١٢١٥م).

قاد هذه الحملة السلطان المملوكي" شمس الدين التتمش"،وذلك لمواجهة السلطان" تاج الدين يلدز"، أحد السلاطين الذين خرجوا على طاعة الدولة المملوكية الجديدة، وقد ألحق السلطان المملوكي به هزيمة كبيرة وتم اسر يلدز وإخضاع مدينة"سراي تالاواري"[١٣].

فتح حصون"بهانكار"،سنة(٦١٤هـ/١٢١٧م).

واجه السلطان " شمس الدين التتمش" أحد السلاطين المسلمين في الهند ويدعى"ناصر الدين قباتشه"،وهو أحد أتباع السلطان " قطب الدين

www.nidaulhind.com

أيبك"،كان يسيطر على الملتان واوتشه، وقد دفع عصيانه بالتتمش إلى تجريد حملاته ضده،لذلك بادر " قباتشه" الى إعلان الطاعة والولاء لدولة المماليك الاتراك، وارسل احد اولاده لقبول الصلح، فاخضع " التتمش" بهانكار" وهي احصن قلاع الملتان[١٤].

مواجهة "جلال الدين منكوبرتي"سنة(٦١٨هـ/١٢٢١م).

قاد سلطان المماليك" التتمش" حربا ضد سلطان الدولة الخوارزمية" جلال الدين منكوبرتي"،حيث حاول السلطان الخوارزمي إيجاد موقع قدم لدولته في الهند، بعدما حطم المغول عروش الدولة الخوارزمية، وقد منعه التتمش من تحقيق ذلك بعدما طرده من الهند ، ليهرب مرغما الى العراق[١٥].

احتلال " بيهار" و "لكنهوتي"،سنة(٦٢٢هـ/١٢٢٥م).

نجح السلطان " التتمش" من احتلال "بيهار" و"لكنهوتي" وهي مدن هندية هامة، تقع الى الغرب من البنغال[١٦].

فتح حصون" رنتنبور"سنة(٦٢٣هـ/١٢٢٦م).

قاد السلطان " التتمش" حملة عسكرية تجاه ولاية مالوا ، واخضع أحد أهم حصونها في " رانتنبور" الواقعة إلى الجنوب من دلهي[١٧].

فتح قلعة" ماندور"سنة(٦٢٤هـ/١٢٢٦م).

جرد السلطان " التتمش" جيشا لإخضاع قلعة "ماندور"وهي من المواقع الهامة ضمن ولاية مالوا وسط الهند،وتبعد عن جيبور حوالي(١٥ميلا)شمالا،[١٨].

فتح مدينة" جواليور"سنة(٦٢٩هـ/١٢٣١م).

استطاع سلطان الدولة المملوكية من إسقاط مدينة" جواليور" أحد مدن الهند الهامة، والتي تقع إلى الغرب من مدينة الله أباد،وجنوب مدينة دلهي[١٩].

فتح مدينة"اوتشين" و" بهلسا"،سنة (٦٣١هـ/١٢٣٣م).

www.nidaulhind.com

نجح السلطان"التتمش" من احتلال " نهلسا" وهي أحد مواقع الحج الهندي المقدسة،والواقعة ضمن ولاية مالوا،كما اسقط مدينة "اوتشين" العاصمة القديمة لمقاطعة مالوا، وحطم معظم الأصنام فيها[٢٠].

حملة ضد " مالك اياس" سنة(٦٣٧هـ/١٢٣٩م).

جاءت هذه الحملة بقيادة السلطانة"رضية بنت التتمش"،وتمكنت السلطانة من إلحاق الهزيمة بجيش مالك اياس حاكم الملتان ، الذي أعلن عن تمرده وعصيانه على السلطانة المملوكية الجديدة،وضمت الملتان إلى سلطانها من جديد[٢١].

احتلال مدينة" تبرهنده" سنة (٦٣٧هـ/١٢٣٩م).

شنت السلطانة " رضية" حربا ضد "تبرهنده" ونجحت في إعادتها إلى ملكها[٢٢].

سقوط مدينة "لاهور" بيد المغول سنة(٦٣٩هـ/١٢٤١م).

لما اجتاحت الجيوش المغولية الدولة الخوارزمية،تمت مطاردة السلطان "جلال الدين" إلى الهند، مما جعل المغول يلاحقونه، فوصلت القوات المغولية إلى "لاهور" واسقطتها ،وهرب حاكمها" مالك قرقوش" الى دلهي ، وذلك في عهد السلطان المملوكي"معز الدين بهرام بن التتمش"[٢٣].

اجتياح المغول لـ "اوتشه"سنة(٦٤٢هـ/١٢٤٤م).

في عهد السلطان المملوكي" علاء الدين مسعود شاه بن فيروز شاه"، اجتاح المغول مدينة " اوتشه"الواقعة في ولاية "خانديش"،[٢٤].

إخضاع مدينة" الملتان"سنة(٦٤٤هـ/١٢٤٦م).

بعدما أعلنت بعض القبائل في الملتان عن رفضها لدولة المماليك ، وذلك في فترة الاجتياح المغولي ،فقد قاد السلطان" ناصر الدين محمود بن التتمش" حملة واسعة عليها ،وحينما وصلها ودخلت جيوشه المدينة ، أدب القبائل وأعاد المدينة إلى السلطة المملوكية[٢٥].

إخضاع مدينة" ميوات" سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٧م).

www.nidaulhind.com

نجح السلطان " ناصر الدين بن التتمش" في إخضاع مدينـــة" ميــوات"، بعدما أعلنت تمردها على السلطة المملوكية، وقضى على التمرد فيها[٢٦].

قمع تمرد" رانتنبور" سنة (٦٤٦هـ/١٢٤٨م).

قاد السلطان" ناصر الدين بن التتمش" حربا تأديبية ضد قبائل " رانتنبور" التي اعلنت عن تمردها وعصيانها ضد دولة المماليك[٢٧].

حملة ضد إقليم الملتان سنة(٦٤٨هـ/١٢٥٠م).

حمل السلطان" ناصر الدين بن التتمش" حملة عسكرية ضد إقليم الملتـــان المتمرد، حيث نجح في إعادة الإقليم إلى السيادة الإسلامية المملوكية[٢٨].

إخضاع مدينتي "كواليار ومالوا" سنة(٦٤٩هـ/١٢٥١م).

زحف السلطان"ناصر الدين بن التتمش" تجاه المدائن الهندية التـــي مـــا زالت تدين بسيادتها للزعيم الهندي" الراي تشاهر اكاري"، وبـــرغم مـــا يمتلكه الزعيم الهندي من قوات حربية كبيرة ، إلا انه مني بهزيمة منكرة أمام قوات المماليك، وتم للمماليك السيطرة على حصون المنطقة ومـــدنها الهامة ، كمدينة "كواليار ومالوا وتشاندري"، وحصن ناروار[٢٩].

إخضاع "اوتشه وتبرهنده والملتان"، سنة (٦٥١هـ/١٢٥٣م).

توجه السلطان" ناصر الدين بن التتمش" نحو " اوتشه وتبرهنده والملتـــان لإعادتها للسيادة المملوكية، بعدما عصت عليهم وخرجت على طـــاعتهم، وقد نجح في إخضاعها وضمها إلى سلطنة دلهي، وعين عليهـــا القائـــد ارســـــــــلان خان حاكما عليها[٣٠].

اجتياح "بيجنور و كاتيهار و اوده"، سنة(٦٥٢هـ/١٢٥٤م).

قاد السلطان" ناصر الدين بن التتمش" حملة ضد المرتفعات الجبلية فـــي "بيجنورBijnor"، ونجح في إخضاعها والـــسيطرة عليهـــا، ثـــم توجـــه لإخضاع "كاتيهارKatihar" حيث فتحها وسيطر عليها، ثم احتـــــل"اوده Oudeh"[٣١].

مواجهة الغزو المغولي للهند سنة (٦٥٥هـ/١٢٥٧م).

www.nidaulhind.com

واجه السلطان" ناصر الدين بن التتمش" خطر الغزو المغولي للهند الـذي بات يهدد سـلطة المماليك المسلمين هنـاك، حيـث زحـف المغـول ووصلوا الى المناطق الشمالية للهند، وتحديدا على مشارف إقليم الملتان ، وقد تمثل موقف السلطان بالعنف والقـوة تجـاههم، فـواجههم بقواتـه العسكرية ونجح في صدهم عن بلاده عائدين إلى خراسان التي سبق وان استلبوها من الدولة الخوارزمية(٣٢).

إخضاع منطقة "لاخنوتيLakhnauty"سنة ٦٥٥هـ/١٢٥٧م).

وجه السلطان" ناصر الدين بن التتمش" أحد قواده ويدعى " جلال الـدين جاني" نحو "لاخنوتي" للسيطرة عليها، فزحف بجيش كبير واستطاع بعـد مقاومة عنيفة من قبل الهنود، أن يفتحها ويسيطر عليه(٣٣).

حملة "ميواتMiwat" سنة٦٥٨هـ/١٢٦٠م).

قاد السلطان" ناصر الدين بن التتمش" بحمـلة تأديبيـة ضـد بـلاد "ميوات" ، التي حاولت الخروج على طاعته والتمرد على سلطنة دلهـي الإسلامية، ونجح في تحقيق هذه المهمة ، بل وأدب معها كـل الـضياع والقرى التابعة لها(٣٤).

حملة " باتياليPatialiوكانبيلاKanpila"سنة٦٦٤هـ/١٢٦٥م).

شـرع السلطان" غياث الدين بلبن" أحد زعماء دولة المماليك الكبار، في توجيه حملة عسكرية ضد "باتيالي"و"كانبيلا" ، وحقق فيهـا انتـصارات كبيرة ، وبنى فيها حصونا وقلاعـا منيعـة، ثـم وصـل الـى مدينـة" كايثارKaithar" ، وقد مارس فيها وفي سكانها سياسة بشعة من التدمير والقتل، ليؤكد المؤرخ "البدايوني" انه قتل معظم سكانها، بينما أخذ نساؤها سبايا الى دلهي(٣٥).

مـوقعة"باغ سبزBagh Subs" سنة(٦٨٣هـ/١٢٨٤م).

قـادها السلطان المملوكي" غياث الدين بلبن"، الواقعة على ضفـاف نهر لاهور، ونجح في إلحاق هـزيمة منكرة في صفوف القوات الهندية التي استسلمت للجيش المملوكي(٣٦).

www.nidaulhind.com

مـــــواجهة الغزو المغولي، سنة(٦٨٦هــ/١٢٨٧م).

وجه السـلطان" معز الدين كايكوباد بن بلبن" حمـــلة عسكرية لمواجهة الخطر المغولي على الأراضي المملوكية في الهند، حيــث باتــت تهــدد الملتان ولاهور معا، كانت هذه الحملة بقيادة" الشيخ بارباك" الذي حمــل لقب " خان جيهان"، حيث طارد المغول وتعقبهم الى ان استطاع اللحاق بهم وأسر غالبيتهم وقتل أعدادا كبيرة منهم(٣٧).

جدول بمعارك الدولة المملوكية في الهند

الرقم	إسم الواقـــــعة وتاريخها	قائــــدها	المصدر التاريخي
١	فـــتح "ســراي تـــالآري"، ٦١٢هــ/١٢١٥م	السلطان التتمـــش	البــــدايوني، ٩٠/١
٢	فـــتح حـــــصن"بهانكــــار"، ٦١٤هــ/١٢١٧م	السلطان التتمـش	البــــدايوني، ٩٠/١
٣	مع جلال الــدين الخــوارزمي، ٦١٨هــ/١٢٢١م	السلطان التتمـــش	البــــدايوني، ٩١/١
٤	احــتلال بيهــار ولكهنــوتي، ٦٢٢هــ/١٢٢٥م	السلطان التتمـــش	البــــدايوني، ٩١/١
٥	فــتح حــصون "رانتهمبــور"، ٦٢٣هــ/١٢٢٦م	السطان التتمـــش	البــــدايوني، ٩٢/١
٦	فـــتح قلعــــة "مانــــدور"، ٦٢٤هــ/١٢٢٦م	السلطان التتمــــش	البــــدايوني، ٩٣/١
٧	فـــتح مدينـــــة"جواليـــور"،	السلطان التتمــــش	البــــدايوني،

www.nidaulhind.com

	٦٢٩هـ/١٢٣١م		٩٤/١
٨	فتح مدينة"اوتشن ونهلسا"، ٦٣١هـ/١٢٣٣م	السلطان التتمش	البدايوني، ٩٥/١
٩	مواجهة "مالك إياس"، ٦٢٧هـ/١٢٣٩م	السلطانة رضية بنت التتمش	البدايوني، ١٢١/١
١٠	احتلال مدينة "تبرهنده"، ٦٣٧هـ/١٢٣٩م	السلطانة رضية	البدايوني، ١٢٣/١
١١	دخول المغول "لاهور"، ٦٣٩هـ/١٢٤١م	السلطان معز الدين بن التتمش	البدايوني، ١٢٥/١
١٢	سقوط "اوتشه"، على يد المغول، ٦٤٤هـ/١٢٤٦م	السلطان معز الدين بن التتمش	البدايوني، ١٢٨/١
١٣	استرجاع مدينة "الملتان"، ٦٤٤هـ/١٢٤٦م	السلطان ناصر الدين محمود	البدايوني، ١٢٩/١
١٤	استراجع مدينة"ميوات"، ٦٤٦هـ/١٢٤٦م	السلطان ناصر الدين محمود	البدايوني، ١٢٩/١
١٥	قمع تمرد "رانتبهور"، ٦٤٦هـ/١٢٤٧م	السلطان ناصر الدين محمود	البدايوني، ١٢٩/١
١٦	حملة تجاه الملتان، ٦٤٨هـ/١٢٥١م	السلطان ناصر الدين محمود	البدايوني، ١٣٠/١
١٧	احتلال"كواليار ومالوا"، ٦٤٩هـ/١٢٥١م	السلطان ناصر الدين محمود	البدايوني، ١٣٠/١
١٨	احتلال "اوتشه، وتبرهنده، ٦٥١هـ/١٢٥٣م	السلطان ناصر الدين محمود	البدايوني، ١٣٠/١
١٩	احتلال "اودهوبيجنور"، ٦٥٢هـ/١٢٥٤م	السلطان ناصر الدين محمود	البدايوني، ١٣١/١

www.nidaulhind.com

٢٠	مواجهة الغزو المغولي، ٦٥٥هـ/١٢٥٧م	السلطان ناصر الدين محمود	البدايوني، ١٣٢/١
٢١	فتح "لاخنوتي"، ٦٥٥هـ/١٢٥٧م	السلطان ناصر الدين محمود	البدايوني، ١٣٢/١
٢٢	حملة "ميوات"، ٦٥٨هـ/١٢٦٠م	السلطان ناصر الدين محمود	البدايوني، ١٣٤/١
٢٣	حملة "باتيالي"،وكانبيلا"، ٦٦٤هـ/١٢٦٥م	السلطان غياث الدين بلبن	البدايوني، ١٨٥/١
٢٤	موقعة "باغ سبز"، ٦٨٣هـ/١٢٨٤م	السلطان غياث الدين بلبن	البدايوني، ١٨٨/١
٢٥	مواجهة الغزو المغولي، ٦٨٦هـ/١٢٨٧م	السلطان معز الدين بن بلبن	البدايوني، ٢٢١/١

الهوامش:-

١- (البدايوني، ٩٠/١)

٢- (البدايوني، ٩١/١

٣- (البدايوني، ٩١/١-٩٨)

٤- البدايوني، ١٢١/١)

٥- (البدايوني، ١٢١/١)

٦- (البدايوني، ١٢٩/١)

٧- (البدايوني، ١٢٩/١)

٨- (البدايوني، ١٢٩/١)

www.nidaulhind.com

٩- (البدايوني، ١/١٣٠)

١٠- (البدايوني، ١/١٣٢)

١١- (البدايوني، ١/٢٢١)

١٢- (البدايوني، ١/٢٣٦)

١٣- البدايوني، **منتخب التواريخ،ج١ص٩٠**

١٤- البدايوني، نفس المصدر،ج١ص٩٠

١٥- البدايوني،ج١ص٩١

١٦- البدايوني، ج١ص٩١

١٧- البدايـــوني، ج١ص٩٢

١٨- البدايــــوني،ج١ص٩٣

١٩- البدايــــوني،ج١ص٩٤

٢٠- البدايــــوني،ج١ص٩٥

٢١- البدايــــوني،ج١ص١٢١.

٢٢- البدايــــوني،ج١ص١٢٣.

٢٣- البدايــــوني،ج١ص١٢٥-١٢٦.

٢٤- البدايــــوني،ج١ص١٢٨-١٢٩.

٢٥- البدايــــوني،ج١ص١٢٩.

٢٦- البدايــــوني،ج١ص١٢٩.

٢٧- البدايــــوني،ج١ص١٢٩.

٢٨- البدايــــوني،ج١ص١٢٩-١٣٠.

٢٩- البدايــــوني،ج١ص١٣٠.

www.nidaulhind.com

٣٠- البدايـــــوني،ج١ص١٣٠.

٣١- البدايـــــوني،ج١ص١٣٠-١٣١.

٣٢- البدايـــــوني،ج١ص١٣٢.

٣٣- البدايـــــوني،ج١ص١٣٢.

٣٤- البدايـــــوني،ج١ص١٣٤.

٣٥- البدايـــــوني،ج١ص١٨٥-١٨٦.

٣٦- البدايـــــوني،ج١ص١٨٨-٢٠٠.

٣٧- البدايـــــوني،ج١ص ٢٢١.



"معارك الدولة الخلجية الأفغانية في الهند"

(٦٨٩هـ/٧٢٠هـ -١٢٩٠م/١٣٢٠م)

شهد عصر الدولة الأفغانية الخلجية مرحلة تحول تاريخي كبير في شبه القارة الهندية، فلم يعد هناك قوى إسلامية مناوأة للدولة، ولم تعد هناك خلافات بين المسلمين على زعامة الهند، الأمر الذي عزز من

www.nidaulhind.com

جبهة المسلمين وقوى من إمكانياتهم الحربية في مواجهة المخاطر الخارجية والداخلية على حد سواء، ونستطيع من خلال قراءتنا لخريطة المعارك الإسلامية في عصر الدولة الخلجية ، أن نقف على ثلاثة مظاهر ميزت هذه الأسرة عن غيرها من الأسر التي حكمت الهند، وأفصحت عن الكفاءة العالية والمقدرة الكبيرة التي تمتع بها زعماء هذه الدولة، وقد برزت تلك المواهب حينما بدؤوا يتعاملوا مع التهديدات المغولية التي راحت تهدد الحدود الشمالية للهند، وأدى تكرار تلك الحملات المغولية إلى وقوع الدولة الخلجية في حالة من التأهب العالي والنفير العام لمواجهة الخطر الكبير للمغول، ففي سنة ٦٩١هـ/١٢٩١م، كانت الحملة الأولى التي يخوضها سلطان الدولة الخلجية ضد المغول، الذين وصلوا إلى حدود نهر السند، واستطاع المسلمون من إفشال المخطط المغولي الرامي إلى الدخول إلى أراضي الهند وصولا إلى عاصمة الدولة وحاضرتها مدينة دلهي، فالحقوا في صفوفهم هزيمة نكراء، وأجبروهم على طلب الصلح، وقبل المسلمون بقاء المغول في الهند، في حين راح المغول يعتنقون الإسلام تباعا حتى أسلموا جميعا، ثم أسكنهم السلطان "فيروز"مدينة "غياث بور" [٦٤]، ثم ما لبثت حملات المغول وتعاود تهديداتها لسلطنة المسلمين في الهند، ففي سنة ٦٩٨هـ/١٢٩٨م، شهدت المناطق الشمالية للهند سلسلة من المواجهات مع المغول الذين لم يتركوا مخططاتهم الهادفة إلى احتلال الهند وجعلها جزءا من مملكتهم الكبيرة، وقد تميز هذا العام عن بقية الأعوام ، بكثرة الحملات المغولية علي الهند، فقد وصلت طلائع الجيش المغولي إلى نهر السند وبينما كانت تحاول اجتياز النهر، للدخول إلى مدينة دلهي، حرك السلطان علاء الدين خلجي جيشا بقيادة "ألغ خان"و"تغلق خان"، والتقى الجمعان في موقعة "مارين مانجهور" واستطاعوا إلحاق هزيمة بالجيش المغولي، كما سلبوا أموالهم واسروا الكثيرين منهم [٦٥]، وفي نفس العام أعاد المغول عدوانهم على الهند، وكان ذلك بقيادة المغولي" قتلق خواجه"، الذي زحف

www.nidaulhind.com

من بلاد ما وراء النهر وتركستان بجيش جرار يهدف إلى إسقاط الدولة الخلجية، وحاضرتها مدينة دلهي، من جانبه ، جهز السلطان علاء الدين خلجي جيشا كبيرا لملاقاة المغول، وذلك بقيادة "ألغ خان"و"ظفر خان"، ووقعت بينهما موقعة عظيمة، عرفت باسم " كيلي Gili"، حيث قتل فيها القائد "ظفر خان"، إلا أن جيش المسلمين تمكن من إلحاق الهزيمة بجيش المغول (٦٦)، عاود المغول في نفس العام وكرروا اعتداءهم على سلطنة دلهي الإسلامية، التي استبسلت بالدفاع عن مصالح المسلمين وغير المسلمين في الهند، وحمتهم من بطش المغول وهمجيتهم، وقد جاء الجيش المغولي هذه المرة معززا بقوات كبيرة زادت على مائة ألف من المشاة وعشرون ألف من الفرسان، بقيادة القائد المغولي" تارغي Targhy"، الذي نجح في احتلال "باران"وحوصر حاكمها الخلجي"مالك فخر الدين أمير دار"، الأمر الذي دفع بالسلطان إلى إرسال نجدات وتعزيزات حربية لتخليص باران وحاكمها من قبضة المغول، ، فأرسل جيشا بقيادة"تغلق غازي الملك"، وآخر بقيادة"مالك فخر الدين"، واشتبكوا مع المغول في حرب ضروس طاحنة، ونجحوا في تخليص المدينة من أيدي المغول، واستسلم القائد المغولي"تارغي"، حيث أرسل إلى السلطان علاء الدين في مدينة دلهي (٦٧).

لم تتوقف التهديدات المغولية الرامية إلى احتلال الهند والقضاء على سلطة المسلمين هناك، بل ظلت طموحاتهم تدفعهم باتجاه تصعيد الموقف من خلال المواجهة العسكرية المباشرة، بينما يبدي المسلمين إزاء تلك التهديدات مواقف صلبة ومتعنتة، لا يركنون فيها إلا إلى بذل أقصى ضروب القوة والشجاعة والتضحية من أجل حماية مصالح المسلمين من وحشية المغول وجبروتهم، ففي كل مواجهة يواجهوا فيها المغول يردوهم خائبين خاسرين مندحرين، لقد عاد المغول عدوانهم للمرة الخامسة، والغريب في الأمر، أن قيادة الجيش المغولي هذه المرة كانت مسلمة،

www.nidaulhind.com

وبقيادة" محمد ترتاق خان"، وقيادة"علي بيك المغلي"، أحد أبنــاء الأســرة المغولية الحاكمة في إقليم خراسان، وقد نجح المغول في احتلال "ناكور"، ومرتفعات" سيرمور" الواقعة في المناطق الشمالية الغربية للهند، وحينمــا أدرك السلطان خطرهم، سارع إلى تجريد جيش كبير لملاقاتهم ومــنعهم من التقدم نحو العاصمة دلهي، وعين لهذه المهمة الكبيرة القائــد"مالــك مانيك"والقائد"مالك تغلق"، والتقى الجمعان على ضــفاف نهــر "راه آب" ووقعت المعركة، واستبسل فيها الطرفان، وأبدا المغول شجاعة فائقة، إلا أنهم فشلوا في كسب المعركة التي تحولت لصالح المسلمين، بعد مقتــل قائدهم [٦٨].

جاءت الحملة المغولية السادسة في نفس العــام الــذي وقعــت فيــه الحملات السابقة أي سنة ٦٩٨هــ/١٢٩٨م، وذلك بهدف الانتقــام مــن المسلمين الذين قتلوا القائد المغولي في الموقعة التي قبلها، وكانت بقيــادة المغولي "إقبال مند"، الذي اجتاح حدود الملتان، وبــات يهــدد عاصــمة السلطنة دلهي، وهو ما دعا السلطان علاء الدين خلجي إلى الإسراع نحو تجهيز جيش كبير بقيادة "مالك تغلق"و"مالك نائب"، وبدأت المطاردات بين الجانبين، وتمكن المسلمون من إلحاق الهزيمة بالجيش المغــولي، وأســر احد قياداتهم ويدعى"كوبك"، إلا أن التتار افتدوه بالمال وأطلق سراحه مع بقية الأسرى، ومن يومها انقشعت الهجمات المغولية عن الهند [٦٩]، بل وتلاشت نهائيا في عصر الدولة الخلجية، ولم يعد للمغــول أي طمــوح بسبب كثرة المخاسر المادية والبشرية التي منوا بها ، واستبسال وصلابة المسلمين ، الذين أبوا إلا أن يحطموا غطرسة المغول وجبــروتهم علــى صخرة المقاومة العنيفة والشرسة التي صنعها المسلمون في الهند.

واجهت الدولة الخلجية العديد من حركات الثورة والتمرد التي أعلنها زعماء الهندوس في مناطق مختلفة من الهند، وربما تكون قــد اســتغلت الظروف الصعبة إلي واجهتها الأسرة الخلجية تجاه الحمــلات المغوليــة

www.nidaulhind.com

المتكررة، حيث كرست سلطنة دلهي كامل قوتها وقدراتها نحو رد العدوان المغولي، الأمر الذي دعا السلطان وبعد إفشال كافة مخططات المغول الرامية إلى احتلال الهند، وحينما ضمن عدم تكرار المغول لتهديداتهم، وجه أنظاره نحو أولئك الهنود الذين حاولوا خلق حالة من البلبلة والإرباك في وجه المسلمين، وفي نفس العام الذي قضت به سلطنة دلهي على آمال المغول، وجه السلطان حملته نحو إقليم "الكجرات"، بقيادة"ألغ خان"، وذلك لمقابلة حاكمها الثائر "راي كاران"، الذي بات يهدد سلطنة دلهي ويضع أمامها المتاعب الكثيرة، والتقى الجمعان في موقعة "نهرواله"، وبعد قتال شديد تمكن المسلمون من القبض على زعيم الكجرات، وبذلك يكون المسلمون قد فتحوا الكجرات للمرة الأولى [٧٠].

ثم في سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩م)تحرك السلطان علاء الدين الخلجي حملته العسكرية لإخضاع قلاع"رانتهمبور"بقيادة "ألغ خان"، بينما قاد جيش الهنود"الراجا هامير ديف"، حيث نجح المسلمون من إلحاق الهزيمة بصفوف القوات الهندية، واضطر الزعيم الهندي إلى الاعتصام بقلعة"رانتهمبور" وبصحبته معظم جيشه، مما دعا "ألغ خان" للاتصال بالسلطان طالبا منه العون والإمدادات الحربية، وطالبا منه الحضور شخصيا إلى ارض المعركة، ولبى السلطان النداء مسرعا، والتحق بالجيش، وفرض على الهنود حصارا قويا، وفتحت القلعة بعد مقتل الزعيم الهندي [٧١].

تابع السلطان "علاء الدين الخلجي" تنفيذ سياسته الحربية في الهند، في مواجهة الزعماء الهنود الذين لا زالوا خارج السيطرة الإسلامية، ففي سنة ٧٠٠هـ/١٣٠٠م، أصدر أوامره للقائد"عبد الملك شهاب الملتاني" للزحف تجاه "مالوا"، التي لا زالت خاضعة للحكم الهندوسي، ويحكمها يوم ذاك الزعيم الهندي" الراي كوكا"، وعلى الرغم من قوة الهندوس وعدتهم الكبيرة إلا أن المسلمين حققوا عليهم انتصارات عظيمة، وفتحوا

www.nidaulhind.com

"مالوا"، وأصبحت من الولايات التابعة لحكم المسلمين للمرة الأولى، ولذلك سارع الشعراء إلى امتداح السلطان على هذا الفتح الكبير الذي تحقق لهم (٧٢)، وفي سنة ٧٠١هـ/١٣٠١م، قاد"كمال الدين كرك"أحد قادة الدولة الخلجية، حملة عسكرية للتخلص من الزعيم الهندوسي"كنهار ديف Kanhar Dev"، وهو ممن أثار الفتن في وجه سلطنة دلهي، وتمكن القائد الخلجي من إخضاع "جالور"، والقضاء على "كنهار ديف"وقتله (٧٣)، وفي العام التالي، أي سنة ٧٠٢هـ/١٣٠٢م، أرسل السلطان الخلجي جيشا كبيرا بقيادة " مالك كافور" لاحتلال بعض مناطق الهندوس الواقعة إلى الجنوب من الهند، مثل" تيلانق"و"مرهت"، وهي ممالك هندية قديمة، وانتصر الخلج عليهم (٧٤)، وحملة أخرى بقيادة "مالك كافور" ضد الزعيم الهندوسي "رام تشاندرا"حاكم "ديفاجيري"، الذي سارع إلى الاستسلام للمسلمين، ووافق على دفع الجزية للدولة الخلجية (٧٥).

لم تتوقف طموحات السلطان "علاء الدين خلجي" عند حدود احتلال المناطق السابقة التابعة لبعض زعماء الهندوس في الهندن بل نجده يجدد من همته ، ويعزز من عزيمته للتوسع على حساب ممالك الهند الضعيفة، التي أظهرت عجزا غريبا عن مقاومة المد الإسلامي الجارف الذي طفق يأتي على مناطق الهند منطقة بعد أخرى، ففي سنة ٧٠٩هـ/١٣٠٩م، وجه السلطان أحد قادته وهو "مالك كافور" لفتح "ارنكال"وهي حينئذ عاصمة "تيلنكانا"، فتم للمسلمين فتح المدينة صلحا دون مقاومة ، حيث وافق حاكمها"الراي نادر ديف" على دفع الجزية للمسلمين (٧٦)، كما حرك السلطان حملة عسكرية تجاه "معبر"و"دورا ساميدرا DoraSamidra"، الممتدة على طول سواحل "كرومندل"حيث واجه المسلمون فيها مقاومة عنيفة من الهنود، إلا أنهم وتحت الإصرار العجيب للمسلمين على فتحها، واستبسالهم للوصول إليها، نجحوا في فتحها سنة ٧١٠هـ/١٣١٠م، واستطاع قائد المسلمين "خواجه حجي" من جمع غنائم

www.nidaulhind.com

كثيرة ، منها ٣١٢ فيلا، و٢٠ ألف فرس، وقد شارك في هــذه الحملــة المؤرخ الهندي الشهير " أمير خسرو"[٧٧].

ويلاحظ ان هذه المرحلة التاريخية التي ظهرت بهــا الدولــة الخلجيــة، شهدت تحولات كبيرة فيما يتعلق بالمفهوم الحربي وقيادة المعارك عنــد المسلمين في الهند، لذلك رأينا الفترة التي سبقت الدولة الخلجية أن مــن يقود المعارك والحروب هم السلاطين أنفسهم، ولا يركنون إلــى قيــادة الآخرين، بينما السلطان علاء الدين الخلجي نراه يضع نهجا جديدا، حينما منح ثقته للآخرين في قيادة الحروب والمعارك، وإدارة شــئون الجــيش مباشرة، وهو ما جعل أولئك القادة يتفانون فــي الــدفاع عــن مــصالح المسلمين، ويستبسلون لتحقيق الانتصارات وتعزيز هيبة الدولة ، وعندما نتطلع إلى الخريطة الحربية للدولة الخلجية، نجد أسماء كثيرة كان لهــا دورا بارزا في توسعة نفوذ المسلمين في شبه القارة الهندية، مثل:"تغلــق غازي الدين"و"مالك فخر الدين"و"مالك مانيــك"و"مالــك تغلــق"و"مالــك نائب"و"ألغ خان"و"عبد الملك شهاب الملتاني"و"مالــك كــافور"و"خواجــه حجي".

مواجهة المغول سنــة(٦٩١هــ/١٢٩١م)

وجه السلطان جــــلال الدين فيروز الخلجي الأفغاني حمـــــــلة ضــد تهديدات المغول لإقليم السند، والتي تــشكل الحــدود الــشمالية لــسلطنة الخلجيين في دلهي، والتقت بالمغول على مشـــــارف الــسند ، وحالــت قوات المسلمين بين المغول وبين تحقيق توسعهم في مناطق المسلمين في الهند، اذ ألحق بهم هزيمة كبيرة وأجبرهم على طلــب الــصلح ، وقبــل المسلمون بقاء المغول في الهند ، حيث شــــــرعوا يعتنقون الإسلام ثم أسكنهم السلطان مدينة "غياثبور Ghyathpur" (١).

www.nidaulhind.com

حمـــــلة تجاه "مانداوارMandawar" سنة(٦٩١هــ/١٢٩١م)

قـــاد السلطان جــــلال الدين خلجــي حمـــــلة عـسكرية ضـــــد " مانداوار" ، التي اعلنت عصيانها ضد الـسلطة الخلجيـة فـــي الهنـد، فخـــــربها وسلبها بعدما وقعت في قبضته، وقد كانت الحملة عبارة عن حملة تأديبية(٢).

حمـــــلة ضد الملتان سنة(٦٩٦هــ/١٢٩٦م)

حــــرك السلطان علاء الدين خلجي حملة حربية بقيــادة " الــغ بيــك " و"ألب خــــان" ، ضد اركالي خان الذي استعصى على طاعـة الدولــة الخلجية واعتصم بحصــــون وقلاع الملتان، وعندما وصــلت القــوات الخلجية الى المنطقة ، فرضت عليها حصارا شديدا، حتى اجبر ألاهــالي على طلب الصلح، فصــــالحهم وغنم منهم ، واخذ منهم الولاء للدولــة الخلجية(٣).

مواجهة المغول سنة (٦٩٨هــ/١٢٩٨م)

بعد تجدد العدوان المغولي ضد سلطنة دلهي أيام حكم الأسرة الخلجيــة، واختراقهم لنهر السند، حرك السلطان علاْء الدين الخلجي جيشا بقيادة " الغ خان" و:تغلق خان" لمواجهة المغول فـــي منطقــة الـــسند، والتقـــى الجمعان في موقعة " جارين مـــانجهورJarin Manjhur "، واســتطاع القائدين الخلجيين من إلحاق الهزيمة بـــالقوات المغوليـــة ، وســـــــلب أموالهم واسر الكثيرين منهم(٤).

المواجهة المغولية الثانية سنة(٦٩٨هــ/١٢٩٨م)

واجه السلطان علاء الدين خلجي المغول للمرة الثانيـــة ، حينمـــا كـــرر المغول هجماتهم ضد دولة المسلمين في الهند، حيث قاد الجيش المغولي " قتلق خواجهKhawaja Qutluq"، الذي زحف من بـــــلاد مـــا وراء النهر بجيش مغولي كبير، ويهدف الى إسقاط الدولة الخلجية وعاصــمتها مدينة دلهي، ولذلك جهز السلطان علاء الدين خلجي جيشا كبيرا بقيـــادة" ألغ خان"و"ظفر خان" ، ووقعت بينهما معركة عنيفة ، وقد عرفت الموقعة

www.nidaulhind.com

باسم"كيليGili"، حيث قتل فيها القائد الخلجي " ظفر خان"، إلا أن جيش الدولة الخلجية تمكن من إلحاق الهزيمة بقوات المغول ، ليعلن السلطان عن انتصاره على المغول (٥).

المواجه المغولية الثالثة سنة(٦٩٨هـ/١٢٩٨م)

في نفس العام عاد المغول يهاجمون الدولة الخلجية الأفغانية في دلهي، وجاء جيش المغول بقيادة " تارغيTarghy"، حيث بلغ عدد قواته حوالي مائة ألف من المشاة الرجالة، وعشرون ألفا من الفرسان، ونجحوا من إسقاط مدينة"باران"، كما حوصر حاكمها الخلجي" مالك فخر الدين اميردار"، فارسل اليه السلطان نجدة لتقوم على تخليصه وتخليص باران من العدوان المغولي، بقيادة " تغلق غازي الملك" ، ونجدة ثانية بقيادة " مالك فخر الدين"، واشتبكوا مع المغول في معركة حامية، ونجحوا من تخليص المدينة بعدما هزم المغول ، ووقع قائد المغول" تارغي" أسيرا بيد المسلمين، وارسل الى السلطان في دلهي(٦).

المواجهة المغولية الرابعة سنة(٦٩٨هـ/١٢٩٨م)

كرر المغول اعتداءاتهم على سلطنة دلهي الإسلامية للمرة الرابعة، والغريب في الأمر ان قيادة الجيش المغولي هذه المرة كانت مسلمة، حيث قادها" محمد ترتاق خانTurtaq Khan"و " علي بيك المغلي " أحد أبناء الأسرة المغولية الحاكمة في إقليم خرا سان، وقد نجح المغول من احتلال " ناكور" ومرتفعات " سيرمور"، الواقعة في المناطق الشمالية للهند، ولما استشعر علاء الدين الخلجي خطرهم، سارع الى تجريد جيش كبير لملاقاة المغول ومنعهم من التوسع تجاه العاصمة دلهي، فعين القائد" ***مالك مانيك***" والقائد " ***مالك تغلق***"، والتقى جيش المسلمين في الهند مع المغول على ضفاف نهر " راه آبRah Ab"، ووقعت المعركة ، واستبسل الطرفان، وابدى المغول شجاعة فائقة، الا ان الغلبة كانت للمسلمين في الهند ، وقتل القائد المغولي(٧).

المواجه المغولية الخامسة سنة(٦٩٨هـ/١٢٩٨م)

www.nidaulhind.com

وجه المغول حملتهم الخامسة ضد سلطنة دلهي، وذلك للانتقام لــزعيمهم الذي قتل على يد الخلجيين في الهند، وجاءت هذه الحملة بقيادة " إقبــال مند" و"كوبك"، حيث اجتاحوا حدود الملتـــان ، وبـــاتوا يهــددون الدولـــة الخلجية في الهند، لذلك سارع علاء الدين الخلجي الـــى تجهيــز جــيش بقيادة" مالك نائب" و" مالك تغلق"، وبدأت المطـــاردات بـــين الجـــانبين ، وتمكن المسلمون في الهند من هزيمة المغول وردهم على أعقابهم، وتـــم أسر القائد المغولي" كوبك"، إلا أن التتار افتدوه بالمال واطلق سراحه مع بقية الأسرى ، ومن يومها انقشعت الهجمات المغولية عن الهنـــد ، بـــل وتـــــلاشت نهائيا ولم يعد للمغول أية اهتمامات نحو الهند، بسبب قـــوة المقاومة وصلابة المسلمين(٨).

حملة الكجرات وموقعة "نهرواله"، سنة(٦٩٨هــ/١٢٩٨م)

أرسل السلطان علاء الدين الخلجي حملة عسكرية إلى إقليم "الكجـــرات"، بقيادة" ألغ خـــــان"، لملاقاة حاكم الكجرات"راي كـــاران Rai Karan"، الذي بات يهدد ســــلطنة دلهي ويخلق في وجهها المتاعب الكثيرة، بمـــا يمتلكه من قوة عسكرية قوية، والتقى الجمعان في موقعة "نهرواله"، وبعد قتال شديد تمكن المسلمون من القبض على الزعيم الكجراتي، وبذلك تـــم فتح الإقليم واخضاعة على يد المسلمين(٩).

حملة " رانتنبهور Rantanbhor"، سنة (٦٩٩هــ/١٢٩٩م)

وجه السلطان علاء الدين خلجي حملة عسكرية لإخضاع قلاع وحصون " رانتنبهور"، بقيادة" ألغ خـــــان" ، بينما قاد الجـــيش الهنـــدي الـــزعيم الهندوسي "الراجا هامير ديف Rai Hamir Dev"، وقد تمكن المسلون من هزيمة الهنود ، واضطر القائد الهندي الى الفرار نحو قلاع وحصون " رانتنبهور" وبصحبته كامل قواته العسكرية ، الأمر الذي استدعى القائد الخلجي للاتصال بالسلطان مباشرة ، يطلب منه الحـــضور بالإمـــدادات الحربية، فتحرك السلطان الى ارض المعركة، وفرض علـــى الهنـــدوس حصارا قويا، ثم فتحت القلعة وتم قتل القائد الهندي(١٠).

www.nidaulhind.com

حمــــلة " تشيتور Chittor " ، (سنة ٦٩٩هـ/١٢٩٩م)

أمــــر السلطان علاء الدين الخلجي قائدة " ألغ خـــــان" بالزحف تجاه " تشيتور"، حيث نجح في فتحها وإخضاعها ليد الدولة الخلجية في دلهـــي، وقد أطلق عليها بعد فتحها اسم" خضـــــر آباد"(١١).

حمــــلة "مالوا Mallwa" ، سنة (٧٠٠هـ/١٣٠٠م)

أصدر السلطان علاء الدين خلجي أوامره للقائد " عبــد الملــك شــهاب الملتاني" للــزحف على " مالوا" الخاضعة للحكم الهندوسي، وضد حاكمها الراي" كوكاKoka" ، وعلى الرغم من قوة الهنــدوس الكبيــرة إلا أن المسلمين حققوا انتصارا كبيرا على القوات الهندية، وتم فتح "مالوا"، حتى ان الشعراء المسلمين امتدحوه على هــذا الفــتح العظــيم علــى ارض الهند(١٢).

حمــــلة " جــــالور"، سنة (٧٠١هـ/١٣٠١)

قادهــــا"كمــــال الدين كرك" أحد قادة الــــدولة الخلجية فــي الهنــد، وذلك للتخلص من أحــد زعمــاء الهنــود والــذي يعــرف ب" كنهــار ديف Kanhar Dev"، وهو ممن ثار وتمرد على حكم الدولة الخلجيــة في بلاد الهند ، وتمكن القائد الخلجي من إخضاع " جـــــالور" وقتــل "كنهار ديف"،(١٣).

حمــــلة" تيلانق Tilang "، ســنة (٧٠٢هـ/١٣٠٢م)

أرســـل السلطان علاء الدين خلجي جيشا كبيــرا بقيــادة" مــــــالك كافور"، وذلك لاحتــــلال بعض المناطق الهندوسية الواقعة الى الجنوب من الهند، مثــــل " تيلانقTilang "و مرهت Marhat"، وهــي ممالك هندية قديمة، وقد حـــقق الخلجيون انتصارات كبيرة فــي تلــك المواقع (١٤).

حمــــلة "ارنكـــالArankal " سنة (٧٠٩هـ/١٣٠٩م)

وجــه السلطان عـــلاء الدين خلجي أحد قادته الكبار ويدعى" مــــالك كافور"وذلــك لفــتح "ارنكــال"، وهــي عاصــمة " تيلنكانــا القديمــة

www.nidaulhind.com

"Telingana"، وتم للمسلمين فتح المدينة صلحا، حيث وافق حاكمها الراي"نادر ديف" على دفع الجزية للمسلمين (١٥).

حملة" معبر و دهرا ساميدرا" سنة (٧١٠هـ/١٣١٠م)

حرك السلطان علاء الدين الخلجي حملة عسكرية تجاه " معبر" و "دهراساميدرا Dorasamidra " الممتدة على سواحل "كرومندلCromoendal"، وواجه المسلمون فيها مقاومة عنيفة من الهنود ، إلا انهم نجحوا في فتحها والسيطرة عليها، واستطاع قائد الحملة" خواجه حجي" من جمع غنائم كبيرة ، منها (٣١٢ فيلا) و (٢٠ الف فرس)، وقد شارك في هذه الحملة المؤرخ الشهير "أمير خسرو" (١٦).

حملة " ديفاجيري Devagiri" سنة (٧٠٧هـ/١٣٠٧م)

بعث السلطان علاء الدين خلجي حملة عسكرية بقيادة " مالك كافور" ضد الزعيم الهندوسي "رام تشاندرا ديفا Ramchandradeva"، حاكم " ديفاجيري" ، وحينما علم عن نية المسلمين بفتح بلاده ، سارع إليهم بالإعلان عن الاستسلام ، ووافق على دفع الجزية للدولة الخلجية(١٧).

جدول بأسماء معارك الدولة الخلجية في الهند

الرقم	اسم الواقعة وتاريخ وقوعها	قائدها	المصدر
١	مواجهة المغول، ٦٩١هـ/١٢٩١م	السلطان فيروز شاه الخلجي	البدايوني، ٢٣٦/١
٢	حملة ماندوار، ٦٩١هـ/١٢٩١م	السلطان جلال الدين خلجي	البدايوني، ٢٣٦/١
٣	حملة ضد الملتان،	السلطان علاء الدين	البدايوني،

www.nidaulhind.com

	٦٩٦هـ/١٢٩٦م	خلجي	٢٤٨/١
٤	المواجهة الثانية للمغول، ٦٩٨هـ/١٢٩٨م	السلطان علاء الدين خلجي	البدايوني، ٢٤٩/١
٥	المواجهة الثالثة للمغول، ٦٩٨هـ/١٢٩٨م	السلطان علاء الدين خلجي	البدايوني، ٢٥٠/١
٦	المواجهة الرابعة للمغول، ٦٩٨هـ/١٢٩٨م	تغلق غازي الدين	البدايوني، ٢٥٠/١
٧	المواجهة الخامسة للمغول، ٦٩٨هـ/١٢٩٨م	مالك مانيك، مالك تغلق	البدايوني، ٢٥٢/١
٨	المواجهة السادسة للمغول، ٦٩٨هـ/١٢٩٨م	مالك نائب	البدايوني، ٢٥٢/١
٩	موقعة نهرواله في الكجرات، ٦٩٨هـ/١٢٩٨م	ألغ خان	البدايوني، ٢٥٦/١
١٠	حملة"رانتبهور"، ٦٩٩هـ/١٢٩٩م	ألغ خان	البدايوني، ٢٥٧/١
١١	حملة تشيتور، ٦٩٩هـ/١٢٩٩م	ألغ خان	البدايوني، ٢٥٨/١
١٢	حملة "مالوا"، ٧٠٠هـ/١٣٠٠م	عبد الملك شهاب الملتاني	البدايوني، ٢٦٤/١
١٣	حملة "جالور"، ٧٠١هـ/١٣٠١م	كمال الدين كرك	البدايوني، ٢٦٥/١
١٤	حملة "تيلانق"، ٧٠٢هـ/١٣٠٢م	مالك كافور	البدايوني، ٢٦٥/١
١٥	حملة "ارنكال"، ٧٠٩هـ/١٣٠٩م	مالك كافور	البدايوني، ٢٦٥/١

www.nidaulhind.com

١٦	حملـــــــة"دهــــــرا ســــــاميدرا"، ٧١٠هــ/١٣١٠م	خــــــواجه حجي	البــــــدايوني، ٢٦٦/١
١٧	حملـــــــــة "ديفــــــــــاجيري"، ٧٠٧هــ/١٣٠٧م	مــــــــــــالك كافور	البــــــدايوني، ٢٨٣/١



الهـــــــــوامش:

١- (البدايوني، ٢٤٩/١)

٢- (البدايوني، ٢٥٠/١)

٣- (البدايوني، ٢٥٠/١)

٤- (البدايوني، ٢٥٢/١)

٥- (البدايوني، ٢٥٢/١)

٦- (البدايوني، ٢٥٦/١)

٧- البدايوني، ٢٥٧/١)

٨- (البدايوني، ٢٦٤/١)

٩- (البدايوني، ٢٦٥/١)

١٠- (البدايوني، ٢٦٥/١)

١١- (البدايوني، ٢٨٣/١)

١٢- (البدايوني ٢٦٥/١)

١٣- البدايوني، ٢٦٦/١

١٤- (Majumdar,307)

١٥- البدايــــــــوني،ج١ص٢٣٦.

www.nidaulhind.com

١٦- البدايـــــوني،ج١ص٢٣٦.

١٧- البدايـــــوني،ج١ص٢٤٨.

١٨- البدايـــــوني،ج١ص٢٤٩.

١٩- البدايـــــوني،ج١ص٢٥٠.

٢٠- البدايـــــوني،ج١ص٢٥٠.

٢١- البدايـــــوني،ج١ص٢٥١،٢٥٢.

٢٢- البدايـــــوني،ج١ص٢٥٢.

٢٣- البدايـــــوني،ج١ص٢٥٦.

٢٤- البدايـــــوني،ج١ص٢٥٧.

٢٥- البدايـــــوني،ج١ص٢٥٧-٢٥٨.

٢٦- البدايـــــوني،ج١ص٢٦٤.

٢٧- البدايـــــوني،ج١ص٢٦٥.

٢٨- البدايـــــوني،ج١ص٢٦٥.

٢٩- البدايـــــوني،ج١ص٢٦٥.

٣٠- البدايـــــوني،ج١ص٢٦٥-٢٦٦.Majumdar,p.297

٣١- البدايـــــوني،ج١ص٢٨٣.

www.nidaulhind.com

(٧٢٠هـ/٨٤٧هـ -١٣٢٠م/١٤٤٣م)

أدى تولي أسرة آل تغلق(١٣٢٠م-١٤١٤م)، للسلطة في الهند إلى قيامهم بست وثلاثين حملة ومواجهة عسكرية على أرض الهند، وهي معارك ومواجهات اختلفت في طبيعتها وظروفها وفقا لمتغيرات سياسية كثيرة في المنطقة، فكانت بداية تلك الحملات مع الممالك الهندية في الجنوب، حيث سارع السلطان "غياث الدين تغلق" إلى مهاجمة القبائل الهندوسية التي تسمى"كاكاتيه Kakatya"، وزعيمها الهندوسي "براتا باروو راديفا الثاني Prataparudradeva ii"، الذي بات يهدد سلطة آل تغلق الجديدة، من خلال امتناعه عن الالتزام بدفع الجزية المستحقة عليه للدولة الإسلامية، واستعداده عسكريا لمواجهة الدولة التغلقية، وقد كان الفشل حليف المسلمين الذين وقفوا عاجزين عن احتلال وإخضاع تلك المناطق [١]، ثم عاودت الدولة التغلقية نشاطها الحربي ضد ولاية الدكن سنة ٧٢١هـ/١٣٢م، وفيها تمكن المسلمون من إيقاع الهزيمة بالهنود، واسروا زعيمهم وأرسلوه الى مدينة دلهي، وتمكنوا من السيطرة على قلعة "وارنكال Warnkal"، التي غير المسلمون اسمها إلى "سلطان بور" [٢]، ثم قاد " الغ خان" حملة عسكرية ضد "تيلانك" سنة ٧٢٣هـ/١٣٢٣م ، وذلك بأمر من السلطان " غياث الدين تغلق"، وقد تمكنت قوات المسلمين من الدخول إلى قلاع وحصون "تيلانك"، وقبضت على الزعيم الهندي" لادار مهاديو Ladar Mahadeo"، وعلى اسرته واتباعه، ثم اخضع المسلمون مدينة " جاجبور Jajpur"، عاصمة "اوريسا"، ومدينة "بيدار Bidar"القريبة من مدينة حيدر آباد [٣].

ما لبثت إن دفعت الحرب الأهلية التي وقعت في إقليم البنغال سنة ٧٢٢هـ/١٣٢٢م، بالسلطان " غياث الدين تغلق" للتدخل المباشر في شؤون الإقليم المضطرب، إذ جهز جيشا بقيادته قاصدا "

www.nidaulhind.com

لخنوتيLakhnauti" وهي إحدى مدن البنغال الهامة، وحينما وصلها أعلن حاكمها " ناصر الدين" استسلامه وطاعته وولاءه للسلطان التغلقي، وما كان من السلطان" غياث الدين " إلا أن أعلن عن إقراره بحكم "ناصر الدين" على البنغال، لتصبح تابعة لسلطنة دلهي التغلقية [٤]، أعقب الاجتياح المغولي الذي تعرضت له الهند على يد القائد المغولي " نارا شيرين" احد زعماء المغول في مملكة خراسان، حيث نجح في اجتياح مناطق عديدة قريبة من مدينة دلهي، ووقوع مجازر ومذابح بشعة في صفوف المسلمين ، الأمر الذي دفع بالسلطان " محمد بن تغلق" إلى مواجهة المغول في موقعة " كالانور" سنة ٧٢٩هـ/١٣٢٩م ، واوقع بهم هزيمة اضطرهم الى الفرار [٥]، أرسل السلطان " محمد بن تغلق" حملة عسكرية سنة ٧٣٨هـ/١٣٣٧م بلغ عددها اكثر من ثمانون ألف فارس، وذلك لفتح مرتفعات " هيماتشالHimachal " الواقعة بين الصين شمالا والهند جنوبا، وهي التي تعرف حاليا باسم " همالايا"، إلا أن جيش المسلمين تعرض إلى محنة خطيرة ، فقد على آثرها حتى المؤن والأرزاق ، الأمر الذي جعل سكان تلك المناطق قادرين على مواجهة المسلمين ، وإيقاع أعداد كبيرة من القتلى في صفوفهم ، وردهم على أعقابهم إلى مدينة دلهي [٦].

بدأت دولة آل تغلق تواجه مخاطر الزحف المغولي الجديد الذي بدأ يرفع رايته الأمير المغولي الطموح "تيمورلنك، وهي مواجهة لم تكن متكافئة عسكريا ومعنويا، اذ كانت القوات المغولية تمر في افضل مراحلها من ناحية الاستعدادات العسكرية وما تتمتع به ايضا من روح معنوية كبيرة، بينما تراجعت قدرات الدولة التغلقية العسكرية نتيجة الظروف الصعبة التي مرت عليها في الهند، في ظل هذه الظروف راحت القوات المغولية تهدد المناطق الشمالية الغربية من الهند التابعة لسيادةالدولة التغلقية، اذ نجح القائد المغولي" ميرزا بير محمد" حفيد

www.nidaulhind.com

الامير تيمورلنك، وملك بلاد ما وراء النهر ، سنة ٨٠٠هـ/١٣٩٧م، من اجتياز الحدود الهندية الشمالية واصلا الى مدينة " اوتشه Uchh"، الواقعة ضمن مناطق الملتان، وقد صمدت قلعتها بوجه الزحف والحصار المغولي، كما جاءها نجدة من العاصمة دلهي بقيادة" مالك تاج الدين بختيار " والتي ارغمت المغول على التراجع والانسحاب عن حصار اوتشه، الا ان المغول اوقعوا المسلمين بكمين قتل منهم اعداد كبيرة ، وراح قائد المغول يطارد فلولهم الى ان وصل الى مدينة الملتان، التي فرض عليها حصارا الى ان اعلنت استسلامها[٧]، زحف المغول نحو الهند بقيادة الامير "تيمورلنك" سنة (٨٠١هـ/١٣٩٨م)، حيث وصلت طلائعه الحربية الى مدينة " تولامبه Tulumba" الواقعة على ضفاف نهر تشيلم Jhelam، فاسقطها ، ثم وصل الى الملتان ، وقتل كل الاسرى الذين كانوا معه ومع "ميرزا"، ثم اسقط قلعة " بهات Bhat"، وقتل سكانها جميعا، واخضع " ساماناSamana"، و" ديبالبور Dipalpur"، ووصل الى " دؤاب Doab"، وقتل سكانها، ثم عسكر مقابل مدينة " لوني Luni"، والتي تبعد عن مدينة دلهي حوالي سبعة اميال، وامر تيمورلنك بقتل ثلاثة الاف اسير[٨]، بعد العبور الذي حققه المغول عبر نهر " جمنا"، عسكرت القوات التيمورية في مدينة " فيروز آباد" بعد اسقاطها، والتقى به المسلمين بعدما التحم الجيشان ، حيث دارت معركة عنيفة ادت الى وقوع كارثة عظيمة لم يكن المسلمون يتوقعونها، حينما قتل جميع جيش المسلمين، وذلك سنة ٨٠١هـ/١٣٩٨م، مما دفع بالسلطان" محمود بن فيروز شاه" للهروب نحو اقليم الكجرات، وبذلك سقطت مدينة "دلهي " حاضرة الدولة التغلقية بيد "تيمورلنك"، الذي امر باسر معظم سكان المدينة وارسالهم الى " سمرقند" عاصمة الامبراطورية المغولية [٩].

www.nidaulhind.com

ونلاحظ ان القائد العسكري "اقبال خان "لعب دورا كبيرا في حروب الدولة التغلقية في الهند، حيث قاد معظم الحملات التي شنت ضد التجمعات الهندوسية، فقاد موقعة "كايتهار" ، ٨٠٢هـ/١٣٩٩م [١٠]، وموقعة "باتيالي"، سنة ٨٠٣هـ/١٤٠٠م [١١]، وموقعة"اجودهان" سنة ٨٠٣هـم١٤٠٠م [١٢]، وموقعة "كوليار"، وموقعة"ايتاوا"، وموقعة "روبار"، وموقعة "اجودهان"، واجه " اقبال خان" في هذه الموقعة الزعيم الافغاني المتمرد " خضر خان"، ودارت المعركة في موقعة" اجودهان" الواقعة على ضفاف نهر" ستلج Satlaj"، واجودهان هو الاسم القديم لمدينة الهندوس" باكبتان Pakpattan"، وقد فشل " اقبال خان" في هذه الموقعة فشلا ذريعا، وقتل فيها وقطع راسه ، وارسل الى مدينة" فاتحبور " القريبة من الملتان، والتي تخضع لسيطرة الافغان [١٣].

كان لتنامي قوة الافغان خطرا كبيرا يهدد بقاء الدولة التغلقية في دلهي، حتى ان معظم امراء دلهي تحالفوا مع السلطان" ابراهيم لودي" ضد " آل تغلق"، ونجح الافغان من اسقاط " سامبهالاSambhala"، و" قنوج" و " ساماناSamana" ، ثم في سنة (٨١٠هـ/١٤٠٧م)زحف الى مدينة دلهي وانتزعها من يد التغلقيين [١٤]، لقد أدى احتلال الأسرة اللودية لمدينة دلهي الى بداية تكوين مرحلة تاريخية جديدة في سيادة المسلمين على الهند، كما وجرت سلسلة من الحروب قادها الزعيم والسلطان مبارك شاه لإستعادة الحكم التغلقي ان امكنه تحقيق ذلك، حيث قاد ثماني حملات متتابعة، بدأها باحتلال "كاثيار"و"بانوار" سنة ٨٢٦هـ/١٤٢٣م، وأنهاها بحملته على "ميوات" سنة ٨٣٦هـ/١٤٣٣م [١٥]، الا انه رغم طموحه الكبير وهمته العاليه لم يتمكن من إسقاط مشروع الأسرة الأفغانية اللودية التي تربعت فيما بعد على عرش الهند.

حملة مقاطعة الدكن ، سنة (٧٢١هـ/١٣٢٢م)

www.nidaulhind.com

أرسل السلطان غياث الدين تغلق حملة عسكرية تجاه " الدكن " وذلك بقيادة " ألغ خان"، قاصدا القبائل الهندية"كاكاتيه Kakatya"، وزعيمها الهندوسي " براتا بارود راديفا الثاني Prataparudradevall" الذي سعى الى تعزيز قواته العسكرية في قلعة"وارنكال Warangal"، لمواجهة الدولة التغلقية، فباشر الى إعلان عصيانه على الدولة ، ورفض دفع الضرائب المستحقة عليه لسلطنة دلهي، وعندما التقى الجيشان ، فشل "الغ خان" من إخضاع القلعة وحاكمها، واضطر عائدا إلى دلهي (١٦).

الحملة الثانية على مقاطعة الدكن ، سنة (٧٢١هـ/١٣٢٢م)

بعث السلطان " غياث الدين تغلق" حملة عسكرية ثانية لإخضاع قلعة " وارنكال Warangal" الواقعة في إقليم الدكن، وهي بمثابة مملكة هندية صغيرة، وقد نجح المسلمون من إسقاطها، واستسلم زعيمها وارسل الى مدينة دلهي، وتم إخضاع معظم المناطق التابعة لقبائل " كاكاتيا"، واطلق المسلمون على مدينة " وارنكال" اسم " سلطانبور، وبذلك أنهى التغلقيون على تلك المملكة الهندية الصغيرة(١٧).

حملة " تيلانك Tilang" سنة(٧٢٣هـ/١٣٢٣م)

قاد " الغ خان" حملة عسكرية ضد "تيلانك" ، وذلك بأمر من السلطان " غياث الدين تغلق"، وقد تمكنت قوات المسلمين من الدخول إلى قلاع وحصون "تيلانك"، وقبضت على الزعيم الهندي" لادار مهاديو Ladar Mahadeo"، وعلى اسرته واتباعه، ثم اخضع المسلمون مدينة " جاجبور Jajpur"، عاصمة "اوريسا"، ومدينة "بيدار Bidar"القريبة من مدينة حيدر آباد،(١٨).

حملة " البنغال"سنة (٧٢٤هـ/١٣٢٤م)

دفعت الحرب الأهلية التي وقعت في إقليم البنغال سنة ٧٢٢هـ/١٣٢٢م، بالسلطان " غياث الدين تغلق" للتدخل المباشر في

www.nidaulhind.com

شـــؤون الإقلـــيم المـــضطرب، إذ جهـــز جيـــشا بقيادتـــه قاصـــدا " لخنوتيLakhnauti" وهي ادى مدن البنغال الهامة، وحينما وصلها أعلن حاكمها " ناصر الدين" استسلامه وطاعته وولاءه للسلطان التغلقي، ومـــا كان من السلطان" غياث الدين " إلا أن أعلن عن إقراره بحكـــم "ناصـــر الدين" على البنغال، لتصبح تابعة لسلطنة دلهي التغلقية(١٩).

موقعة " كالانورKalanor" ، سنة(٧٢٩هـــ/١٣٢٩م)

أعقب الاجتياح المغولي الذي تعرضت له الهند على يد القائد المغـــولي " نارا شيرين" احد زعماء المغول في مملكة خراسان، حيـــث نجـــح فـــي اجتياح مناطق عديدة قريبة من مدينة دلهي، وقـــد أوقـــع فـــي صـــفوف المسلمين مجازر ومذابح بشعة، الأمر الذي دفع بالسلطان " محمـــد بـــن تغلق" إلى مواجهة المغول في موقعة " كالانور"، واوقـــع بهـــم هزيمـــة اضطرهم الى الفرار(٢٠).

حمـــــلة "هيماتشال Himachal"، سنة (٧٣٨هـــ/١٣٣٧م)

أرسل السلطان " محمد بن تغلق" حمـــلة عسكرية بلغ عددها اكثـــر مـــن ثمانون ألف فارس، وذلك لفتح مرتفعات " هيماتشال " الواقعة بين الصين شمالا والهند جنوبا،وهي التي تعرف حاليا باسم " همالايا"، إلا أن جـــيش المسلمين تعرض إلى محنة خطيرة ، فقد علـــى آثرهـــا حتـــى المـــؤن والأرزاق ، الأمر الذي جعل سكان تلك المناطق قادرين علـــى مواجهـــة المسلمين ، وإيقاع أعداد كبيرة من القتلى في صفوفهم ، وردهـــم علـــى أعقابهم إلى مدينة دلهـــــي(٢١).

موقعة " لاخنوتي Lakhnauti"،سنة(٧٣٩هـــ/١٣٣٨م)

كان لإعـــــلان " مـــالك فخر الـــدين الـــسلحدار" حـــاكم " ســـنركانو"، عصيانه وتمرده على السلطة المركزية في دلهي، وتنصيب نفسه سلطانا مستقلا عليها، سببا في وقوع حرب بينه وبين حـــاكم آل تغلـــق فـــي المنطقة، وهو القائد" قـــدر خان"، حيث دارت حربا ضروسا بين الجانبين

www.nidaulhind.com

في موقعة " لاخنوتي"، فشلت الدولة التغلقية من تحقيق أي انتصار على أولئك المتمردين المسلمين(٢٢).

حملة " سنركانو Sunarganow"،سنة(٧٤١هـ/١٣٤٠م)

زحف السلطان"محمد بن تغلق" بجيش كبير قاصدا "سنركانو" وذلك لمواجهة التمرد والعصيان الذي أعلنه " مالك فخالدين"، ونجح بعد قتال شديد من إخضاع" سنركانو" وقبض على " مالك فخر الدين" وامر بقتله ومصادرة كل ممتلكاته(٢٣).

موقعة" تيلانك Tilang" ، سنة (٧٤٢هـ/١٣٤١م)

بعدما قاد " بهمان شاه" احد الزعماء المسلمين في الهند تمردا على سلطة " محمد بن تغلق" في بلاد المعبر الواقعة على السواحل الغربية للهند، زحف سلطان دلهي للحد من مخاطر ذلك التمرد، وحينما التقت قواته بقوات المتمردين في موقعة"تيلانك"، اصيب بالمرض الذي اجبره على ترك المعركة والعودة الى دلهي (٢٤).

سنة(٧٤٤هـ/١٣٤٣م) وما بعدها.

تعرضت الدولة التغلقية من سنة (٧٤٤هـ/٧٤٨هـ - ١٣٤٣م/١٣٤٧م) إلى حالة من الفوضى والاضطرابات ، انتشرت في معظم المناطق التابعة لسلطنة دلهي، ولم يبق سوى القليل من المناطق التي لم تعلن حالة الثورة والتمرد، إلى أن اعتلى السلطة السلطان" فيروز شاه تغلق"، الذي نجح في إعادة الهيبة إلى الدولة من جديد.

موقعة " كايتهر Kaithar"، سنة (٧٨٢هـ/١٣٨٠م)

قادها السلطان " فيروز شاه تغلق"، وذلك للقضاء على الزعيم الهندوسي"الراي خوتشار Khuchar" حاكم منطقة" كايتهر" الواقعة في اقليم الكجرات، ولم يتمكن الزعيم الهندي من مواجهة الجيش الاسلامي ، ليولي هاربا ، وطاردته قوات " فيروز شاه " حتى قضى على قواته نهائيا(٢٥).

مواجهة المغول سنة (٨٠٠هـ/١٣٩٧م)

www.nidaulhind.com

راحت القوات المغولية تهدد المناطق الشمالية التابعــة لــسيادة الدولــة التغلقية، اذ نجح القائد المغولي" ميرزا بير محمد" حفيد الامير تيمورلنك، وملك بلاد ما وراء النهر ، من اجتياز الحدود الهندية الشمالية واصلا الى مدينة " اوتشهUchh"، الواقعة ضمن مناطق الملتان، وقد صمدت قلعتها بوجه الزحف والحصار المغولي، كما جاءها نجدة من العاصــمة دلهــي بقيادة" مالك تاج الدين بختيار " والتي ارغمت المغــول علــى التراجــع والانسحاب عن حصار اوتشه، الا ان المغول اوقعوا المسلمين بكمين قتل منهم اعداد كبيرة ، وراح قائد المغول يطارد فلولهم الى ان وصل الــى مدينة الملتان، التي فرض عليها حصارا الى ان اعلنت استسلامها(٢٦).

مواجهة "تيمورلنك"،سنة (٨٠١هــ/١٣٩٨م)

زحف المغول نحو الهند بقيادة الامير "تيمورلنك"، حيث وصلت طلائعــه الحربية الى مدينة " تولامبهTulumba" الواقعة علــى ضــفاف نهــر تشيلمJhelam، فاسقطها ، ثم وصل الى الملتان ، وقتل كــل الاســرى الذين كانوا معه ومع "ميرزا"، ثم اسقط قلعة " بهاتBhat"، وقتل سكانها جميعا، واخضع " ساماناSamana"، و" ديبالبورDipalpur"، ووصــل الى " دؤابDoab"، وقتل سكانها، ثم عسكر مقابل مدينة " لونيLuni"، والتي تبعد عن مدينة دلهي حوالي سبعة اميال، وامر تيمورلنك بقتل ثلاثة الاف اسير(٢٧).

مواجهة "تيمورلنك" الثانية، سنة(٨٠١هــ/١٣٩٨)

بعد العبور الذي حققه المغول عبر نهر " جمنــا"، عــسكرت القــوات التيمورية في مدينة " فيروز آباد" بعد اسقاطها، والتقــى بــه المــسلمين بعدما التحم الجيشان ، حيث دارت معركة عنيفة ادت الى قتــل جميــع جيش المسلمين، مما دفع بالسلطان" محمود بن فيروز شاه" للهروب نحو اقليم الكجرات، وبذلك سقطت مدينة "دلهي " حاضرة الدولة التغلقية بيــد "تيمورلنك"، الذي امر باسر معظم سكان المدينة وارسالهم الى " سمرقند" عاصمة الامبراطويرة المغولية(٢٨).

www.nidaulhind.com

موقعة"كايتهارKaithar"، سنة(٨٠٢هـ/١٣٩٩م)

قادها القائد " اقبال خان" احد زعماء الدولة التغلقية المنهارة، وذلك لاعادة بناء الدولة من جديد، فواجه الزعيم الهندوسي" الراي هارسنك Harsingh"، واسقط مدينة" كايتهار" التابعة له(٢٩).

موقعة " بايتاليBaitali"، سنة (٨٠٣هـ/١٤٠٠م)

نجح القائد التغلقي " اقبال خان" في موقعة" بايتالي" من الحاق هزيمة نكراء بجيش الزعيم الهندوسي " الراي سيرSir"، الذي كان مسيطرا على منطقة" كالبانيKalapani"، الواقعة على ضفاف النهر الاسود(٣٠).

موقعة" اجودهان Ajudhan"، سنة (٨٠٣هـ/١٤٠٠م)

في هذه الموقعة التقى جيش " خضر خان" احد قادة الدولة التغلقية، بجيش "شمس الدين خان" احد الخارجين على طاعة الدولة التغلقية قبل انهيارها على يد المغول، حيث هزم في هذه المعركة(٣١).

موقعة " كوليارGwaliar"،سنة(٨٠٥هـ/١٤٠٢م)

قادها " اقبال خان"، انتقاما من الزعيم الهندوسي" الراي هارسنك Harsingh"، الذي استولى عليها غدرا من يد المسلمين، مستغلا الظروف التي مرت بها الدولة التغلقية امام الغزو التيموري للهند، وبعد مواجهات كبيرة ، استطاع " اقبال خان " من اعادة القلعة الى حكم المسلمين(٣٢).

موقعة" ايتاوا Itawa"، سنة (٨٠٧هـ/١٤٠٤م)

زحف القائد " اقبال خان" لملاقاة الزعيم الهندوسي " هارسنك"، في قلعة " ايتاوا" التي فرض عليها حصارا طويلا ، حتى طلب الهندوس الصلح من المسلمين ، مقابل القبول بطاعة المسلمين ودفع ما يطلبونه من مال (٣٣).

موقعة " روبار Rupar"، سنة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

www.nidaulhind.com

زحف القائد التغلقي" اقبال خان" للسيطرة على " سامانا " ومنها تحول الى " روبار " الواقعة في مقاطعة " امبالاUmballa "، وتحديدا شمال مدينة " امبالا"، وقد نجح القائد المسلم من وضع يده عليها، كما قبض على حاكمها " بهرام خان ترك باشا" وقطع رأسه ، ثم عاد منها الى مدينة الملتان (٣٤).

موقعة " اجودهانAjudhan "، سنة (٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

واجه " اقبال خان" في هذه الموقعة الزعيم الافغاني المتمرد " خضر خان"، ودارت المعركة في موقعة" اجودهان" الواقعة على ضفاف نهر" ستلج Satlaj"، واجودهان هو الاسم القديم لمدينة الهندوس" باكبتان Pakpattan"، وقد فشل " اقبال خان" في هذه الموقعة فشلا ذريعا، وقتل فيها وقطع راسه ، وارسل الى مدينة" فاتحبور " القريبة من الملتان، والتي تخضع لسيطرة الافغان (٣٥).

سنة(٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

عاد السلطان التغلقي " محمود شاه" من مدينة " قانوج" التي التجأ اليها إثر الاجتياح التيموري لمدينة " دلهي"، عاد الى مدينة دلهي بعدما غادرها " تيمورلنك" بدعوة من الامراء، وجلس من جديد على عرش دلهي(٣٦).

مواجهة القوة الافغانية ، سنة (٨٠٩هـ/١٤٠٦م)

زحف السلطان محمود شاه بجيشه نحو " قانوج Qanauj" التي اخضعها الافغان بعد مغادرته لها، وذلك لمواجهة السلطان الافغاني الطموح " ابراهيم اللودي"، الا انه لم يحصل مواجهة مباشرة في هذه الحملة(٣٧).

سقوط دلهي على يد اللوديين، سنة (٨١٠هـ/١٤٠٧م)

كان لتنامي قوة الافغان خطرا كبيرا يهدد بقاء الدولة التغلقية في دلهي، حتى ان معظم امراء دلهي تحالفوا مع السلطان" ابراهيم لودي" ضد " آل تغلق"، ونجح الافغان من اسقاط " سامبهالاSambhala"، و" قنوج" و " ساماناSamana" ، ثم زحف الى مدينة دلهي وانتزعها من يد التغلقيين(٣٨).

www.nidaulhind.com

فتح هيســـــــار فيروز ، سنة(٨١١هــ/١٤٠٨م)

أدى هروب السلطان محمود تغلق من مدينة دلهي الى نجاحه في اســـقاط مدينة "هيسار فيروزHissar firooz"،منتزعا اياها من حاكمها اللـــودي "قوام خان"، ثم اندفع بقواته وفرض حصارا شديدا علـــى مدينـــة دلهـــي لاعادة فتحها، الا انه اظهر عجزا كبيرا في تحقيق ذلك(٣٩).

فـــتح قلعـــة روهتـــاك"Rohtak"،وفـــاتحبور"Fatehpur"، سنة(٨١٣هـــ/١٤١٠م).

باشر الامير خضر خان في محاصرة قلعـــة"روهتـــاك"، حيـــث اســـتمر الحصار لمدة شتة أشهر، واخيرا نجح في فتحها، ثم زحف الى "فاتحبور" وفتحها ايضا(٤٠).

غزو " نارنول""Narnul"،وميوات"Mewat"،سنة(٨١٤هـــ/١٤١١م)

زحف القائد خضر خان نحو "نارنول"و"ميوات" الواقعة الى الجنوب من مدينة دلهي وقام بتدميرهما ،ثم حاصر السلطان محمود في قلعة "سيري Siri"، وهي جزء من مدينة دلهي، الا انه فشل في تحقيق اهدافه وعـــاد الى فاتحبور عبر طريق "باني بات" على بعد (٥٣ ميلا) شـــمال مدينة دلهي(٤١).

احتلال"كوتلاKotla"و"ايتاواItawa"،سنة(٨٢٤هـــ/١٤٢١م)

توجه الامير "خضر خان" لاحتلال "كوتلا"،ونجح فـــي اخـــضاعها ، ثـــم زحـــف الـــى " ايتـــاوا" واحتلهـــا وقـــام بقتـــل حاكمهـــا الهندوســـي الراجا"ســـيبرSipar"، وأعلن ابـــن الراجـــا الهندوســـي عـــن ولائـــه للمسلمين(٤٢).

احـــــتلال "كايثـــار Kaithar"،و"بـــانوارPanwar"،(ســـنة ٨٢٦هــ/١٤٢٣م)

www.nidaulhind.com

زحف السلطان "مبارك شاه" الى "كايثار"ونجح في اخضاعها، ثم زحف الى "بانوار" بعدما قطع نهر الكنج، واحتل المنطقة ، وقام بسلبها ونهبها، حيث كانت تابعة لقبائل الراجبوت(٤٣).

اخضاع مدينة"ميوات"Mewat"،(سنة٨٢٧هـ/١٤٢٤م)

حرك السلطان" مبارك شاه" حملة عسكرية ضد مرتفعات "كومان Kumaon"،ورمتفعات"كيهار Kaithar"، الا ان هدفه من تلك الحملة تجاه المرتفعات الجبلية ، هو الوصول الى مدينة "ميوات " الاستراتيجية، حيث حقق انتصارا كبيرا على القوات الهندية ، واخضع"ميوات" لتصبح تحت سيطرة آل تغلق(٤٤).

احتلال "بيانا Baiana"،(سنة ٨٣٠هـ/١٤٢٦م)

نجح السلطان"مبارك شاه" من اسقاط مدينة"بيانا" من يد "محمد خان أهودي" ، ليوليها أحد قادته العسكريين ، الا وهو"مالك مقبل خان"،كما احتل مدينة " سيكري Sikri"، ومنحها لـ"مالك خير الدين تحفة"، ثم زحف بنفسه الى مدينة "كواليار" وانتزع الاستسلام من حاكمها، واعلنت قبائل الراجبوت الهندية طاعتها وولائها للدولة الاسلامية الجديدة(٤٥).

حملة ضد "ابراهيم الشرقي"،(سنة ٨٣١هـ/١٤٢٧م)

زحف السلطان "مبارك شاه " تجاه المناطق الخاضعة للسلطان" ابراهيم شاه الشرقي"، الواقعة في المناطق الشرقية الشمالية من الهند، ونجح" مبارك شاه" بعد حرب طاحنة من إلحاق هزيمة نكراء بقوات الشرقي(٤٦).

اخضاع"كواليار Gwaliar "، و"رابري Rapri"،(سنة ٨٣٣هـ/١٤٢٩م)

توجه السلطان" مبارك شاه" الى "كواليار " واخضعها، ثم توجه الى مدينة "رابري" وانتزعها من يد حاكمها "حسن خان"، وولاها أحد امراء حربه ، وهو " مالك حمزة"، ثم عاد الى دلهي(٤٧).

حملة ضد المتمرد" الشيخ علي"،(سنة ٨٣٤هـ/١٤٣٠م)

www.nidaulhind.com

أرسل السلطان"مبارك شاه " جيشا كبيرا بقيادة" مظفر خان" أحد كبار القادة العسكريين، وذلك للقضاء على التمرد الذي تزعمه" الشيخ علي"، الذي انفرد بحكم مدينة " الكجرات"، حيث تمكنت قوات "مبارك شاه" من الحاق الهزيمة بقوات المتمردين، واخراجهم من " الكجرات"(٤٨).

حملة لإستعادة"لاهور وملتان"،(سنة٨٣٥هـ/١٤٣١م)

قاد السلطان " مبارك شاه" بنفسه حملة عسكرية لإسترجاع مدينة " لاهور و ملتان"، واللتان سلبت منه على يد القائد اللودي"شمس الملك"، وقد تمكن من القبض على أسرة " شمس الملك" وقام بارسالها الى مدينة " دلهي" ، بينما هرب هو بنفسه(٤٩).

حملة نحو" ميوات Mewat"،(سنة ٨٣٦هـ/١٤٣٣م)

وجه السلطان "مبارك شاه" حملة عسكرية للسيطرة على مدينة" ميوات" التي احتلها القائد الافغاني المتمرد" جلال خان"، وحقق " مبارك شاه"، انتصارا كبيرا عليه، واستعاد المدينة الى سلطانه من جديد، ثم اخضع معها "ايتاوا Itawa"، القريبة من ميوات(٥٠).

حملة ضد السلطان الخلجي"محمود"،(سنة٨٤٤هـ/١٤٤٠م)

بناء على عودة السلطان الافغاني "محمود الخلجي" الى "دلهي" وفق دعوة تلقاها من الزعيم الافغاني"حسن خان" حاكم "ميوات"، جهز السلطان " محمد شاه" حملته العسكرية بقيادة " سيد علاء الدين"،وذلك للقضاء على تحركات الزعيم الخلجي، الذي قام بدوره بتقليد" مالك بهلول لودي" قيادة الجيش ، ونجح بعد حرب ضروس من انتزاع اعتراف "محمد شاه" بضرورة اقتسام السلطة في دلهي، بينه وبين " اللودي"، بعد توقيع اتفاق صلح بينهما(٥١).

الزحف نحو "سامانا Samana"،(سنة ٨٤٥هـ/١٤٤١م)

زحف السلطان"محمد شاه" تجاه"سامانا"، وتوجه " مالك بهلول لودي" لإخضاع القائد"جسارت خوخار" المناوىء لسلطة" محمد شاه"، واتفقا على الصلح، على ان يقوم "جسارت " بترشيح " ماللك بهلول لودي"

www.nidaulhind.com

ليكون سلطانا جديدا على دلهي، بعدها طفق " بهلول" يجمع الافغان من حوله ليبني منهم قوته الحربية الجديدة ، والتي ستعينه على حكم سلطنة دلهي (٥٢).

جدول بأسماء معارك دولة آل تغلق

الرقم	اسم الواقعة وتاريخ وقوعها	قائدها	المصدر
١	حملة الدكن، ٧٢١هـ/١٣٢٢م	ألغ خان	Majumdar,307
٢	حملة الدكن الثانية، ٧٢١هـ/١٣٢٢م	ألغ خان	البدايوني، ٢٩٧/١
٣	حملة "تيلانك"، ٧٢٣هـ/١٣٢٣م	ألغ خان	البدايوني، ٢٩٩/١
٤	حملة البنغال، ٧٢٤هـ/١٣٢٤م	السلطان غياث الدين تغلق	البدايوني، ٢٩٩/١
٥	موقعة "كالانور"، ٧٢٩هـ/١٣٢٩م	السلطان غياث الدين تغلق	البدايوني، ٣٠٥/١
٦	حملة "هيماتشال"، ٧٣٨هـ/١٣٣٧م	السلطان غياث الدين تغلق	البدايوني، ٣٠٨/١
٧	موقعة "لاخنوتي"، ٧٣٩هـ/١٣٣٨م	قدر خان	البدايوني، ٣٠٩/١
٨	حملة نركانو، ٧٤١هـ/١٣٤٠م	السلطان محمد بن تغلق	البدايوني، ٣٠٩/١

www.nidaulhind.com

٩	موقعة " تيلانك"، ٧٤٢هـ/١٣٤١م	السلطان محمد بن تغلق	البدايوني، ٣٠٩/١
١٠	موقعة "كايتهر"، ٧٨٢هـ/١٣٨٠م	السلطان فيروز شاه تغلق	البدايوني، ٣٣٥/١
١١	مواجهة المغول، ٨٠٠هـ/١٣٩٧م	مالك تاج بختيار	البدايوني، ٣٥٢/١
١٢	مواجهة تيمورلنك، ٨٠١هـ/١٣٩٨م		البدايوني، ٣٥٥/١
١٣	مواجهة تيمورلنك الثانية، ٨٠١هـ/١٣٩٨م	محمود بن فيروز شاه تغلق	البدايوني، ٣٥٦/١
١٤	موقعة "كايتهار"، ٨٠٢هـ/١٣٩٩م	إقبال خان	البدايوني، ٣٥٩/١
١٥	موقعة "باتيالي"، ٨٠٣هـ/١٤٠٠م	إقبال خان	البدايوني، ٣٦٠/١
١٦	موقعة "أجودهان"، ٨٠٣هـ/١٤٠٠م	خضر خان	البدايوني، ٣٦٠/١
١٧	موقعة "كوليار"، ٨٠٥هـ/١٤٠٢م	إقبال خان	البدايوني، ٣٦١/١
١٨	موقعة "ايتاوا"، ٨٠٧هـ/١٤٠٤م	إقبال خان	البدايوني، ٣٦٢/١
١٩	موقعة "روبار"، ٨٠٨هـ/١٤٠٥م	إقبال خان	البدايوني، ٣٦٢/١
٢٠	موقعة "أجودهان"، ٨٠٨هـ/١٤٠٥م	إقبال خان	البدايوني، ٣٦٣/١

www.nidaulhind.com

٢١	مواجهة القوة الأفغانية، ٨٠٩هـ/١٤٠٦م	السلطان محمود شاه	البدايوني، ٣٦٣/١
٢٢	سقوط دلهي عل يد اللوديين، ٨١٠هـ/١٤٠٧م	السلطان ابراهيم لودي	البدايوني، ٣٦٤/١
٢٣	فتح "هيسار فيروز"، ٨١١هـ/١٤٠٨م	محمود تغلق	البدايوني، ٣٦٤/١
٢٤	فتح قلعة "روهتاك"وفاتحبور، ٨١٣هـ/١٤١٠م	خضرخان	البدايوني، ٣٦٥/١
٢٥	غزوة "نارنول"و"ميوات"، ٨١٤هـ/١٤١١م	خضر خان	البدايوني، ٣٨١/١
٢٦	احتلال "كوتلا"و"ايتاوا"، ٨٢٤هـ/١٤٢١م	خضر خان	البدايوني، ٣٨٤/١
٢٧	احتلال "كاثيار"، ٨٢٦هـ/١٤٢٣م	السلطان مبارك شاه	البدايوني، ٣٨٥/١
٢٨	احتلال "ميوات"، ٨٢٧هـ/١٤٢٤م	السلطان مبارك شاه	البدايوني، ٣٨٦/١
٢٩	احتلال "بيانا"، ٨٣٠هـ/١٤٢٦م	السلطان مبارك شاه	البدايوني، ٣٨٨/١
٣٠	حملة ضد ابراهيم الشرقي، ٨٣١هـ/١٤٢٧م	السلطان مبارك شاه	البدايوني، ٣٨٩/١
٣١	إخضاع"كواليار"و"رابري"، ٨٣٣هـ/١٤٢٩م	السلطان مبارك شاه	البدايوني، ٣٩٠/١
٣٢	حملة ضد الشيخ علي، ٨٣٤هـ/١٤٣٠م	السلطان مبارك شاه	البدايوني، ٣٩٠/١

www.nidaulhind.com

٣٣	استعادة لاهور والملتان، ٨٣٥هـ/١٤٣٠م	السلطان مبارك شاه	البداوني، ٣٩١/١
٣٤	حملة "ميوات"، ٨٣٦هـ/١٤٣٣م	السلطان مبارك شاه	البداوني، ٣٩٩/١
٣٥	حملة ضد الخلجيين، ٨٤٤هـ/١٤٤٠م	سيد علاء الدين	البداوني، ٣٩٩/١
٣٦	زحف نحو "ساماىا"، ٨٤٥هـ/١٤٤١م	السلطان محمد شاه	البداوني، ٣٩٩/١



<u>الهوامش/ دولة آل تغلق:</u>

١ (البدايوني، ٢٩٧/١)

٢ (البدايوني، ٢٩٩/١)

٣ (البدايوني، ٢٩٩/١)

٤ (البدايوني، ٣٠٥/١)

٥ البدايوني، ٣٠٨/١

٦ البدايوني، ٣٥٢/١

٧ البدايوني، ٣٥٥/١

٨ (البدايوني، ٣٥٦/١)

٩ (البدايوني، ٣٥٩/١)

www.nidaulhind.com

١٠ (البدايوني، ١/٣٦٠)

١١ (البدايوني، ١/٣٦٠)

١٢ (البدايوني، ١/٣٦٣)

١٣ (البدايوني، ١/٣٦٤)

١٤ (البدايوني، ١/٣٩٩)

١٥ (طبقات أكبري، ١/٢٩٧، ٣٠١)

١٦ *Majumdar,An Advanced History of India,p.307*

١٧ البدايوني، منتخب التواريخ، ١/٢٩٧ .

١٨ البدايوني، ١/٢٩٩.Hunter,W,Gazetteer of India,2/419

١٩ البدايوني، ١/٢٩٩.Majumdar,op-cit,p.308

٢٠ البدايوني، ١/٣٠٥.

٢١ البدايوني، ١/٣٠٨.

٢٢ البدايوني، ١/٣٠٩،٣٠٨.

٢٣ البدايوني، ١/٣٠٩.

٢٤ البدايوني، ١/٣٠٩.

٢٥ البدايوني، ١/٣٣٥.

٢٦ البدايوني، ١/٣٥٣،٣٥٢.احمد بن عربشاه، عجائب المقدور في نوائب تيمور، ١٦٣،١٦٢.

٢٧ البدايوني، ١/٣٥٦،٣٥٥.ابن عربشاه، ١٦٥، ١٦٦.

٢٨ البدايوني، ١/٣٥٧،٣٥٦.ابن عربشاه، ١٧٠،١٦٩،١٦٨،١٦٧.

٢٩ البدايوني، ١/٣٥٩.

٣٠ البدايوني، ١/٣٦٠.

www.nidaulhind.com

٣١ البدايوني، ١/٣٦٠.

٣٢ البدايوني، ٣٦١.

٣٣ البدايوني، ١/٣٦٢.

٣٤ البدايوني، ١/٣٦٢.

٣٥ البدايوني، ١/٣٦٣.History of the Lodi,p.4

٣٦ البدايوني، ١/٣٦٣.

٣٧ البدايوني، ١/٣٦٣.

٣٨ البدايوني، ١/٣٦٤.

٣٩ البدايوني، ١/٣٦٤.

٤٠ البدايوني، ١/٣٦٥.

٤١ البدايوني، ١/٣٨١.

٤٢ البدايوني، ١/٣٨٤.

٤٣ البدايوني، ١/٣٨٥.

٤٤ البدايوني، ١/٣٨٦.

٤٥ البدايوني، ١/٣٨٦، ٣٨٧.

٤٦ البدايوني، ١/٣٨٧، ٣٨٨.

٤٧ البدايوني، ١/٣٨٩، ٣٩٠.

٤٨ البدايوني، ١/٣٩٠.

٤٩ البدايوني، ١/٣٩١.

٥٠ البدايوني، ١/٣٩٩.History of the Lodi,pp.8,9

٥١ البدايوني، ١/ ٣٩٩.op-cit,pp.10-11

www.nidaulhind.com



المعارك الإسلامية في عصر الأسرة اللودية الأفغانية

(٨٥٥هـ/٩٣٠هـ -١٤٥١م/١٥٢٦م)

www.nidaulhind.com

واجهت الأسرة اللودية الأفغانية الجديدة العديد من المشكلات الكبيرة في صراعها على سيادة الهند، حيث خاضت حروبا طاحنة مع الدولة التغلقية للسيطرة على أراضي الهند التي باتت تشكل هدفا استراتيجيا لمعظم الأسر الإسلامية النافذة في شبه القارة الهندية، والأسرة اللودية القادمة من افغانستان ، لعبت دورا مميزا في حروب المسلمين ومعاركهم على ارض الهند، وكان لها صدى كبيرا على واقع الحياة السياسية والثقافية والإدارية لشعوب الهند، ومن أجل النيل من السيادة والسيطرة على الهند ، خاضت تلك الأسرة إحدى وثلاثين معركة ، قاد منها السلطان "بهلول لودي" اثني عشر معركة، بينما السلطان "اسكندر لودي" قاد ثلاث عشرة معركة، واخيرا قاد السلطان" ابراهيم لودي" ست معارك.

لقد تحرك السلطان"بهلول لودي "نحو اخضاع مدينة دلهي وانتزاعها من أيدي اسرة آل تغلق، ومن أجل تحقيق هذا الهدف قام بحملتين على مدينة دلهي، فشلت الأول في الوصول الى ذلك سنة "٨٥١هـ/١٤٤٧م"، الا انه نجح في الحملة الثانية سنة "٨٥٤هـ/١٤٥٠م" [(١)]، واجه السلطان "بهلول لودي" زحفا مضادا من قبل الشرقيين ، بقيادة "محمود شرقي"، الذي حاول استرجاع دلهي من ايدي اللوديين، وقد فرض على دلهي حصارا عنيفا كاد ان يسقط حكم اللوديين، لولا مقتل احد قادة الشرقيين الكبار، ويدعى"فاتح خان"، والذي بسبب مقتله اضطر "محمود شرقي" الى اللجوء الى" جانبور" القريبة من دلهي، وبذلك ضمن "بهلول لودي" سيطرة محكمة ودائمة على دلهي [(٢)]، وجه السلطان"بهلول لودي" حملة عسكرية ضد اقليم الملتان الذي بقي مستقلا عن حكم اللوديين، حيث شكل مصدر قلق وازعاج للسلطة اللودية الجديدة، الا انه لم يتمم الحملة بسبب الهجوم الذي شنه " محمود شرقي " ملك "جانبور(٨٤٧هـ-

www.nidaulhind.com

٨٦٢هـ/١٤٤٣م-١٤٥٧م)، لإستعادة مدينة دلهي [٣]، واجه السلطان اللودي محاولات الشرقيين المتكررة في هجومهم على مدينة دلهي، ووقعت بينهما مواجهة كبيرة في موقعة"سانكونياري"، الواقعة ضمن حدود" تشاندوار Chandwar"، وهي قرية قديمة تقع على ضفاف نهر جمنا/ وهي تابعة لمقاطعة "اكرا Agra"، وتبعد عن فيروز آباد ثلاثة اميال باتجاه الغرب، وقد وقع الطرفان على هدنة ، ليعود "بهلول"الى دلهي، والشرقي الى " جانبور"[٤].

وقعت احداث هذه المعركة في موقعة "كانوج"، على ضفاف نهر "الكنج"، بين السلطان"بهلول لودي" والسلطان"حسين شاه شرقي"، وقد استسلم فيها " الشرقي" للسلطان "بهلول [٥]، عقب الانتصار الذي حققه "بهلول لودي" على "حسين الشرقي"، في موقعة " كانوج"، وجه السلطان اللودي حملته تجاه اقليم"جانبور" معقل حكم الاسرة الشرقية، ليحقق انتصارات كبيرة في معظم مدن وقرى الاقليم، منها مدينة"أوده Awadh"، و"كالبيKalpi " الواقعة على نهر جمنا، و"دهلبور Dholpur"، و "باريBari"، ومنح ابنه "بارباك شاه" حكم "جانبور" [٦]، غزى السلطان "بهلول لودي" مالوا" ، وبعد معارك كبيرة نجح في فتحها وضمها للدولة اللودية ، ودمر مدينة" الهانبورAlhanpur"، وهي من المدن الرئيسية التابعة لمالوا [٧]، زحف السلطان " بهلول لودي" من مدينة دلهي قاصدا فتح مدينة"كواليور"، والقضاء على حاكمها الهندوسي " الراجا مان سنك تونوار Raja Man Singh Tonwar"، وما ان اقتربت القوات اللودية من المنطقة ، حتى سارع الزعيم الهندوسي الى اعلان الاستسلام ، وقبول الخضوع لسلطة الدولة اللودية، بعدما قدم لـ "بهلول " اموالا طائلة [٨].

جاءت موقعة " كواليور Gwalior"، (سنة ٨٩٤هـ/١٤٨٨م) في عهد السلطان "اسكندر لودي"(٨٩٤هـ-٩٢٣هـ/١٤٨٩م-١٥١٧م)،

www.nidaulhind.com

وهي أول الحملات العسكرية التي يقوم بها في الهند، وكانت ضد تمرد شقيقه " عالم خان" الذي راح ينحاز الى قوى المعارضة المناوئة للسلطة اللودية، بهدف الوصول الى السلطة، لما كان بينه وبين شقيقة من شحناء، والتقى به "اسكندر " في موقعة" رابري"و"تشاندوار"، حيث قرض عليهما حصارا عنيفا ليخضعهما بعد ذلك، الا ان شقيقه استطاع الهروب الى جهة مجهولة من الهند [٩]، توجه السلطان" اسكندر اللودي" نحو " بايانا" لاخضاعها، وانتزاعها من يد من بقي من حكام الشرقيين في الهند، حيث كانت تحت سيطرة " هيبت خان جيلواني"أحد اتباع السلطان" أشرف الشرقي حاكم أكرا ، وقد فرض "اسكندر " حصارا على القلعة الى ان اعلنت استسلامها، ومنحها أحد قواده الا وهو " خان خانان فارمالي [١٠].

ثم جاءت موقعة" كاث –كاره Kath-garh "، (سنة ٨٩٧هـ/١٤٩١م) ردة فعل من قبل السلطان "اسكندر" على ما قامت به قوات الراجبوت الهندوسية من اعتداءات على مناطق السيادة اللودية ، وقد احدث هجوم الراجبوت أزمة خطيرة بوجه اللوديين، لا سيما عندما نجح الراجبوت من الحاق الهزيمة بعامل الدولة اللودية في " جانبور" ، "مبارك خان نوحاني"، الذي وقع في اسر الراجبوت، وقد دفعت تلك الاحداث بـ"اسكندر اللودي" الى الزحف باتجاه "جانبور" ، وعندما حطت قواته في مدينة" دالماو Dalmau "، الواقعة على نهر الكنج، سارع الراجبوت الى اطلاق سراح " مبارك خان نوحاني" وتم ارساله الى السلطان اللودي، ولم يمنع ذلك السلطان اللودي من الزحف باتجاه الراجبوت، ليلتقي الجمعان في موقعة " كاث – كاره"، البعيدة عن " دالماو" بثمانية اميال من جهة الشمال الشرقي، ولم يتمكن الراجبوت من الصمود امام اصرار اللوديين على تحقيق النصر ، ليهربوا وتتفرق جموعهم ، ويصبحوا عرضة للتقتيل على يد المسلمين،

www.nidaulhind.com

وبذلك استرجع اللوديون" جانبور "[١١]، قرر السلطان" اسكندر لـودي" الزحف بنفسه لمواجهة "حسين شاه شرقي" ، للتخلص مما يحدثه من قلاقل بوجه الدولة اللودية، ووقعت بينهما معركة كبيرة في موقعة"تشاوند"، كان نتيجتها هزيمة الشرقيين، وهروب زعيمهم الى "بيهار"[١٢]، زحف السلطان"اسكندر لودي" ضد الراي الهندوسي"راي بهند Rai Bhind"، حاكم "ريوا"، سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٤م ، وذلك بسبب دعمه لقوات الشرقيين الطامحين للقضاء على الدولة اللودية في دلهي، وقد أوقع اللوديون في صفوفهم مذابح عظيمة، ومات الراي اثناء مطاردة الجيش اللودي له اثناء هروبه، وتمكن من مدينة "رايوا"، وكذلك مدينة" سيهوندا "[١٣]، بينما كان السلطان"اسكندر لودي" منشغلا في ترتيب شؤون "جانبور"، أعلن احد زعماء الهندوس ويدعى" الراي لاخمي تشاندLakhmi-chand "، وهو ابن "الراي بهند"، اعلن عن انضمامه لقوات الشرقيين المناوئين لسلطة اللوديين في دلهي، الامر الذي قوى من عزيمة الزعيم "حسين شاه الشرقي"، ودفعه الى اعداد جيش كبير لمواجهة اللوديين، حينها سارع "اسكندر لودي" الى عبور نهر الكنج ووصل الى "بينارس" حيث تجتمع قوات الشرقيين، وحمل حملته على قوات الشرقيين في مكان يبعد عن بينارس ستة وثلاثون ميلا، هزم على أثرها الشرقيين والتجأوا الى البنغال [١٤].

غزى السلطان " اسكندر لودي" مدينة " بيهار Behar " وهي احدى المدن الهندية القديمة، " (سنة ٩٠١هـ/١٤٩٦م) الواقعة ضمن مقاطعة " باتنا Patna"، وكان السلطان قد عين على الجيش القائد"محمود خان لودي"، والقائد" مبارك خان لوهاني"، وذلك لمواجهة مطامع سلطان البنغال" علاء الدين"، وكان من نتائج المعركة ، عقد اتفاقية صلح بين الجانبين [١٥]، زحف السلطان " اسكندر لودي" تجاه " بانا Pana"، (سنة ٩٠٤هـ/١٤٩٨م) ونجح في احتلالها وضمها للدولة اللودية ، كما انه

www.nidaulhind.com

غزى مدينة "باندهو كاره Bandhugarh"، الواقعة الى الجنوب من مدينة " الله آباد"، وتعتبر من حصون الهند المنيعة، وقد أبدى سلطان الدولة اللودية عجزه عن اقتحام المدينة، ليعود الى "جانبور" دون تحقيق انتصاره عليها [١٦]، جاءت غزوة دهلبور "Dholpur"، (سنة ٩٠٦هـ/١٥٠١م)من قبل سلطان الدولة اللودية، ردا على اعتداءات الزعيم الهندوسي" الراجا مانيك ديو Manik Deo"على مواقع تابعة لسلطة اللوديين الافغان في الهند ، حيث تعرض المسلمين للكثير من المذابح على يد الهندوس، الأمر الذي دفع بالسلطان اسكندر اللودي الى تحريك جيش كبير لمواجهة تلك الاعتداءات ، وحينما وصلت طلائع الجيش الافغاني الى منطقة " دهلبور" وهي عاصمة مقاطعة الراجبوت، الواقعة الى الجنوب من مدينة "اكرا" ، على بعد ٣٤ ميلا، هرب الراي الهندوسي، وسقطت " دهلبور " بيد المسلمين [١٧].

بعث السلطان "اسكندر لودي" قوة عسكرية كبيرة تحت قيادة "عماد خان فامالي"، و"مجاهد خان"، وذلك لفتح "أونت كاره"سنة"٩١٢هـ/١٥٠٦م"، الواقعة وسط الهند، ثم انضم اليهم السلطان للمشاركة في الفتح، وقد فرض عليها حصارا شديدا أرغم المحاربون فيها على الانصياع، الا ان الراجبوت قاموا بحرق انفسهم بطرق جماعية، هم ونساؤهم واولادهم، ولما دخلها، أمر بهدم المعابد والاصنام وبنى عليها مساجد [١٨].

اما الحملات التي قادها السلطان"ابراهيم لودي"، فهي لا تختلف بطبيعتها عن معارك أسلافه، فموقعة" بهونكان Bhongaon"، (سنة ٩٢٣هـ/١٥١٨م) هي أولى المواقع التي تحدث في عهد السلطان " ابراهيم لودي" في الهند، حيث جاءت ردا على التمرد الذي ظهر من قبل " جلال الدين خان " احد القادة المسلمين في الهند الذين تطلعوا للسيطرة على الهند وانتزاعها من اللوديين الافغان، وتأكيدا على تلك

www.nidaulhind.com

النوايا اعلن نفسه سلطانا على الهند، وكان منطلقه من البنغال وشـــرق الهند، ولذلك تحرك السلطان " ابراهيم لودي"، للقضاء عليــه قبــل ان يستفحل خطره، لاسيما وانه تحالف مع الهندوس الراجبوت ، ووصــل بقواتــه الـــى موقعـــة " بهونكـــان" الواقعـــة ضـــمن مقاطعـــة " مينبور Mainpuri"، ونجح في اخضاع قبائل الراجبوت المساندة لـــ " جلال الدين خان [١٩].

وجه السلطان " ابراهيم لودي" حملة عـــسكرية جديـــدة ضـــد ثـــورة الراجبوت الهنود ســـنة٩٢٤هـــــ/١٥١٨م ، بقيـــادة زعـــيمهم" مـــان تشاند Man chand"، ومواجهة" جلال خان" الـــرابض فـــي مدينـــة " كالبي"، وحينما استشعر " جلال الدين خان" خطر الزحف اللودي عليه، سارع الى ترك مدينة "كالبي" تاركا قوات لحمايتها، ليتوجه الى مدينة " اكرا" عاصمة الدولة اللودية يومذاك، لاحتلالها، وذلك قبل ان تـــصل قوات ابراهيم لودي الى مدينة " كـــالبي"، الا ان " ابـــراهيم" حاصـــر "كالبي"، واسقط قلعتها باستخدام المنجنيق، ودمرها تدميرا كاملا، كما ان "جلال الدين" اسقط بيده وفشل في الوصول الى "اكرا"، امـــام قـــوة اللوديين، ليهرب الى "كواليور [٢٠]، وجه السلطان "ابـــراهيم" حملـــة تجاه مدينة " ميوار" سنة ٩٢٦هـــ/١٥٢٠م ، الخاضعة لحكم الراجبوت الهنود، بقيادة "رانا سنجا Rana sanga"، وعندما التقى الجمعـــان فـــي موقعة " خاتاولي" الواقعة على ضفاف نهر "باربـــاتي"، والـــذي يبعـــد ثمانون ميلا عن مدينة "بايانـــا Bayana"، أبـــدى الراجبـــوت شـــجاعة منقطعة النظير، وقاوموا المسلمين مقاومة عنيفة ، حتى أوقعوا الهزيمة بصفوف الجيش اللودي المكون غالبيته من البتهان(البختون)، وقتل منهم اعداد كبيرة[٢١].

حملة تجاه دلهي ، (سنة ٨٥١هـــ/١٤٤٧م)

www.nidaulhind.com

زحف السلطان اللودي"بهلول"، وبعد ان حاز على موافقة العديد من الاطراف ليكون حاكما لدلهي عوضا عن التغلقيين، زحف نحو العاصمة دلهي للسيطرة عليها، الا انه فشل في ذلك(٢٢).

حملة ثانية تجاه دلهي، (سنة ٨٥٤هـ/١٤٥٠م)

قاد "بهلول لودي "(٨٥٥هـ-٨٩٤هـ/١٤٥١م-١٤٨٩م) حملته الثانية تجاه دلهي ، وقد تمكن "بهلول " وبعد ان تصالح مع حاكمها"حميد خان"، من اعتلاء عرش دلهي، ليصبح اول سلطان لودي يؤسس الدولة اللودية الافغانية في الهند(٢٣).

مواجهة تمرد الشرقيين،(سنة ٨٥٦هـ/١٤٥٢م)

واجه السلطان "بهلول لودي" زحفا مضادا من قبل الشرقيين ، بقيادة "محمود شرقي"، الذي حاول استرجاع دلهي من ايدي اللوديين،وقد فرض على دلهي حصارا عنيفا كاد ان يسقط حكم اللوديين، لولا مقتل احد قادة الشرقيين الكبار، ويدعى"فاتح خان"، والذي بسبب مقتله اضطر "محمود شرقي" الى اللجوء الى" جانبور" القريبة من دلهي، وبذلك ضمن "بهلول لودي" سيطرة محكمة ودائمة على دلهي(٢٤).

حملة ضد "الملتان"،(سنة٨٥٥هـ/١٤٥١م)

وجه السلطان"بهلول لودي" حملة عسكرية ضد اقليم الملتان الذي بقي مستقلا عن حكم اللوديين، حيث شكل مصدر قلق وازعاج للسلطة اللودية الجديدة،الا انه لم يتمم الحملة بسبب الهجوم الذي شنه " محمود شرقي " ملك "جانبور(٨٤٧هـ-٨٦٢هـ/١٤٤٣م-١٤٥٧م)،لإستعادة مدينة دلهي(٢٥).

موقعة "شمس آباد"،(سنة ٨٦٥هـ/١٤٦٠م)

زحف السلطان" بهلول لودي" لاحتلال مدينة "شمس آباد"، وقد نجح من طرد حاكمها الشرقي"جونا خان"، ليمنحها أحد قادته

www.nidaulhind.com

المعروف باسم" راي كاران"،لتستقر "شمس آباد" بيد السلطة اللودية(٢٦).

موقعة"سانكونياري Sanguinary"،(سنة ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)

واجه السلطان اللودي محاولات الشرقيين المتكررة في هجومهم على مدينة دلهي، ووقعت بينهما مواجهة كبيرة في موقعة"سانكونياري"، الواقعة ضمن حدود" تشاندوار Chandwar"، وهي قرية قديمة تقع على ضفاف نهر جمنا/ وهي تابعة لمقاطعة "اكرا Agra"،وتبعد عن فيروز آباد ثلاثة اميال باتجاه الغرب، وقد وقع الطرفان على هدنة ، ليعود "بهلول"الى دلهي، والشرقي الى " جانبور"(٢٧).

موقعة " سياره Siarh"،(سنة ٨٧٨هـ/١٤٧٣م)

بعدما اجتاز السلطان الودي مدينة " ميوات Mewat"، عسكر في "سياره" في مقاطعة "ميوار Mewar"،وفيها تمت مواجهة احد الحكام الهندوس ويدعى " الراي مالRai Mall "،وقد تعرض الجيش الهندي لمذابح فضيعة على يد الجيش اللودي، مجبرا اياهم على اعلان الاستسلام، وطلب السلام، وقبلوا كافة الشروط التي فرضها عليهم الجيش المنتصر، كاعلان اسم السلطان ، وسك اسمه على العملات المحلية(٢٨).

موقعة " سيخيرا Sekhera"،(سنة ٨٧٧هـ/١٤٧٢م)

وقعت هذه المعركة في منطقة " سيخيرا" البعيدة عن مدينة دلهي حوالي ٢٥ ميلا، ما بين السلطان اللودي والسلطان "حسين الشرقي"، وفي نهاية المعركة وقع الطرفان على اتفاقية صلح وسلام بينهما دون ان تحسم الامور لصالح أيا من الطرفين(٢٩).

موقعة "كانوج Kanauj"،(سنة ٨٨٧هـ/١٤٨٢م)

www.nidaulhind.com

وقعت احداث هذه المعركة في موقعة "كانوج"، على ضفاف نهر "الكنج"، بين السلطان"بهلول لودي" والسلطان"حسين شاه شرقي"، وقد استسلم فيها " الشرقي" للسلطان "بهلول"(٣٠).

فتح "جانبور Jaunpur"،(سنة٨٨٩هـ/١٤٨٤م)

عقب الانتصار الذي حققه "بهلول لودي" على "حسين الشرقي"، في موقعة " كانوج"، وجه السلطان اللودي حملته تجاه اقليم"جانبور" معقل حكم الاسرة الشرقية، ليحقق انتصارات كبيرة في معظم مدن وقرى الاقليم، منها مدينة"أوده Awadh"،و"كالبي Kalpi" الواقعة على نهر جمنا، و"دهلبور Dholpur"، و "باريBari"، ومنح ابنه "باربك شاه" حكم "جانبور"(٣١).

فتح مدينة"مالوا Malwa"،(سنة ٨٨٩هـ/١٤٨٤م)

غزى السلطان "بهلول لودي" مالوا" ، وبعد معارك كبيرة نجح في فتحها وضمها للدولة اللودية ، ودمر مدينة" الهانبورAlhanpur"، وهي من المدن الرئيسية التابعة لمالوا(٣٢).

فتح " كواليور Gwalior"،(سنة ٨٩٤هـ/١٤٨٨م)

زحف السلطان " بهلول لودي" من مدينة دلهي قاصدا فتح مدينة"كواليور"، والقضاء على حاكمها الهندوسي " الراجا مان سنك تونوارRaja Man Singh Tonwar "، وما ان اقتربت القوات اللودية من المنطقة ، حتى سارع الزعيم الهندوسي الى اعلان الاستسلام ، وقبول الخضوع لسلطة الدولة اللودية، بعدما قدم لـ "بهلول " اموالا طائلة(٣٣).

موقعة "رابريRapri"،و"تشاندوار Chandwar"،(سنة ٨٩٥هـ/١٤٩٠م)

جاءت هذه الموقعة في عهد السلطان "اسكندر لودي"(٨٩٤هـ-٩٢٣هـ/١٤٨٩م-١٥١٧م)، وهي أول الحملات العسكرية التي يقوم بها في الهند، وكانت ضد تمرد شقيقه " عالم خان" الذي راح

www.nidaulhind.com

ينحاز الى قوى المعارضة المناوئة للسلطة اللودية، بهدف الوصول الى السلطة، لما كان بينه وبين شقيقة من شحناء، والتقى به "اسكندر " في موقعة" رابري"و"تشاندوار"، حيث فرض عليهما حصارا عنيفا ليخضعهما بعد ذلك، الا ان شقيقه استطاع الهروب الى جهة مجهولة من الهند(٣٤).

فتح "بايانا Bayana"،(سنة ٨٩٧هـ/١٤٩١م)

توجه السلطان" اسكندر اللودي" نحو " بايانا" لاخضاعها، وانتزاعها من يد من بقي من حكام الشرقيين في الهند، حيث كانت تحت سيطرة " هيبت خان جيلواني"أحد اتباع السلطان" أشرف الشرقي حاكم أكرا ، وقد فرض "اسكندر " حصارا على القلعة الى ان اعلنت استسلامها، ومنحها أحد قواده الا وهو " خان خانان فارمالي(٣٥).

موقعة " كاث –كاره Kath-garh "،(سنة ٨٩٧هـ/١٤٩١م)

جاءت هذه الموقعة ردة فعل من قبل السلطان "اسكندر" على ما قامت به قوات الراجبوت الهندوسية من اعتداءات على مناطق السيادة اللودية ، وقد احدث هجوم الراجبوت أزمة خطيرة بوجه اللوديين، لا سيما عندما نجح الراجبوت من الحاق الهزيمة بعامل الدولة اللودية في " جانبور" ، "مبارك خان نوحاني"،الذي وقع في اسر الراجبوت، وقد دفعت تلك الاحداث بـ"اسكندر اللودي" الى الزحف باتجاه "جانبور" ، وعندما حطت قواته في مدينة" دالماو Dalmau"، الواقعة على نهر الكنج، سارع الراجبوت الى اطلاق سراح " مبارك خان نوحاني" وتم ارساله الى السلطان اللودي، ولم يمنع ذلك السلطان اللودي من الزحف باتجاه الراجبوت، ليلتقي الجمعان في موقعة " كاث – كاره"، البعيدة عن " دالماو" بثمانية اميال من جهة الشمال الشرقي، ولم يتمكن الراجبوت من الصمود امام اصرار اللوديين على تحقيق النصر ،

www.nidaulhind.com

ليهربوا وتتفرق جموعهم ، ويصبحوا عرضة للتقتيل على يد المسلمين، وبذلك استرجع اللوديون" جانبور "[٣٦].

موقعة " تشاوند Chaund"،(سنة ٨٩٧هـ/١٤٩١م)

قرر السلطان" اسكندر لودي" الزحف بنفسه لمواجهة "حسين شاه شرقي" ، للتخلص مما يحدثه من قلاقل بوجه الدولة اللودية، ووقعت بينهما معرقة كبيرة في موقعة"تشاوند"، كان نتيجتها هزيمة الشرقيين، وهروب زعيمهم الى "بيهار"[٣٧].

حملة " ريوا Riwa"،و"سيهوندا Sihonda"،(سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)

زحف السلطان"اسكندر لودي" ضد الراي الهندوسي"راي بهند Rai Bhind"، حاكم "ريوا"، وذلك بسبب دعمه لقوات الشرقيين الطامحين للقضاء على الدولة اللودية في دلهي، وقد أوقع اللوديون في صفوفهم مذابح عظيمة، ومات الراي اثناء مطاردة الجيش اللودي له اثناء هروبه، وتمكن من مدينة "رايوا"، وكذلك مدينة" سيهوندا" [٣٨].

موقعة "بينارس Banaras"،(سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)

بينما كان السلطان"اسكندر لودي" منشغلا في ترتيب شؤون "جانبور"،أعلن احد زعماء الهندوس ويدعى" الراي لاخمي تشاند Lakhmi-chand"، وهو ابن "الراي بهند"، اعلن عن انضمامه لقوات الشرقيين المناوئين لسلط اللوديين في دلهي، الامر الذي قوى من عزيمة الزعيم "حسين شاه الشرقي"،ودفعه الى اعداد جيش كبير لمواجهة اللوديين، حينها سارع "اسكندر لودي" الى عبور نهر الكنج ووصل الى "بينارس" حيث تجتمع قوات الشرقيين، وحمل حملته على قوات الشرقيين في مكان يبعد عن بينارس ستة وثلاثون ميلا، هزم على أثرها الشرقيين والتجأوا الى البنغال[٣٩].

www.nidaulhind.com

موقعة "بيهار Behar"، (سنة ٩٠١هـ/١٤٩٦م)

غزى السلطان " اسكندر لودي" مدينة " بيهلر" وهي احدى المدن الهندية القديمة، الواقعة ضمن مقاطعة " باتنا Patna "، وكان السلطان قد عين على الجيش القائد"محمود خان لودي"، والقائد" مبارك خان لوهاني"، وذلك لمواجهة مطامع سلطان البنغال" علاء الدين"، وكان من نتائج المعركة ، عقد اتفاقية صلح بين الجانبين [٤٠].

موقعة " بانا Pana"،(سنة ٩٠٤هـ/١٤٩٨م)

زحف السلطان " اسكندر لودي" تجاه " بانا"، ونجح في احتلالها وضمها للدولة اللودية ، كما انه غزى مدينة "باندهو كاره Bandhugarh"، الواقعة الى الجنوب من مدينة " الله آباد"، وتعتبر من حصون الهند المنيعة، وقد أبدى سلطان الدولة اللودية عجزه عن اقتحام المدينة، ليعود الى "جانبور" دون تحقيق انتصاره عليها[٤١].

فتح " دهلبور Dholpur"،(سنة ٩٠٦هـ/١٥٠١م)

جاءت هذه الغزوة من قبل سلطان الدولة اللودية، ردا على اعتداءات الزعيم الهندوسي" الراجا مانيك ديو Manik Deo"على مواقع تابعة لسلطة اللوديين الافغان في الهند ، حيث تعرض المسلمين للكثير من المذابح على يد الهندوس، الأمر الذي دفع بالسلطان اللودي الى تحريك جيشا كبيرا لمواجهة تلك الاعتداءات ،وحينما وصلت طلائع الجيش الافغاني الى منطقة " دهلبور" وهي عاصمة مقاطعة الراجبوت، الواقعة الى الجنوب من مدينة "اكرا" ،على بعد ٣٤ ميلا، هرب الراي الهندوسي، وسقطت " دهلبور " بيد المسلمين[٤٢].

موقعة" كواليور Kwalior"،(سنة ٩٠٨هـ/١٥٠٢م)

www.nidaulhind.com

وجه السلطان اللودي"اسكندر" حملـــة عـــسكرية لاســقاط مدينـــة "كواليور" التابعة لسلطة الزعيم الهندوسي" مانـــك ديـــو"، وعـــن المواجهة ، ســـــارع الزعيم الهندوسي الى اعلان الــصلح مـــع المسلمين، وقد وافق "اسكندر اللودي" على ذلك، واقر" مانك ديـــو" على حكم "كواليور"، كما منحه السلطة على " دهلبور" التي فتحها المسلمون من قبل [٤٣].

موقعة "ماندريل Mandrael"،(سنة ٩١٠هـــ/١٥٠٤م)

زحف السلطان " اسكندر لودي" لاخضاع قلعة "ماندريل"، الواقعة على بعد ٦٢ ميلا غرب مدينة "كواليار"، فاخـــضعها دون قتـــال، وقد أمر السلطان جنوده بابادة وتحطيم المعابد والاصنام والأديرة، ليبني على انقاضها مساجد، وترك عليها القائد"مجاهد خان"، ثـــم عاد السلطان الى مدينة "اكرا"[٤٤].

غزوة "كواليور Kwalior"،(سنة ٩١١هـــ/١٥٠٥م)

توجه السلطان"اسكندر لودي"الى "كواليور" بـــسبب الاضـــطرابات والقلاقل التي احدثها حاكم المدينـــة الهندوســـي ، الـــذي اقـــره السلطان عليها بعد توقيع اتفاقية صلح بينهما،ووصـــل الـــسلطان اللودي اليها، وطارد الراجبوت في التلال والغابات، وذبح مـــنهم اعدادا كبيرة[٤٥].

فتح " اونت كاره Untgarh"،(سنة ٩١٢هـــ/١٥٠٦م)

بعث السلطان "اسكندر لودي" قوة عسكرية كبيرة تحت قيادة "عماد خان فاماللي"، و"مجاهد خان"، وذلك لفتح " أونت كـــاره"،الواقعـــة وسط الهند،ثم انضم اليهم السلطان للمشاركة في الفتح، وقد فرض عليها حصارا شديدا أرغم المحاربون فيها على الانصياع، الا ان الراجبوت قاموا بحرق انفسهم بطرق جماعيـــة، هـــم ونـــساؤهم واولادهم، ولما دخلها، أمر بهدم المعابد والاصنام وبنـــى عليهـــا مساجد[٤٦].

www.nidaulhind.com

موقعة" بهونكان Bhongaon"،(سنة ٩٢٣هـ/١٥١٨م)

وهي أولى المواقع التي تحدث في عهد السلطان " ابراهيم لـودي" في الهند، حيث جاءت ردا على التمرد الذي ظهر من قبل " جلال الدين خان " احد القادة المسلمين في الهند الذين تطلعوا للسيطرة على الهند وانتزاعها من اللوديين الافغان، وتأكيدا على تلك النوايا اعلن نفسه سلطانا على الهند، وكان منطلقه من البنغال وشرق الهند، ولذلك تحرك السلطان " ابراهيم لـودي"، للقضاء على تحركاته قبل ان يستفحل خطرها، لاسيما وانه تحالف مع الهندوس الراجبوت ،ووصل بقواته الى موقعة " بهونكان" الواقعة ضمن مقاطعة " مينبورMainpuri"، ونجح في اخضاع قبائل الراجبوت المساندة لـ " جلال الدين خان"(٤٧).

موقعة " كالبي Kalpi"،(سنة ٩٢٤هـ/١٥١٨م)

وجه السلطان " ابراهيم لودي" حملة عسكرية جديدة ضد ثورة الراجبوت الهنود، بقيادة زعيمهم" مان تشاند Man chand"،ومواجهة" جلال خان" الرابض في مدينة " كالبي"، وحينما استشعر " جلال الدين خان" خطر الزحف اللودي عليه، سارع الى ترك مدينة "كالبي" تاركا قوات لحمايتها، ليتوجه الى مدينة " اكرا" عاصمة الدولة اللودية يومذاك، لاحتلالها، وذلك قبل ان تصل قوات ابراهيم لودي الى مدينة " كالبي"، الا ان " ابراهيم" حاصر "كالبي"، واسقط قلعتها باستخدام المنجنيق، ودمرها تدميرا كاملا، كما ان "جلال الدين" اسقط بيده وفشل في الوصول الى "اكرا"، امام قوة اللوديين، ليهرب الى "كواليور"(٤٨).

فتح " كواليور Gwalior"،(سنة ٩٢٤هـ/١٥١٨م)

شن السلطان " ابراهيم لودي" حملة عسكرية جديدة لفتح مدينة " كواليور"، حيث يعتصم بها " جلال الدين خان" وحلفاؤه من الراجبوت الهنود، بالاضافة الى رغبة السلطان اللودي الى فتح

www.nidaulhind.com

المدينة التي عجز عن فتحها اسلافه الافغان، وتحقيقا لهذا الهدف ، وجه جيشا كبيرا ، تحت قيادة" أعظم همايون شيرواني"، وعندما وصلت طلائع الجيش اللودي على مقربة من المدينة ، ولى " جلال الدين " هاربا الى " مالوا"، لتفتتح المدينة على يد اللوديين(٤٩).

فتح مدينة"بدلكاره Badalgarh"،(سنة ٩٢٤هـ/١٥١٨م)

نجح السلطان " ابراهيم لودي" من فتح مدينة " بدلكاره"، من يد حاكمها الهندوسي الراجا " مان سنك Man singh"، بعدما فرض عليها حصارا شديدا(٥٠).

موقعة " خاتاولي khatawli"،(سنة ٩٢٦هـ/١٥٢٠م)

وجه السلطان "ابراهيم" حملة تجاه مدينة " ميوار"، الخاضعة لحكم الراجبوت الهنود، بقيادة "رانا سنجا Rana sanga"،وعندما التقى الجمعان في موقعة " خاتاولي" الواقعة على ضفاف نهر "بارباتي"، والذي يبعد ثمانون ميلا عن مدينة "بايانا Bayana"، أبدى الراجبوت شجاعة منقطعة النظير، وقاوموا المسلمين مقاومة عنيفة ، حتى أوقعوا الهزيمة بصفوف الجيش اللودي المكون غالبيته من البتهان(البختون)، وقتل منهم اعداد كبيرة (٥١).

موقعة " جامبهير Gambhir"،(سنة ٩٢٦هـ/١٥٢٠م)

حينما وصلت انباء هزيمة الجيش اللودي الى مسامع السلطان " ابراهيم" ، في موقعة " خاتاولي"، جهز جيشا لمواجهة الراجبوت الهنود، والتقى معهم في موقعة " جامبهير" ، وهو اسم لنهر يقع وسط الهند، وفيها الحق المسلمون هزيمة نكراء بقوات الهنود، وتمكنوا من السيطرة على "خاتاولي" ، بينما هرب الزعيم الهندوسي" رانا سنجا"، مع العديد من قادته(٥٢).

www.nidaulhind.com

جدول بمعارك الدولة اللودية في الهند

الرقم	اسم الواقعة وتاريخ وقوعها	قائـــــــــدها	المصدر
١	حملـــة دلهـــي الأولـــى، ٨٥١هـــ/١٤٤٧م	السلطان بهلول لودي	طبقات أكبري، ٣٠١/١
٢	حملـــة دلهـــي الثانيـــة، ٨٥٤هـــ/١٤٥٠م	السلطان بهلول لودي	طبقات أكبري، ٢٩٧/١
٣	مواجهـــــة الـــــشرقيين، ٨٥٦هـــ/١٤٥٢م	السلطان بهلول لودي	البدايوني، ٤٠٤/١
٤	حملـــــــة الملتـــــــان، ٨٥٥هـــ/١٤٥١م	السلطان بهلول لودي	البدايوني، ٤٠٦/١
٥	موقعـــة"شـــمس آبـــاد"، ٨٦٥هـــ/١٤٦٠م	السلطان بهلول لودي	البدايوني، ٤٠٧/١
٦	موقعـــة"ســـانكوناري"، ٨٧٤هـــ/١٤٦٩م	السلطان بهلول لودي	History of the Lodi,31
٧	موقعـــــة"ســـــياره"، ٨٧٨هـــ/١٤٧٣م	السلطان بهلول لودي	Histiry of the Lodi,35
٨	موقعـــــة"ســـــيخرا"، ٨٧٧هـــ/١٤٧٢م	السلطان بهلول لودي	History of the lodi,38
٩	موقعـــــة"كـــــانوج"،	السلطان بهلول	History of the Lodi,43

www.nidaulhind.com

	٨٨٧هـ/١٤٨٢م	لودي	
١٠	فتح "جانبور"، ٨٨٩هـ/١٤٨٢م	السلطان بهلول لودي	Hunter,Gazeteer,175
١١	فتح"مالوا"، ٨٨٩هـ/١٤٨٢م	السلطان بهلول لودي	Ain-i-Akbari,ii,274
١٢	فتح"كواليور"، ٨٩٤هـ/١٤٨٨م	السلطان بهلول لودي	Ain-i-Akbari,ii,309
١٣	موقعة"رابري"، ٨٩٥هـ/١٤٩٠م	السلطان اسكندر لودي	البدايوني، ٤١٣/١
١٤	فتح"بيانا"، ٨٩٧هـ/١٤٩١م	السلطان اسكندر لودي	البدايوني، ٤١٤/١
١٥	موقعة"كاث كاره"، ٨٩٧هـ/١٤٩١م	السلطان اسكندر لودي	البدايوني، ٤١٥/١
١٦	موقعة"تشاوند"، ٨٩٧هـ/١٤٩١م	السلطان اسكندر لودي	History of the Lodi,66
١٧	حملة"ريوا"، ٩٠٠هـ/١٤٩٤م	السلطان اسكندر لودي	البدايوني، ٤١٥/١
١٨	موقعة"بينارس"، ٩٠٠هـ/١٤٩٤م	السلطان اسكندر لودي	البدايوني، ٤١٦/١
١٩	موقعة"بيهار"، ٩٠١هـ/١٤٩٥م	السلطان اسكندر لودي	البدايوني، ٤١٧/١
٢٠	موقعة"بانا"، ٩٠٤هـ/١٤٩٨م	السلطان اسكندر لودي	البدايوني، ٤١٧/١
٢١	فتح	السلطان اسكندر	البدايوني، ٤١٩/١

www.nidaulhind.com

	"دهلبور"٩٠٦هـ/١٥٠١م	لودي	
٢٢	موقعة"كواليور"، ٩٠٨هـ/١٥٠٢م	السلطان اسكندر لودي	البدايوني، ٤١٩/١
٢٣	موقعة"ماندريل"، ٩١٠هـ/١٥٠٤م	السلطان اسكندر لودي	البدايوني، ٤٢٠/١
٢٤	غزوة "كواليور"، ٩١١هـ/١٥٠٥م	السلطان اسكندر لودي	البدايوني، ٤٢١/١
٢٥	فتح "اونت كاره"، ٩١٢هـ/١٥٠٦م	السلطان اسكندر لودي	البدايوني، ٤٢٢/١
٢٦	موقعة"بهونكان"، ٩٢٣هـ/١٥١٨م	السلطان ابراهيم لودي	البدايوني، ٤٣٠/١
٢٧	موقعة "كالبي"، ٩٢٤هـ/١٥١٨م	السلطان ابراهيم لودي	البدايوني، ٤٣٣/١
٢٨	فتح"كواليور"، ٩٢٤هـ١٥١٨م	السلطان ابراهيم لودي	البدايوني، ٤٣٤/١
٢٩	فتح مدينة"بادال كاره"، ٩٢٤هـ/١٥١٨م	السلطان ابراهيم لودي	History of the Lodi,145
٣٠	موقعة"خاتولي"، ٩٢٦هـ/١٥٢٠م	السلطان ابراهيم لودي	History of the Lodi,154
٣١	موقعة"جامبهور"، ٩٢٦هـ/١٥٢٠م	السلطان ابراهيم لودي	History of the Lodi,159

www.nidaulhind.com

الهوامش:

١- (البدايوني، ١/٤٠٤)

٢- (البدايوني، ١/٤٠٦)

٣- History of the Lodi,31-32

٤- History of the Lodi, 43

٥- Hunter,Gazeteer,175

٦- Ain-i-Akbari,ii,274

٧- Ain-i-Akbari,ii,309

٨- البدايوني، ١/٤١٣

٩- البدايوني، ١/٤١٤

١٠- البدايوني، ١/٤١٥

١١- History of the Lodi,66

١٢- (البدايوني، ١/٤١٥)

١٣- (البدايوني، ١/٤١٦)

١٤- البدايوني، ١/٤١٧

١٥- (البدايوني، ١/٤١٧)

١٦- (البدايوني، ١/٤١٩)

١٧- (البدايوني، ١/٤٢٢)

١٨- (البدايوني، ١/٤٣٠)

١٩- (البدايوني، ١/٤٣٤)

٢٠- History of the Lodi,154

٢١- (بابر، بابر نامه، ١٥٧)

www.nidaulhind.com

٢٢- البدايوني، ١/٤٠٢-٤٠٣، طبقات اكبري، ١/٣٠١.

٢٣- طبقات اكبري، ١/ ٢٩٧.

٢٤- البدايوني، منتخب التواريخ، ١/٤٠٤-٤٠٥.

٢٥- البدايوني، ١/٤٠٦.

٢٦- البدايوني، ١/٤٠٧.

٢٧- **History of the Lodi,pp.31-32**

٢٨- **History of the Lodi,pp.35-36**

٢٩- **ibid,p.38**

٣٠- **ibid,p43.**

٣١- **Hunter,Gazeteer of India,v.15,p175**

٣٢- **Ain-Akbari,v.2,p274.**

٣٣- **ibid,2,309.**

٣٤- البدايوني، ١/٤١٢-٤١٣.

٣٥- *البدايوني، ١/٤١٤-٤١٥.*

٣٦- البدايوني، ١/٤١٥.

٣٧- **History of the Lodi,pp.66-67.**

٣٨- البدايوني، ١/٤١٥.

٣٩- البدايوني، ١/٤١٦.

٤٠- البدايوني، ١/٤١٦-٤١٧.

٤١- البدايوني، ١/٤١٧.

٤٢- البدايوني، ١/٤١٩.

٤٣- البدايوني، ١/٤١٩.

٤٤- البدايوني، ١/٤٢٠.

٤٥- البدايوني، ١/٤٢١.

٤٦- البدايوني، ١/٤٢٢.

www.nidaulhind.com

٤٧- البدايوني، ١/٤٣٠-٤٣١.

٤٨- البدايوني، ١/ ٤٣٣-٤٣٤-٤٣٥.

٤٩- البدايوني، ١/ ٤٣٤-٤٣٥.

٥٠- History of the Lodi,p.145.

٥١- *ibid,pp.154-156.*

٥٢- ibid,pp.159-160.

٥٣-

(المعارك الإسلامية في عصر إمبراطورية المغول

(٩٣٢هـــ/١٢٧٥هـــ -١٥٢٥م/١٨٥٧م)

اولا:المعارك في عهد الإمبراطور ظهير الدين بابر.

دفعت طموحات القائد المغولي ظهير الدين محمد بابر الذي يرجع بأصوله الى أسرة "تيمورلنك"، الى شن سلسلة طويلة من المعارك والحروب في آسيا الوسطى وما وراء النهر، ومع انه لم يحقق فيها اية انتصارات ، ولم يتمكن من تولي السلطة هناك، لذلك ساقه القدر بعدما هرب وتعرض لإنتكاسات خطيرة كادت ان تودي بحياته وحياة من معه من جنود المغول، ساقه الى الهند ليؤسس إمبراطورية واسعة على انقاض الأسرة الأفغانية اللودية التي راحت تتهاوى تدريجيا امام ضربات المغول الموجعة، وحينما نستعرض خريطة الحروب والمعارك التي قادها القائد المغولي"بابر"، فنجده يقود ست عشرة حملة حقق فيها انتصارا بعد انتصار، زحف ملك المغول" ظهير الدين محمد بابر" سنة٩١٠هـــ/١٥٠٥م من مدينة كابل ، قاصدا الهند، فوصلت قواته الى

www.nidaulhind.com

مدينة "جلال آباد" الافغانية، وفيها بدأ يواجه ظروفا صعبة بسبب رداءة الطقس ، وجهله التام بطبيعة المنطقة الجغرافيــة ، لتحديــد المــسالك المؤدية الى الهند، ثم سلك طريق مضيق ممر خيبر المؤدي الى مدينة " بيشاور"، ومنها قرر اجتياز نهر السند، الا انه وبعد ان وصــل الــى نهر السند، قرر العودة غربا وشمالا وصولا الى مدينة غزنة. [١] ويبدو ان هذه الحملة كانت ذات طابع استكشافي ، لتحديد نقاط العبور ونقــاط الضعف بالنسبة لممرات ومعابر الهند .

وفي سنة ٩٢٥هــ/١٥١٩م زحف " بابر" تجاه الهند، والحق هــزائم متلاحقة بصفوف الافغان اللوديين، ليسيطر على أبــرز مــدن اقلــيم البنجاب، كمدينة " لاهور والملتان وسرهند"، وطرد الافغــان منهــا، وأسر من سكانها ما يزيد على ثلاثين الف [٢] ، وبذلك يكون" بــابر قــد بسط هيمنته على العديد من المناطق الشمالية للهند. بعدما فرض " بابر " كامل سيطرته على مدينة كابول وبلخ وكامران الافغانيــة، راح يعــد العدة لاجتياح الهند من جديد، واجتاز سنة ٩٣٢هــ/١٥٢٥م نهر السند، وهو النقطة الفاصلة بين افغانستان وعموم الاقاليم الهندية، وحطت قواته في مدينة" سيالكوت" ومنها زحفت القــوات المغوليــة وفتحــت قلعــة " ميلوات" ذات الطابع الاستراتيجي الهام في المنطقة [٣].

بعدما وصلت طلائع الجيش المغولي الى معــسكرات الــسلطان" ابراهيم لودي"، راح يعد العدة لمعركة مصيرية مع الافغان في الهنــد، والتقى الجمعان في موقعة"باني بات" الشهيرة سنة ٩٣٢هــــ/١٥٢٦م ، في (٢٩ جمادي الثاني/١٢ابريل)، والواقعة على مقربــة مــن مدينــة دلهي، واستخدم الجيشان كافة انواع الاسلحة المتوفرة يومذاك، كالفيلة والبارود والمدافع والمنجنيق، ونجح "بابر "من قتــل ابــراهيم لــودي، واوقع في صفوف الافغان مجازر كبيرة أتت على حوالي ستة عشر الف مقاتل افغانيا، وهي موقعة من المواقع الفاصلة في تاريخ المسلمين فــي

www.nidaulhind.com

الهند، وبها ازيلت اخر دولة افغانية لتحل محلها دولة المغول المسلمين [٤].

وفي سنة ٩٣٢هـ/١٥٢٦م ، توجه ملك المغول "بابر" الى حاضرة الهند وعاصمة الدولة اللودية الافغانية، مدينة دلهي، وقام بفتحها، واعلنت الخطبة باسمه، وضربت السكة باسمه ايضا، واعلن عنه امبراطورا جديدا للهند، وذلك في المسجد الجامع في دلهي[٥]، ثم في سنة ٩٣٢هـ/١٥٢٦م، وجه "بابر " ابنه " همايون " نحو مدينة "اكرا " لفتحها وضمها الى حضيرة الدولة المغولية الجديدة، وفرض عليها القائد المغولي حصارا عنيفا، حتى تمكن من فتح قلعها الحصينة، حيث غنم فيها مغانم كبيرة ، من مجوهرات واموال وحلي وذهب وفضة، وبفتح مدينة دلهي واكطرا ، تربع المغول فعليا على عرش الهند [٦]، توجهت أنظار الملك المغولي الجديد نحو اخضاع المناطق الشمالية من الهند مرة اخرى ، بعد ان نجحت القوات الافغانية من استعادة العديد منها ، لاسيما مدينة الملتان، فاخضع "آتوك"، ثم أخضع " بيهار"، واخضع الاقاليم الواقعة بين " كالبي" و"كواليور"، وصولا الى مرتفعات جبال "همالايا"، ثم اخضع مدينة "الملتان" وهي المدينة الاستراتيجية في شمال الهند، وبذلك يكون " بابر قد بسط كامل سيادتة وسيطرته على المناطق الشمالية [٧].

زحف الملك " بابر " للقضاء على معاقل زعيم الراجبوت في مدينة "سكري" القريبة من مدينة دلهي، ويدعى " رانا سنكا Rana Sanga "، ومع ان قوات الهندوس كانت باعداد كبيرة ، الا ان المغول نجحوا في القضاء عليهم وطردهم من المدينة المذكورة[٨]، ورغم ما اصاب دولة الافغان اللوديين من هزيمة ساحقة على يد الجيش المغولي ، الا انهم حاولوا استجماع قواتهم للثأر من المغول ، واعادة ما فقدوه من سلطان في الهند ، ان امكنتهم الظروف في تحقيق ذلك، الامر

www.nidaulhind.com

الذي بدأ يشكل قلقا لدولة المغول، لاسيما وان المغول اعادوا السيطرة على بعض المناطق القريبة من مدينة " اكرا"، كجمنا وتشاندور ودؤاب وسامبهال، بالاضافة الى تحركات قبائل الراجبوت الهندوسية ضد الوجود المغولي، وقد اتخذ " بابر " تجاههم سياسة المواجهة العسكرية المتقطعة، دون القضاء عليهم، وربما يكون سبب ذلك ، حربا استنزافية للقضاء تدريجيا على القوات الافغانية والهندية معا [٩].

وفي موقعة " كانوا Kanwa"، (سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٧م) ، واجه "بابر" قبائل الراجبوت الهندوسية، للتخلص من مضايقاتهم له ولدولته الفتية على أرض الهند، فحقق انتصارا كبيرا، ونجح في قتل الكثيرين من الراجبوت، لا سيما من قادتهم الكبار، وهزم زعيم الراجبوت"رانا سنكا" هزيمة منكرة، وبانتصار المغول على الهندوس، أعلن بابر وللمرة الأولى عن نفسه لقب " الغازي"، وهو اول لقب يلقب به قائد مغولي [١٠]، وجه الزعيم المغولي " ظهير الدين محمد بابر" حملته تجاه "دؤاب" سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٧م ، للتخلص من الهندوس هناك، حيث بدأوا يشكلون مصدر ازعاج وقلق للدولة المغولية، حينما اعلنوا تمردهم على المغول، واستطاع المغول من ضمها واعادتها الىحضيرة الدولة المغولية، كما اسقطوا معها مدينة "ميوات" القريبة منها [١١]، وفي مطلع سنة ٩٣٤هـ/١٥٢٨م ، توجهت اهتمامات "بابر " نحو مواجهة مخاطر تحركات الراجبوت في " تشانديري"، والتي بدأت تشكل الكثير من القلق في وجه الدولة المغولية، وقد قاد هذه الحملة بنفسه، حيث الحق الهزيمة بالراجبوت، وهزم زعيمها"مديني راو Medini Rao "، واخضع "تشانديري"، وما يحيط بها من قرى وضياع وقلاع [١٢].

حملة " بابر" الأولى على الهند،(سنة ٩١٠هـ/١٥٠٥م)

زحف ملك المغول" ظهير الدين محمد بابر" من مدينة كابل ، قاصدا الهند، ووصلت قواته الى مدينة "جلال آباد" الافغانية، وفيها

www.nidaulhind.com

بدأ يواجه ظروفا صعبة بسبب رداءة الطقس ، وجهله التام بطبيعة المنطقة الجغرافية ، لتحديد المسالك المؤدية الى الهند، ثـم سـلك طريق مضيق ممر خيبر المؤدي الى مدينة " بيشاور"، ومنها قرر اجتياز نهر السند، الا انه وبعد ان وصل الى نهر السـند، قـرر العودة غربا وشمالا وصولا الى مدينة غزنة([١٣]). ويبدو ان هـذه الحملة كانت ذات طابع استكشافي ، لتحديد نقاط العبـور ونقـاط الضعف بالنسبة لممرات ومعابر الهند .

فتح مدينة " بهيرا Bhira"،(سنة ٩٢٥هـ/١٥١٩م)

توجه "بابر" بعدما فتح قلعة "باجور" من ارض الافغان، للسـيطرة على اقليم السند، وقد حققت القوات المغولية انتشارا واسـعا فـي الاقليم، ثم تحرك جيش المغول نحو "البنجاب"، بهدف جمع المغانم ، الا انه نجح في فتح احدى مدن الاقليم الهامة، الا وهي "بهيـرا"([١٤])،وبتلك الحملة يكون بابر قد وجد موطيء قدم لجـيش ودولـة المغول شمال الهند.

حملة" لاهور والملتان وسرهند "،(سنة ٩٢٥هـ/١٥١٩م)

زحف " بابر" تجاه الهند، والحق هزائم متلاحقة بصفوف الافغـان اللوديون، ليسيطر على أبرز مدن اقليم البنجاب، كمدينة " لاهور والملتان وسرهند"، وطرد الافغان منها، وأسر من سكانها ما يزيد على ثلاثين الف ([١٥])، وبذلك يكون" بابر قد بـسط هيمنتـه علـى العديد من المناطق الشمالية للهند.

حملات شمال الهند،(سنة ٩٢٦هـ/١٥٢٠م)

زحف " بابر " نحو اقاليم الهند الشمالية ، والتي تخضع في اغلبها لسطلة اللوديين الافغان، وبعض الاسر الراجبوتيـة الهندوسـية، وقطع نهر السند ، ثـم تقـدمت قـوات المغـول نحـو مدينـة" سيالكوت Sialkot"، حيث اعلنت عن استسلامها للمغول، وبينما

www.nidaulhind.com

هو يخضع المدن الشمالية من الهند، وردته أنباء عن تمرد قبائل الارغون في مدينة " قندهار"، ضد سلطة المغول هنـــاك، ولــذلك عاد ادراجه الى افغانستان واستعاد مدينة " قندهار " الى ســلطته من جديد [١٦].

فتح قلعة " ميلوات Milwat "، (سنة ٩٣٢هـ/١٥٢٥م)

بعدما فرض " بابر " كامل سيطرته على مدينــة كــابول وبلــخ وكامران الافغانية، راح يعد العدة لاجتياح الهند من جديد، واجتاز نهر السند، وهو النقطة الفاصلة بين افغانستان وعمــوم الاقــاليم الهندية، وحطت قواته في مدينة" سيالكوت" ومنها زحفت القــوات المغولية وفتحت قلعة " ميلوات" ذات الطابع الاستراتيجي الهام في المنطقة [١٧].

موقعة"باني بات Pani pat "، (سنة ٩٣٢هـ/١٥٢٦م)

بعدما وصلت طلائع الجيش المغولي الى معــسكرات الــسلطان" ابراهيم لودي"، راح يعد العدة لمعركة مصيرية مع الافغــان فـــي الهند، والتقى الجمعان في موقعة"باني بات" الــشهيرة، والواقعــة على مقربة من مدينة دلهي، واستخدم الجيشان كافة انواع الاسلحة المتوفرة يومذاك، كالفيلة والبارود والمدافع والمنجنيــق، ونجــح "بابر "من قتل ابراهيم لودي،واوقع في صفوف الافغــان مجــازر كبيرة أتت على حوالي ستة عشر الف مقاتل افغانيا، وهي موقعة من المواقع الفاصلة في تاريخ المسلمين في الهند، وبهــا ازيلــت اخر دولة افغانية لتحل محلها دولة المغول المسلمين [١٨].

فتح مدينة"دلهي Delhi "،(سنة ٩٣٢هـ/١٥٢٦م)

www.nidaulhind.com

توجه ملك المغول "بابر" الى حاضرة الهند وعاصمة الدولة اللودية الافغانية، مدينة دلهي، وقام بفتحها، واعلنت الخطبة باسمه، وضربت السكة باسمه ايضا،واعلن عنه امبراطورا جديدا للهند، وذلك في المسجد الجامع في دلهي [١٩].

فتح مدينة " اكرا Agra "،(سنة ٩٣٢هـ/١٥٢٦م)

وجه "بابر " ابنه " همايون " نحو مدينة "اكرا " لفتحها وضمها الى حضيرة الدولة المغولية الجديدة، وفرض عليها القائد المغولي حصارا عنيفا، حتى تمكن من فتح قلعها الحصينة، حيث غنم فيها مغانم كبيرة ، من مجوهرات واموال وحلي وذهب وفضة، وبفتح مدينة دلهي واكطرا ، تربع المغول فعليا على عرش الهند [٢٠].

فتح مدينة " جانبور Janpur "،(سنة ٩٣٢هـ/١٥٢٦م)

تحرك"همايون"ابن الملك "بابر تجاه مدينة "جانبور" لفتحها وضمها ، فلم يلق بها مقاومة تذكر، وكانت سهلة الخضوع، ففتحها، ثم يمم صوب مدينة" غازيبور" القريبة منها، ونجح في فتحها [٢١].

فتح " الملتان Multan "،(سنة ٩٣٢هـ/١٥٢٦م)

توجهت أنظار الملك المغولي الجديد نحو اخضاع المناطق الشمالية من الهند مرة اخرى ، بعد ان نجحت القوات الافغانية من استعادة العديد منها ، لاسيما مدينة الملتان، فاخضع "آتوك"، ثم أخضع " بيهار"، واخضع الاقاليم الواقعة بين " كالبي" وكواليور، وصولا الى مرتفعات جبال همالايا، ثم اخضع مدينة "الملتان" وهي المدينة الاستراتيجية في شمال الهند، وبذلك يكون " بابر قد بسط كامل سيادتة وسيطرته على المناطق الشمالية [٢٢].

www.nidaulhind.com

فـــتح مدينــــــة" فـــاتحبور ســـــكريfatehpursikri "،(سنة٩٣٣هـ/١٥٢٧م)

زحف الملك " بابر " للقضاء على معاقل زعيم الراجبوت في مدينة "سكري" القريبة من مدينة دلهي، ويدعى " رانا سنكا Rana Sanga "، ومع ان قوات الهندوس كانت باعداد كبيرة ، الا ان المغول نجحوا في القضاء عليهم وطردهم من المدينة المذكورة (٢٣).

مواجهة بابر للأفغان،(سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٧م)

برغم ما اصاب دولة الافغان اللوديين من هزيمة ساحقة على يد الجيش المغولي ، الا انهم حاولوا استجماع قواتهم للثأر من المغول ، واعادة ما فقدوه من سلطان في الهند ، ان امكنتهم الظروف في تحقيق ذلك، الامر الذي بدأ يشكل قلقا لدولة المغول، لاسيما وان المغول اعادوا السيطرة على بعض المناطق القريبة من مدينة " اكرا"، كجمنا وتشاندور ودؤاب وسامبهال، بالاضافة الى تحركات قبائل الراجبوت الهندوسية ضد الوجود المغولي،وقد اتخذ " بابر " تجاههم سياسة المواجهة العسكرية المتقطعة، دون القضاء عليهم، وربما يكون سبب ذلك ، حربا استنزافية للقضاء تدريجيا على القوات الافغانية والهندية معا (٢٤).

موقعة " كانوا Kanwa"،(سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٧م)

في هذه الموقعة ، واجه "بابر" قبائل الراجبوت الهندوسية، للتخلص من مضايقاتهم له ولدولته الفتية على أرض الهند، فحقق انتصارا كبيرا، ونجح في قتل الكثيرين من الراجبوت، لا سيما من قادتهم الكبار، وهزم زعيم الراجبوت"رانا سنكا" هزيمة منكرة،

www.nidaulhind.com

وبانتصار المغول على الهندوس، أعلن بابر وللمرة الأولى عن نفسه بلقب " الغـــازي"، وهو اول لقب يلقب به قائد مغولي (٢٥).

اخضاع" دؤاب Doab "،(سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٧م)

وجه الزعيم المغولي " ظهير الدين محمد بابر" حملته تجاه "دؤاب" ، للتخلص من الهندوس هناك، حيث بدأوا يشكلون مصدر ازعاج وقلق للدولة المغولية، حينما اعلنوا تمردهم على المغول، واستطاع المغول من ضمها واعادتها الىحضيرة الدولة المغولية، كما اسقطوا معها مدينة "ميوات" القريبة منها (٢٦).

مواجهة الراجبوت في " تشانديري Chanderi "،(سنة ٩٣٤هـ/١٥٢٨م)

في مطلع هذه السنة ، توجهت اهتمامات "بابر " نحو مواجهة مخاطر تحركات الراجبوت في " تشانديري"، والتي بدأت تشكل الكثير من القلق في وجه الدولة المغولية، وقد قاد هذه الحملة بنفسه، حيث الحق الهزيمة بالراجبوت، وهزم زعيمها"مديني راو Medini Rao "، واخضع "تشانديري"، وما يحيط بها من قرى وضياع وقلاع (٢٧).

فتح مدينة" لكنهو Laknau "،(سنة ٩٣٤هـ/١٥٢٨م)

قاد "ظهير الدين محمد بابر" حملته على مدينة " لكنهو" ، ونجح في اخضاعها وضمها لدولة المغول المسلمين في الهند (٢٨).

جدول بمعارك المغول في الهند في عهد بابر

الرقم	اسم الواقعة وتاريخ وقوعها	قائـــدها	المصدر

www.nidaulhind.com

١	حملة بابر على الهند"٩١٠هـ/١٥٠٥م"	الإمبراطور بابر	BaberNama,157
٢	فتح "بهيرا"، ٩٢٥هـ/١٥١٩م	بابر	BaberNama,253,263
٣	حملة "لاهور والملتان"، ٩٢٥هـ/١٥١٩	ظهير الدين بابر	Erskine,1/416
٤	حملة المناطق الشمالية"٩٢٦هـ/١٥٢٠م	ظهير الدين بابر	BaberNama,309
٥	فتح قلعة"ميلوات"، ٩٣٢هـ/١٥٢٦م	ظهير الدين بابر	BaberNama,427-431
٦	موقعة "باني بات"، ٩٣٢هـ/١٥٢٦م	ظهير الدين بابر	BaberNama,304-305
٧	فتح مدينة دلهي، ٩٣٢هـ/١٥٢٦م	ظهير الدين بابر	BaberNama,303-307
٨	فتح مدينة أكرا، ٩٣٢هـ/١٥٢٦م	ظهير الدين بابر	BaberNama,307
٩	فتح "جانبور"، ٩٣٢هـ/١٥٢٦م	ظهير الدين بابر	BaberNama,303-
١٠	فتح الملتان، ٩٣٢هـ/م١٥٢٦م	ظهير الدين بابر	BaberNama,342-344
١١	فتح "فاتح بور سكري"، ٩٣٣هـ/١٥٢٧م	ظهير الدين بابر	BaberNama,347-348
١٢	مواجهات المغول والأفغان، ٩٣٣هـ/١٥٢٧م	ظهير الدين بابر	BaberNama,351-352
١٣	موقعة "كانوا"،	ظهير الدين	BaberNama,357

www.nidaulhind.com

	٩٣٣هـ/١٥٢٧م	بابر	
١٤	فتح "دؤاب"، ٩٣٣هـ/١٥٢٧م	ظهير الدين بابر	BaberNama,349-368
١٥	موقعة "تشانديري"٩٣٤هـ/١٥٢٨م	ظهير الدين بابر	BaberNama,368-376
١٦	فتح مدينة "لكهنو"، ٩٣٤هـ/١٥٢٨م	ظهير الدين بابر	BaberNama,379

ثانيا: المعارك في عهد الإمبراطور همايون والملك شير شاه

دخلت الأسرة المغولية مرحلة تاريخية جديدة حينما تولى عرشها الإمبراطور "همايون بن بابر، ٩٣٧هـ/٩٤٦هـ - ١٥٣٠م/١٥٣٩م"، وبدا هذا الحاكم ضعيفا مقارنة مع الجهود العظيمة التي بذلها والده وما حققه من انتصارات أسست لتاريخ مغولي جديد في شبه القارة الهندية، فما ان تولى السلطة سنة ٩٣٧هـ/١٥٣٠م، حتى عصفت بوجهه الأزمات الكثيرة وعلى رأسها حركة الأفغان التي قادها "شير شاه سوري، ٩٤٦هـ/٩٦٢هـ -١٥٣٩م/١٥٥٥م" ، الذي بادر الى مواجهة المغول مستثمرا حالة عدم الاستقرار التي لم تصل اليها الدولة المغولية بعد في الهند، بالإضافة الى عدم تمكن "همايون" من بسط كامل سيطرته على اقاليم الهند الشمالية التي خضعت للتو بيد المغول، وحينما نستطلع سير المعارك في هذه المرحلة التاريخية ، نلاحظ عدم اهتمام الزعيم المغولي"همايون" بقيادة الحروب والمعارك، ولم نعثر الا على اربع معارك فقط، هي ، حملة الكجرات سنة"٩٤١هـ/١٥٣٤م"، وموقعة "سوراج كاره"، سنة"٩٤١هـ/١٥٣٤م"، وحملة"بيهار والبنغال"، سنة"٩٤٤هـ/١٥٣٧م"، وموقعة "كنوج"، سنة"٩٤٧هـ/١٥٤٠م" (٢٩).

www.nidaulhind.com

لقد وجه الامبراطور المغولي"همايون شاه" حملة عسكرية من اجل اخضاع مقاطعة الكجرات الهندية، لوضع حد لحاكمها "بهادرشاه" الذي اخذ يشكل خطرا على مصالح امبراطورية المغول في الهند، والتقى "همايون شاه " بحاكم الكجرات في "ماندسور Mandasor "، فحاصرها المغول واخضعوا قلعتها ، بعدما هرب حاكمها بهادرشاه، واثناء مطاردة المغول له، اخضع "همايون في طريقة مدينة" احمد آباد"، واخضع معها مدينة" تشامبانير chmpanir "، الواقعة الى الجنوب الشرقي من الكجرات. (٣٠).

تعاظمت قوة الزعيم الأفغاني "شير شاه" الى درجة باتت الدولة المغولية عاجزة كل العجز عن مواجهتها ووقف توسعها المتنامي في ارض الهند، التي بدأت تشهد تحولا تاريخيا كبيرا لصالح الأفغان، وفي موقعة "تشاوسا chausa "، سنة(٩٤٦هـ/١٥٣٩م) تمت هزيمة امبراطور المغول على يد القائد الافغاني "شيرشاه"، وهي من المعارك الحاسمة في تاريخ الدولة الافغانية، اذ على اثرها ضعف التواجد المغولي في المنطقة بشكل عام، وبدا الافغان يسحبون بساط النفوذ والهيمنة من تحت ارجل المغول. (٣١)، ثم حدثت موقعة"كنوج kanauj "، سنة(٩٤٧هـ/١٥٤٠م)، بين الامبراطور المغولي"همايون شاه" و الامير الافغاني" شير شاه" ، في "كانوج"، وقد أبدا المغول عجزا عن تحقيق اية انتصارات على الافغان الذين قاتلوا قتالا منقطع النظير، مما اضطر "همايون" للعودة الى مدينة"أكرا" ، الأمر الذي اعطى الزعيم الافغاني فرصة مطاردة فلول الجيش المغولي وتحقيق انتصارات متلاحقة، بحيث بدأت تتساقط المدن المغولية مدينة وراء مدينة بيد الافغان، فسقطت مدينة" كواليار Gwalior "ومدينة "سامبهال sambhal "و"كانوج"، ثم زحف نحو حاضرة الدولة المغولية مدينة "اكرا"، عندها هرب الامبراطور "همايون" تجاه مدينة "لاهور"، عاصمة اقليم البنجاب، كما

www.nidaulhind.com

نجح "شيرشاه"في اسقاط مدينة "لاهور. والتجأ "همايون " اخيرا الى الدولة الصفوية في ايران [٣٢].

نجح "شير شاه" في تأسيس دولة اسلامية جديدة في الهند بعدما طرد المغول منها، وبدأ سلسلة من المعارك والحروب أفضت نهاية المطاف الى بسط سيطرة أفغانية قوية على الهند، فقاد حملة كبيرة على اقليم "بلوتشستان"، وذلك سنة ٩٤٨هـ/١٥٤١م[٣٣]، ثم تبعها حملة اخرى استهدفت السيطرة على اقليم البنغال، سنة ٩٤٨هـ/١٥٤١م، لملاقاة القائد "خضر خان"زعيم البنغال المؤازر للمغول في حكم الهند، حيث اعلن رفضه الانضمام للقوات الافغانية، الا ان شيرشاه اصر على اخضاعها واخضعها ، ومكث في البنغال سبعة أشهر ثم عاد الى مدينة اكرا [٣٤]، وفي عام ٩٤٩هـ/١٥٤٢م، قاد حملة عسكرية نحو اقليم "ماندو"، حيث زحف السلطان الافغاني الجديد"شير شاه" تجاه "ماندو"، وعندما وصلت طلائع الجيش الافغاني الى مدينة"سرانكبور sarangpur "، ورد اليه زعيم "مالوا malwa "، مالك خان معلنا ولاءه وطاعته للزعيم الافغاني، وقد عين "شير شاه" احد قادة الجيش ويدعى" شجاعت خان"حاكما عليها [٣٥].

وبعدما نجح في السيطرة على "بيهار"، و"السند" والملتان"، وذلك سنة ٩٥٠هـ/١٥٤٣م، وجه اهتمامه نحو اخضاعالراجبوت الذين لا زالوا خارج السيطرة الأفغانية، ففي سنة (٩٥٢هـ/١٥٤٤م)، قاد الزعيم الافغاني "شيرشاه سوري" حملة عسكرية كبيرة ضد قبائل الراجبوت الهندوسية، واخضع في طريقه، "تاجور Nagor "، و"اجمير Ajmir "و"جودبور Jodhpur "و"ميوار Mewar "و"امبر Amber "ثم توجه الى مدينة"تشيتور Chitor "واحتلها، كما احتل مدينة وقلعة"كالينجار Kalinjar " [٣٦]توفي شير شاه في(١٠ربيع الاول ٩٥٢هـ/٢٢مايو ١٥٤٥م).

www.nidaulhind.com

حملة "الكجرات"، سنة(٩٤١هـ/١٥٣٤م)

وجه الامبراطور المغولي"همايون شاه" حملة عسكرية من اجل اخضاع مقاطعة الكجرات الهندية، لوضع حد لحاكمها "بهادرشاه" الذي اخذ يشكل خطرا على مصالح امبراطورية المغول في الهند، والتقى "همايون شاه " بحاكم الكجرات في "ماندسور Mandasor "، فحاصرها المغول واخضعوا قلعتها ، بعدما هرب حاكمها بهادرشاه، واثناء مطاردة المغول له، اخضع "همايون في طريقة مدينة" احمد آباد"،واخضع معها مدينة" تشامبانير chmpanir"،الواقعة الى الجنوب الشرقي من الكجرات[٣٧].

موقعة"سوراج كاره surajgarh"،سنة(٩٤١هـ/١٥٣٤م)

كانت هذه الموقعة بقيادة الزعيم الافغاني"شير شاه سوري"،استخدمت فيها المدافع والنيران والبارود من قبل الطرفين، الا ان المعركة حسمت لصالح الافغان، حيث انزلوا هزيمة كبيرة بقوات المغول، ثم سيطر الافغان على مدينة"بيهار"،وما يتبعها من قرى وضياع[٣٨].

حملة "بيهار والبنغال"،سنة (٩٤٤هـ/١٥٣٧م)

زحف الامبراطور المغولي "همايون " تجاه "بيهار والبنغال "، ونجح من اخضاع بعض المدن الرئيسية في تلك المنطقة، مثل " تشونار chunar " و"بينارس"[٣٩].

موقعة "تشاوسا chausa "،سنة(٩٤٦هـ/١٥٣٩م)

في هذه الموقعة تمت هزيمة امبراطور المغول على يد القائد الافغاني "شيرشاه سوري"، وهي من المعارك الحاسمة في تاريخ

www.nidaulhind.com

الدولة الافغانية، اذ على اثرها ضعف التواجد المغولي في المنطقة بشكل عام، وبدا الافغان يسحبون بساط النفوذ والهيمنة من تحت ارجل المغول[٤٠].

موقعة"كنوج kanauj "سنة(٩٤٧هـ/١٥٤٠م)

حدثت هذه الموقعة بين الامبراطور المغولي"همايون شاه" و الامير الافغاني" شير شاه" ، في "كانوج"، وقد عجز المغول عن تحقيق اية انتصارات على الافغان الذين ابدوا قتالا منقطع النظير، مما اضطر "همايون" للعودة الى مدينة"أكرا" ، الأمر الذي اعطى الزعيم الافغاني فرصة مطاردة فلول الجيش المغولي وتحقيق انتصارات متلاحقة، بحيث بدأت تتساقط المدن المغولية مدينة وراء مدينة بيد الافغان، فسقطت مدينة" كوايلار Gwalior "ومدينة "سامبهال sambhal "و"كانوج"، ثم زحف نحو حاضرة الدولة المغولية مدينة "اكرا"، عندها هرب الامبراطور "همايون" تجاه مدينة "لاهور"، عاصمة اقليم البنجاب، كما نجح "شيرشاه"في اسقاط مدينة "لاهور"[٤١]. والتجأ "همايون " اخيرا الى الدولة الصفوية في ايران.

احتلال اقليم"بلوجستان"، سنة(٩٤٨هـ/١٥٤١م)

نجح الزعيم الافغاني"شيرشاه" بعد سلسلة الانتصارات التي حققها على امبراطور المغول "همايون شاه"، ان يخضع كافة اقليم "بلوجستان الواسع الانتشار في شمال غرب الهند(٤٢).

حملة البنغال،سنة(٩٤٨هـ/١٥٤١م)

فيها حمل الزعيم الافغاني "شير شاه" على اقليم البنغال لملاقاة القائد "خضر خان"زعيم البنغال المؤازر للمغول في حكم الهند،

www.nidaulhind.com

حيث اعلن رفضه الانضمام للقوات الافغانية، الا ان شيرشاه اصر على اخضاعها واخضعها ، ومكث في البنغال سبعة أشهر ثم عاد الى مدينة اكرا (٤٣).

حملة "ماندو mandu "،سنة(٩٤٩هـ/١٥٤٢م)

زحف السلطان الافغاني الجديد"شير شاه" تجاه "ماندو"، وعندما وصلت طلائع الجيش الافغاني الى مدينة"سرانكبور sarangpur "، ورد اليه زعيم "مالوا malwa "،مالك خان معلنا ولاءه وطاعته للزعيم الافغاني، وقد عين "شير شاه" احد قادة الجيش ويدعى" شجاعت خان"حاكما عليها(٤٤).

حملة "بيهار Bihar "،سنة(٩٥٠هـ/١٥٤٣م)

زحف "شيرشاه" من مدينة "اكرا" قاصدا مدينة"بيهار" والبنغال،وقد استطاع القائد الافغاني بسط سيطرته على البنغال ثم عاد الى عاصمة الدولة الافغانية، مدينة "اكرا(٤٥).

حملة "الملتان"و"السند"،سنة (٩٥٠هـ/١٥٤٣م)

نجح الزعيم الافغاني" شيرشاه" في اسقاطالملتان والسند في قبضته، ليحقق "شيرشاه"سيطرة تامة على الطريق المؤدي الى قندهار في افغانستان(٤٦).

حملة الراجبوت،سنة(٩٥٢هـ/١٥٤٤م)

قاد الزعيم الافغاني "شيرشاه سوري" حملة عسكرية كبيرة ضد قبائل الراجبوت الهندوسية، واخضع في طريقه، "تاجور Nagor "، و"اجمير Ajmir "و"جودبور Jodhpur "و"ميوار Mewar "و"امبر Amber "ثم توجه الى مدينة"تشيتور Chitor "واحتلها،

www.nidaulhind.com

كما احتل مدينة وقلعة"كالينجار Kalinjar "(٤٧).(توفي شـــير شاه في(١٠ربيع الاول ٩٥٢هــ/٢٢مايو١٥٤٥م)

موقعة " ماتشوارا machwara "،سنة (٩٦٣هــ/١٥٥٥م)

وقعت هذه المعركة بين الجيش المغولي والافغاني ، وقد اســتخدم المغول في هذه المعركة المدافع والبارود، واستطاعوا ان يحرقوا مدينة" ماتشوارا"، وفيها تم سحق قوات الافغان وتحطيمها، ليحـل محلها القوات المغولية(٤٨).

جدول بمعارك المغول في الهند في عهد همايون والملك الأفغاني شيرشاه

الرقم	اسم الواقعة وتاريخ وقوعها	قائـــــدها	المصدر
١	حملـــــــة الكجـــــرات، ٩٤١هــ/١٥٣٤م	همـــــايون	Ellphinstone,443
٢	موقعـــة "ســـوراج كـــاره"، ٩٤١هــ/١٥٣٤م	همـــايون	Sharma,70
٣	حملـــة"بيهـــار"و"البنغـــال"، ٩٤٤هــ/١٥٣٧م	همـــــايون	Sharma,46
٤	موقعــــــة"تـــــشاوسا"، ٩٤٦هــ/١٥٣٩م	همايون وشير شاه	Sharma,72-73
٥	موقعــــــة"كنـــــوج"، ٩٤٧هــ/١٥٤٠م	همايون وشير شاه	Ellphinstone,250
٦	احـــتلال "بلوتشـــستان"، ٩٤٨هــ/١٥٤١م	شير شاه	Sharma,73
٧	حملـــــة"البنغــــال"،	شير شاه	Sharma,74

www.nidaulhind.com

	٩٤٨هـ/١٥٤١م		
٨	حملة "ماندو"، ٩٤٩هـ/١٥٤٢م	شير شاه	Sharma,74
٩	حملة "بيهار"، ٩٥٠هـ/١٥٤٣م	شير شاه	Sharma,75
١٠	حملة "الملتان"، ٩٥٠هـ/١٥٤٣م	شير شاه	Sharma,75
١١	حملة "السند"، ٩٥٠هـ/١٥٤٣م	شير شاه	كانقوه، ٢٨٤
١٢	حملة "الراجبوت"، ٩٥٢هـ/١٥٤٤م	شير شاه	كانقوه، ٢٧٩
١٣	موقعة "ماتشوارا"، ٩٦٣هـ/١٥٥٥م	همايون	Sharma,85

ثالثا: المعارك في عهد الإمبراطور جلال الدين أكبر

في عهد "جلال الدين اكبر، ٩٦٣هـ/١٠١٤هـ - ١٥٥٦/١٦٠٥م" دخلت الهند مرحلة تاريخية جديدة، حيث كانت عودتهم من ايران لملاقاة الزعيم الأفغاني "شير شاه" الذي انتزعهم عرشهم هناك، وعند المقابلة، استخدم الجيش المغولي المدافع والبارود، واستطاعوا ان يحرقوا مدينة" ماتشوارا" سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م، وفيها تم سحق قوات الافغان وتحطيمها، ليحل محلها القوات المغولية (٤٩)، تشير خريطة المعارك والحروب التي خاضها الجيش المغولي في عهد الإمبراطور "جلال الدين محمد اكبر"، الى ان مجموع تلك الحروب بلغت خمس وعشرون حملة او معركة، قاد منها بنفسة سبع عشرة حملة، حقق في أغلبها انتصارات على الأفغان وزعيمهم "شير شاه

www.nidaulhind.com

سوري"، وعلى سبيل المثال وقعت معركة سرهند في شهر رمضان من سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م ، وفيها استطاع الامير اكبر بن همايون الذي قاد المعركة برفقة "بيرم خان" و"اسكندر خان"، ان ينزلوا هزيمة ساحقة بالجيش الافغاني الذي يقدر عدده بمائة الف مقاتل، وتمكن المغول من مطاردة فلول الجيش الافغاني، واوقعوا بصفوفه مذابح كبيرة، وشكلت هذه الموقعة منعطفا تاريخيا جديدا امام المغول، اذ اتاحت لهم العودة لحكم الهند من جديد ، حيث دخل همايون مدينة"دلهي"، وقرأت الخطبة باسمه من على منابر مساجد المدينة [٥٠]، ثم التقى في موقعة (باني بان Pany Pat) الثانية سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م "جلال الدين محمد أكبر" مع زعماء الأفغان الذين تحالفوا مع الزعيم الهندي (هيمو Hemu)، حيث ألحق المغول هزيمة نكراء بالأفغان والهندوس معا، وتم قتل الزعيم الهندوسي هيمو، وقد ترتب على هذه الهزيمة ، تتابع سقوط بقية الاماكن الهندية على يد المغول [٥١]، ، وفي سنة(٩٦٤هـ/١٥٥٦م) حقق الامبراطور جلال الدين اكبر انتصارات كبيرة في هذا العام، إذ نجح في فتح مدينتي دلهي واكرا ، واعادها الى سيادة المغول من جديد، حدث ذلك عقب انتصار المغول على الأفغان في موقعة (باني بات)، وقد خرج الأهالي وبايعوا سلطة المغول ، ثم أعقب الفتح، توجيه حملتين عسكريتين من دلهي الى مدينة (ميوات Mewat) ، بينما لاحقت الحملة الثانية فلول جيش المغول الذي يقوده سكندر سوري [٥٢]. كما جاءت حملة "كواليار Gwalior"، سنة(٩٦٦هـ/١٥٥٨م)بقيادة الملك جلال الدين أكبر ضد العديد من المدن الهندية، من أبرزها فتح حصون مدينة"كواليار" الواقعة وسط الهند، واعقب تلك الحملة سقوط مدينة" جانبور" عاصمة اقليم "جانبور"الواقع الى الشرق من الهند. [٥٣].

وجه الملك جلال الدين أكبر حملة عسكرية كبيرة لفتح "مالوا""، سنة(٩٦٨هـ/١٠٥٦م) التي أظهرت عصيانا هدد بشكل كبير مصالح

www.nidaulhind.com

المغول في الهند، وقد جاءت تلك التهديدات من قبل الزعيم الأفغاني "باز بهادر"ابن "شجاعت خان" الذي استقل بحكم تلك المقاطعة من ايام الحكم الأفغاني، لذلك عين الملك "أكبر" لتحقيق هذه المهمة ، "آدم خان"، و"بير محمد خان"، حيث واجهوا الزعيم الأفغاني في معركة حاسمة لصالح المغول، وهرب "باز بهادر" الى مرتفعات جبال خانديش الشمالية، وتابع "بير محمد خان" حملته باتجاه "آسير "Asir""، و"برهانبور" واخضعهما، ثم زحف الى "سلطانبور"، وفتحها، وفتح "مالوا" وبيجاكاره". (٥٤)، توجه جلال الدين أكبر بنفسه لفتح مدينة"تشيتور" سنة (٩٧٥هـ/١٥٦٨م)، بينما كانت تحت قيادة الزعيم الهندوسي" رانا أودي سنك Rana Udi Singh "، الذي ترك فيها ما يقارب سبعة آلاف مقاتل، بقيادة القائد الراجبوتي" جاي مال Jai Mal"، وحينما وصلت طلائع الجيش المغولي الى أسوار المدينة، كان الزعيم الهندوسي قد اعتصم بالجبال والغابات القريبة منها، في حين أمر "اكبر" قادة الجيش المغولي بتدمير أسوار المدينة وهدم قلعتها، بعدما فرض عليها حصارا استمر طويلا، وقد امر "اكبر" "المهندسون والنجارون والبناؤن ببناء سور حول القلعة، واثناء ذلك ، قتل العديد من المغول على يد الهندوس، الذين رموهم بالنار والمنجنيقات، الا ان إصرار المغول نجح في اسقاط المدينة، وعين الملك "اكبر" ، القائد "آصف خان" حاكما على المدينة. (٥٥)، استطاعت القوات المغولية بقيادة الملك "جلال الدين أكبر" من اسقاط قلعة"كالنجار سنة(٩٧٧هـ/١٥٧٠م) "، التي تعد من كبريات القلاع الهندية واكثرها تحصينا، وهي من القلاع التي استعصت على الفاتحين المسلمين من قبل، وظل فتح القلعة حلم يراود العديد من قادة الفتح الاسلامي في الهند، الا انها خضعت آخر المطاف الى سيطرة المغول ، وذلك حينما اعلن حاكمها "راجا رام تشاندار Raja Ram Chandar "، الذي سارع الى اعلان استسلامه لقوات المغول، وذلك حينما ارسل مبعوثه الى ملك المغول معلنا

www.nidaulhind.com

خضوعه للعرش المغولي في الهند، ومسلما اياه مفاتيح القلعة، وبذلك فتحت قلعة "كالنجار" سلما. (٥٦)، زحف الملك "جلال الدين محمد أكبر" تجاه اقليم الكجرات سنة٩٧٩هـ/١٥٧٢م بهدف فتحه والسيطرة عليه، لما له من أهمية استراتيجية وتجارية هامة، وبينما فشل العديد من قادة الفتح الاسلامي الى الهند من السيطرة على هذا الاقليم ، الا ان الملك "اكبر" نجح في تحقيق ما عجزت عنه القوات الاسلامية السابقة، فزحف لفتح عاصمة الكجرات مدينة "احمد أباد"، ووصلها "اكبر" يوم الجمعة (١٤ رجب سنة ٩٧٩هـ/٤ جولاي ١٥٧٢م)وقرأت الخطبة باسم "اكبر"، وبايعه جميع الناس فيه. (٥٧)، زحف الامبراطور المغولي "جلال الدين أكبر" بنفسة الى مدينة "كامباي Cambay "سنة٩٧٩هـ/١٥٧٢م للتخلص من التمرد الذي وقع هناك، حيث احتلها واخضعها لسيطرة الدولة المغولية، وفيها كان اول اتصال بين المغول ممثلة بالملك "اكبر" والبرتغاليين، الذين سارعوا الى ارسال بعثة تجارية لمبايعة المغول ، وتقديم الطاعة والولاء للعرش المغولي. (٥٨)، فتح "كشمير"، سنة (٩٩٨هـ/١٥٨٩م)، كان فتح المغول لمقاطعة "كشمير" بدون مقاومة تذكر ، حيث فرضوا هيمنتهم على المقاطعة، وسيطروا على عاصمتها مدينة"سرنيجار"، وقد كانت هذه الحملة بقيادة" شاه كولي خان محرم، وراجا بهقوان داس"، وعندما استتب الوضع الأمني والسياسي ، قام الامبراطور"أكبر" بزيارة "كشمير وكابل". (٥٩)، موقعة "سوبا Supa"في الدكن، سنة(١٠٠٦هـ/١٥٩٧م)وقعت هذه المعركة بين المغول بقيادة "خان خانان" بأمر من "اكبر"، و"تشاندبيبي "إبنة حسين نظام شاه"حاكم "احمدنكر"في مقاطعة الدكن الجنوبية، وكانت قد جهزت ما يقارب (خمسون الف فارس) لطرد المغول من مدينة "بيرار"، والتقى الجمعان في موقعة"سوبا" الواقعة جنوب الهند "الدكن"، ومع ان المغول فشلوا بداية الامر في حسم المعركة ، الا ان قيادة الامبراطور "اكبر" للمعركة حسمت الموقف لصالح المغول. (٦٠)

www.nidaulhind.com

أدت المعارك التي قادها الإمبراطور "جلال الدين محمد ابكر" الى إعادة الهيمنة والسيطرة المغولية على شبه القارة الهندية، بل كانت عودة قوية وتحت سيطرة قيادة سياسية وعسكرية بارعة، دحرت الخصوم والمناوئين للسلطة المغولية، وارست قواعد مرحلة تاريخية جديدة استمرت حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

موقعة"سرهند sirhind "،سنة(٩٦٣هـ/١٥٥٥م)

وقعت معركة سرهند في شهر رمضان من سنة ٩٦٣هـ/١٥٥٥م ـ، وفيها استطاع الامير اكبر بن همايون الذي قاد المعركة برفقة "بيرم خان" و"اسكندر خان"، ان ينزل هزيمة ساحقة بالجيش الافغاني الذي قدر عدده بمائة الف مقاتل، وتمكن المغول من مطاردة فلول الجيش الافغاني، واوقعوا بصفوفه مذابح كبيرة، وشكلت هذه الموقعة منعطفا تاريخيا جديدا امام المغول، اذ اتاحت لهم العودة لحكم الهند من جديد ، حيث دخل همايون مدينة"دلهي"، وقرأت الخطبة باسمه من على منابر مساجد المدينة(٦١).

موقعة باني بات الثانية،سنة (٩٦٤هـ/١٥٥٦م)

التقى في موقعة (باني بات Pany Pat) الثانية الملك جلال الدين محمد أكبر مع زعماء الأفغان الذين تحالفوا مع الزعيم الهندي (هيمو Hemu)، حيث ألحق المغول هزيمة نكراء بالأفغان والهندوس معا، وتم قتل الزعيم الهندوسي هيمو، وقد ترتب على هذه الهزيمة ، تتابع سقوط بقية الاماكن الهندية على يد المغول(٦٢).

فتح دلهي واكرا، سنة(٩٦٤هـ/١٥٥٦م)

www.nidaulhind.com

حقق الامبراطور جلال الدين اكبر انتصارات كبيرة في هذا العام، إذ نجح في فتح مدينتي دلهي واكرا ، واعادها الى سيادة المغـــول من جديد، حدث ذلك عقب انتصار المغول على الأفغان في موقعة (باني بات)، وقد خرج الأهالي وبايعوا سلطة المغول ، ثم أعقـــب الفتح، توجيه حملتين عسكريتين من دلهي الى مدينـــة (ميــوات Mewat) ، بينما لاحقت الحملة الثانية فلول جيش المغول الـــذي يقوده سكندر سوري[٦٣].

حملة (ميوات Mewat)،سنة(٩٦٦هــ/١٥٥٦م)

قاد الامير بير محمد حملة عسكرية ضد اتباع الزعيم الهندوســـي هيمو، وذلك في مدينة (ميوات)، فاخضعها وأخضع معها مدينـــة "أجمير Ajmeer)، ومدينة "ناكور Nagor "،ثم تبـــع ذلـــك ان ولى الملك اكبر ، الامير محمد قاسم خان، حاكمـــا علـــى مدينـــة "أجمير"،ثم قاد الملك "اكبر" بنفسه حملة عـــسكرية ضـــد ســـكندر الأفغاني، ونجح فـــي إلحـــاق هزيمـــة فـــي صـــفوف الجـــيش الافغاني[٦٤].

فتح "كواليارGwalior "،سنة(٩٦٦هــ/١٥٥٨م)

جاءت هذه الحملة بقيادة الملك جلال الدين أكبر ضد العديد مـــن المدن الهندية، من أبرزها فتح حصون مدينة"كواليـــار" الواقعـــة وسط الهند، واعقب تلك الحملة سقوط مدينة" جـــانبور" عاصـــمة اقليم "جانبور"الواقع الى الشرق من الهند[٦٥].

فتح قلعة"رانتمبور Rantambhor "،سنة(٩٦٧هــ/١٥٥٩م)

أرسل الملك جلال الدين أكبر ، احد قادته ويدعى "حبيـــب علـــي خان" وذلك لإخضاع قلعة "رانتمبور" الاستراتيجية،حيث نجح فـــي

www.nidaulhind.com

فتح القلعة، واخضع معظم ما يجاورهـا مـن بلـدان ومنـاطق، واستطاع ان يلحق هزائم بالمناؤين"[٦٦].

فتح "مالوا Malwa"،سنة(٩٦٨هـ/١٥٦٠م)

وجه الملك جلال الدين أكبر حملة عسكرية كبيرة لفتح "مالوا" التي أظهرت عصيانا هدد بشكل كبير مصالح المغول في الهند، وقـد جاءت تلك التهديدات من قبل الزعيم الأفغاني "بـاز بهـادر"ابـن "شجاعت خان" الذي استقل بحكم تلك المقاطعة من ايـام الحكـم الأفغاني، لذلك عين الملك "أكبر" لتحقيق هذه المهمة ، "آدم خان"، و"بير محمد خان"، حيث واجهوا الزعيم الأفغـاني فـي معركـة حاسمة لصالح المغول، وهرب "باز بهادر" الى مرتفعـات جبـال خانديش الشمالية، وتابع "بير محمد خان" حملتـه باتجـاه "آسـير Asir"، و"برهـانبور" واخـضعهما، ثـم زحـف الـى "سلطانبور"،وفتحها، وفتح "مالوا" وبيجاكاره"[٦٧].

فتح "مايرثا Mairtha"،سنة(٩٧٠هـ/١٥٦٢م)

نجح المغول من إخضاع مدينة "مايرثا" القريبة عشرون ميلا مـن "أجمير"، وكانت تخضع قبل ذلك لسلطة القائد الهندوسي" جـاي مال"،وبذلك يكون المغول قد توسعوا في منطقـة "أجميـر" علـى حساب الممالك الهندوسية[٦٨].

فتح "تشيتور Chitor"،سنة(٩٧٥هـ/١٥٦٨م)

توجه جلال الدين أكبر بنفسه لفتح مدينة"تشيتور"، بينمـا كانـت تحت قيادة الزعيم الهندوسـي" رانـا أودي سـنك Rana Udi Singh"،الذي ترك فيها ما يقارب سبعة آلاف مقاتـل، بقيـادة القائد الراجبوتي" جاي مال Jai Mal"، وحينما وصـلت طلائـع

www.nidaulhind.com

الجيش المغولي الى أسوار المدينة، كان الـزعيم الهندوسي قد اعتصم بالجبال والغابات القريبة منها، في حين أمر "اكبر" قادة الجيش المغولي بتدمير أسوار المدينة وهدم قلعتها، بعدما فرض عليها حصارا استمر طويلا، وقد امر "اكبر" المهندسون والنجارون والبناؤن ببناء سور حول القلعة، واثناء ذلك ، قتل العديد من المغول على يد الهندوس، الذين رموهم بالنار والمنجنيقات،الا ان إصرار المغول نجح في اسقاط المدينة، وعين الملك "اكبر" ، القائد "آصف خان" حاكما على المدينة"[٦٩]".

فتح "رانتمبهور Rantambhor "، سنة(٩٧٦هـ/١٥٦٩م)

قاد الملك جلال الدين محمد أكبر حملته الشهيرة على "رانتمبهور" وذلك في مطلع عام(٩٦٧هـ/١٥٦٩م)، وحينما أدرك القائد الهندوسي عجز قواته اما الجيش المغولي، فقد آثر التفاوض معهم من أجل الصلح، وارسل شقيقيه لملاقاة ملك المغول، الذي رحب بهما من جانبه، وارسل "اكبر"من طرفه، القائد "حسين كولي" الملقب بـ"خان جهان"، وذلك لمقابلة الزعيم الهندوسي واخذ وثيقة منه على الانصياع والاستسلام، وبالفعل تم استسلام الزعيم الهندوسي، واصبح من المقربين الى "اكبر"[(٧٠)].

فتح قلعة" كالنجار Kalinjar"،سنة(٩٧٧هـ/١٥٧٠م)

استطاعت القوات المغولية بقيادة الملك "جلال الدين أكبر" من اسقاط قلعة"كالنجار"، التي تعد من كبريات القلاع الهندية واكثرها تحصينا،وهي من القلاع التي استعصت على الفاتحين المسلمين من قبل، وظل فتح القلعة حلم يراود العديد من قادة الفتح الاسلامي في الهند، الا انها خضعت آخر المطاف الى سيطرة المغول ، وذلك حينما اعلن حاكمها "راجا رام تشاندار Raja Ram

www.nidaulhind.com

Chandar"، الذي سارع الى اعلان استسلامه لقوات المغـــول، وذلك حينما ارسل مبعوثه الى ملك المغول معلنا خضوعه للعرش المغولي في الهند، ومسلما اياه مفاتيح القلعة، وبذلك فتحت قلعـــة "كالنجار" سلما[٧١].

فتح"أحمد أباد"،سنة (٩٧٩هـــ/١٥٧٢م)

زحف الملك "جلال الدين محمد أكبر" تجاه اقليم الكجـــرات بهـــدم فتحه والسيطرة عليه، لما له من أهميـــة اســـتراتيجية وتجاريـــة هامة، وبينما فشل العديد من قادة الفتح الاسلامي الى الهنـــد مـــن السيطرة على هذا الاقليم ن الا ان الملك "اكبر" نجح في تحقيـــق ما عجزت عنه القوات الاسلامية السابقة، فزحف لفـــتح عاصـــمة الكجرات مدينة "احمد أباد"، ووصلها "اكبـــر" يـــوم الجمعـــة (١٤ رجب سنة ٩٧٩هـــ/٤ جولاي ١٥٧٢م)وقرأت الخطبـــة باســـم "اكبر"، وبايعه جميع الناس فيه[٧٢].

فتح"كامباي Cambay"،سنة (٩٧٩هـــ/١٥٧٢م)

زحف الامبراطور المغولي "جلال الدين أكبر" بنفسة الـــى مدينـــة "كامباي" للتخلص من التمرد الذي وقـــع هنـــاك، حيـــث احتلهـــا واخضعها لسيطرة الدولة المغولية، وفيها كان اول اتـــصال بـــين المغول ممثلة بالملك "اكبر" والبرتغاليين، الـــذين ســـارعوا الـــى ارسال بعثة تجارية لمبايعة المغول ، وتقـــديم الطاعـــة والـــولاء للعرش المغولي[٧٣].

موقعة " سارنال Sarnal"،سنة(٩٧٩هـــ/١٥٧٢م)

وجه الملك اكبر حملة عسكرية تجاه قلعة "ســـورات"فـــي اقلـــيم الكجرات، حيث كانت معقلا لعائلة "ميـــرزا" المناوئـــة للعـــرش

www.nidaulhind.com

المغولي في الهند، ومن أبرز قادة تلك العاءلة، "ابـــراهيم حـــسين ميرزا"و"محمد حسين ميرزا"،الذين حالوا اكثر من مرة الخـــروج على طاعة المغول ، ولما كان المغول حريصون على اخـضاع المنطقة باكملها، هرب "ابراهيم ومحمد ميزرا" الى قلعة "سارنال " وتحصنوا فيها، ولاحقتهم القوات المغولية الى ان اسقطت القلعـــة المذكورة[٧٤].

فتح"سورات Surat "،سنة (٩٨٠هــ/١٥٧٣م)

عقب الفتح المغولي لمدينة" سارنال" ، توجه الامبراطور "جـــلال الدين أكبر" الى مدينة " سورات" للسيطرة عليها، وضرب عليهـــا حصارا قويا وقطع عنها الامدادات والمياه،حتى اضـــطر اهلهـــا للاستلام [٧٥].

فتح" باتنا Patna"،سنة(٩٨٠هــ/١٥٧٣م)

في هذا العام تمكن إمبراطور المغول"جلال الدين أكبر "من فـــتح مدينة "باتنا" الاستراتيجية، وتعتبر من مـــدن مقاطعـــة الكجـــرات الهامة، حيث طرد المغول بقايا أسرة ميرزا المعارضـــة للحكـــم المغولي[٧٦].

معركة"احمد آباد"،سنة(٩٨٠هــ/١٥٧٣م)

وهي الموقعة التي انهت على وجود أسرة"ميـــرزا" فـــي الهنـــد، وتمكن "اكبر " من قتل زعيم الأسرة"محمد حسين ميرزا" وأمـــر بتعليق رأسه على البوابة الرئيسية لمدينة "اكرا "[٧٧].

فتح"حاجي بور Haji Pur"،سنة(٩٨٢هــ/١٥٧٤م)

www.nidaulhind.com

زحف إمبراطور المغول " أكبر" نحو اقليم البنغال الذي بقي حتى هذه الفترة خارج سيطرة المغول،حيث توجه اكبر لملاقــاة حــاكم البنغال "داوود" الافغاني، ونجح "اكبر"في السيطرة علــى مدينــة "حاجي بور"احدى مدن البنغال الهامة، وقتل حاكمها "فاتح خــان" وارسل "اكبر"رأسه الى حاكم البنغال(٧٨).

فتح"تاندا Tanda"،سنة(٩٨٢هــ/١٥٧٥م)

تابع الجيش المغولي زحفه على المدن البنغالية الاخــرى، وذلــك للسيطرة على كامل مدن الاقليم، واخضع المغول مدينــة" تانــدا" والتي هي حاضرة البنغال وعاصمتها،حيث فتحها "اكبــر" بــدون قتال (٧٩).

فتح"تاكوري Takaroi "،سنة (٩٨٢هــ/١٥٧٥م)

تمكن جيش المغول من فرض سيطرته على مدينة "تاكوري" بعــد سقوط"تاندا "مباشرة، حيث قاد الحملــة ، القائــد المغــولي"خــان خانان"،الذي فتح المدينة البنغالية وغنم فيها غنائم كثيرة(٨٠).

موقعة"كوكنده Gogunda"،سنة ٩٨٣هــ/١٥٧٦م)

حصلت هذه الموقعة بين المغول بقيادة"كونوار مان سنك" وقبائــل الراجبوت، حيث تمكن القائد المغولي من الحاق هزيمــة نكــراء بصفوف الراجبوت وقتل منهم اعداد كثيرة(٨١).

فتح "كابل"،سنة(٩٩٣هــ/١٥٨٥م)

أعقب وفاة "ميرزا محمد خان "حاكم ولاية كابول والذي اعتبرته الامبراطورية المغولية من ألدّ أعدائها، بعدها قــرر الامبراطــور "جلال الدين محمد أكبر" شن حرب على افغانستان، واستطاع في

www.nidaulhind.com

هذه الحملة ان يفتح مدينة "كابل"، ثم أسند ولايتها الى " كونار مان سنك"[٨٢].

فتح "كشمير"،سنة (٩٩٨هـ/١٥٨٩م)

كان فتح المغول لمقاطعة "كشمير" بدون مقاومة تذكر ، حيث فرضوا هيمنتهم على المقاطعة، وسيطروا على عاصمتها مدينة"سرنيجار"،وقد كانت هذه الحملة بقيادة" شاه كولي خان محرم،وراجا بهقوان داس"، وعندما استتب الوضع الأمني واتلسياسي ، قام الامبراطور"أكبر" بزيارة "كشمير وكابل"[٨٣].

موقعة "سوبا Supa "في الدكن، سنة(١٠٠٦هـ/١٥٩٧م)

وقعت هذه المعركة بين المغول بقيادة "خان خانان" بأمر من "اكبر"، و"تشاندبيبي "إبنة" حسين نظام شاه"حاكم "احمدنكر"في مقاطعة الدكن الجنوبية،وكانت قد جهزت ما يقارب (خمسون الف فارس) لطرد المغول من مدينة "بيرار"، والتقى الجمعان في موقعة"سوبا" الواقعة جنوب الهند "الدكن"، ومع ان المغول فشلوا بداية الامر في حسم المعركة ، الا ان قيادة الامبراطور "اكبر" للمعركة حسمت الموقف[٨٤].

فتح "أسيركاره Asirgarh"،سنة (١٠٠٩هـ/١٦٠٠م)

وجه الامبراطور "اكبر" حملة عسكرية تجاه "أسيركاره" الواقعة في اقليم الدكن جنوب الهند، وهي قريبة من مدينة "برهانبور"، وسقطت المدينة ، وسقط معها مدينة"احمد نكر"،وولى عليها القائد" خان خانان" وعلى بقية المدن التابعة للدكن، كمدينة" بيرار"و"آسير"و"برهانبور"[٨٥].

www.nidaulhind.com

جدول بمعارك المغول في الهند في عهد جلال الدين أكبر

الرقم	اسم الواقعة وتاريخ وقوعها	قائـــدها	المصدر
١	موقعة"سرهند"، ٩٦٣هـ/١٥٥٥م	جلال الدين اكبر	فرشته، ١٧٠/٢
٢	موقعة"باني بات"الثانية، ٩٦٤هـ/١٥٥٦م	جلال الدين اكبر	Ellphinstone,496
٣	فتح "دلهي"و"اكرا"، ٩٦٤هـ/١٥٥٦م	جلال الدين اكبر	Elliot,5/253
٤	حملة "ميوات"، ٩٦٦هـ/١٥٥٨م	جلال الدين اكبر	Smith,40
٥	فتح"كواليار"، ٩٦٦هـ/١٥٥٨م	جلال الدين اكبر	Elliot,6/167-168
٦	فتح قلعة"رانتمبور"، ٩٦٧هـ/١٥٥٩م	جلال الدين اكبر	Ellphinstone,498
٧	فتح"مالوا"، ٩٦٨هـ/١٥٦٠م	بير محمد خان	البدايوني، ٥١/٢
٨	فتح"مايرثا"، ٩٧٠هـ/١٥٦٢م	–	Sharma,111
٩	فتح"تشيتور"، ٩٧٥هـ/١٥٦٨م	جلال الدين اكبر	Elliot,5/326-328
١٠	فتح"رانتهمبور "الثاني، ٩٧٦هـ/١٥٦٩م	جلال الدين اكبر	Elliot,328-329
١١	فتح قلعة"كالنجار"، ٩٧٧هـ/١٥٧٠م	جلال الدين اكبر	اكبر نامه، ٤٩٩/٢

www.nidaulhind.com

١٢	فتح"أحمد آباد"، ٩٧٩هـ/١٥٧٢م	جلال الدين اكبر	Smith,110
١٣	فتح"كامباي"، ٩٧٩هـ/١٥٧٢م	جلال الدين اكبر	Sharma,125
١٤	موقعة"سارنال"، ٩٧٩هـ/١٥٧٢م	جلال الدين اكبر	Sharma,125-126
١٥	فتح"سورات"، ٩٨٠هـ/١٥٧٣م	جلال الدين اكبر	Sharma,126
١٦	فتح"باتنا"، ٩٨٠هـ/١٥٧٣م	جلال الدين اكبر	Sharma,127
١٧	موقعة"أحمدآباد"، ٩٨٠هـ/١٥٧٣م	جلال الدين اكبر	Elliot,5/356
١٨	فتح"حاجي بور"، ٩٨٢هـ/١٥٧٥م	جلال الدين اكبر	اكبر نامه، ٧٣/٣
١٩	فتح"تاندا"، ٩٨٢هـ/١٥٧٥م	جلال الدين اكبر	اكبر نامه، ٨٤/٣
٢٠	فتح"تاكوري"، ٩٨٢هـ/١٥٧٥م	خان خانان	اكبر نامه، ١٠٠/٣-١٠٦
٢١	موقعة"كوكنده"، ٩٨٣هـ/١٥٧٦م	كونوار مان سنك	Elliot,5/398
٢٢	فتح"كابل"، ٩٩٣هـ/١٥٨٥م	كونوار مان سنك	Sharma,142
٢٣	فتح"كشمير"، ٩٩٨هـ/١٥٨٩م	شاه كولي خان محرم	البدايوني، ٣٥٣/٢

www.nidaulhind.com

٢٤	موقعـــــــــة"ســــــــوبا"، ١٠٠٦هــ/١٥٩٧م	خان خانان	Sharma,147-148
٢٥	فـــــتح"أســـــير كــــــاره"، ١٠٠٩هــ/١٦٠٠م	خان خانان	Sharma,148



رابعا:المعارك الإسلامية في الهند في عهد الإمبراطور جيهان كير

ترك الإمبراطور "اكبر" دولة واسعة مترامية الأطراف، لم يبـــق الا القليل من الاقاليم الهندية لم تطالها يد السيادة المغولية، وبذلك خفف عناء المعارك والحروب امام ولده "جيهان كيـــر، ١٠١٤هــــ/١٠٣٧هـــــ – ١٦٠٥/١٦٢٨م"، ومع انه حكم قرابة ثلاث وعشرون سنة ، الا انه لـــم يحدث في عصره الا بعض المعارك البسيطة والتي لم يكن لها اثرا عميقا على تاريخ الهند وثقافتها، حيث بلغ عدد تلك المعارك سبع معارك، قـــاد

www.nidaulhind.com

بنفسه اربع منها، والباقية كانت تحت قيادة قادة آخرون، امثال"برويز خان"و"عاصف خان"، و"محبت خان"، و"مكرم خان"، ويبدو ان الأجواء التي أحاطت بالإمبراطور"جيهان كير"من فخامة وأبهة وثروة بالغة الفحش، جعلته يركن الى حياة الترف الباذخ ، ويغرق بالمجون والمخدرات والصيد واللهو، دون ان يكترث بسياسة شؤون الدولة، الأمر الذي جعل زجته الملكة"تورجيهان" تسيطر على صناعة القرار في كل شؤون الحكم، فأصبحت تصدر الفرمانات ، وتعين وتعزل قادة الجيش والوزراء والقادة الكبار في الدولة، حتى ضربت العملة وقرأت الخطبة باسمها .

في السنة الأولى "١٠١٤هـ/١٦٠٥م "من اعتلاء الامبراطور"محمد جهانكير" عرش المغول ، أرسل حملته الأولى على "ميوار" تحت إمرة الأمير"برويز وعاصف خان"، والتقى جيش المغول بجيش الهند في موقعة " ديوير Dewir"، وتعتبر من المعارك المشهودة للمغول في تاريخ الهند، حيث لم يتمكن اي طرف من تحقيق النصر، ليعود الجيش المغولي الى العاصمة "دلهي". [٨٦] أمر الامبراطور "جهانكير" قائده" محبت خان" على رأس جيش يتراوح اثني عشرة فارسا وستون فيلا، وثمانون قطعة مدفعية صغيرة محمولة على الجمال والفيلة، وقد أنفق الامبراطور المغولي على الحملة ما يزيد على (اثنين مليون روبية)ورغم ما حققه الجيش المغول من تقدم في ارض المعركة، الا انه عجز عن حسم المعركة لصالحه، مما دفع بـ"جهانكير" في العام القابل الى تغيير قيادة الجيش الذي ارسله الى فتح " ميوار"، ليكون بقيادة" عبدالله خان" الذي نجح في فتح"ميوار". [٨٧]، نجحت قوات الجيش المغولي في السادس من مارس سنة ١٦١٧م من فرض سيطرتها على مدينة "ماندو "، حيث حصل المغول فيها على مكاسب مالية كبيرة كغنائم حرب، وتعتبر المدينة من المدن الهندوسية العريقة والتي اتخذها المسلمون

www.nidaulhind.com

مقرا لسيادتهم على المنطقة، وتقع هذه المدينة مسافة ٦٥ ميلا عن مدينة "اوجان ujjain ".[٨٨]

كانت موقعة "خوخارا khukhara" سنة(١٠٢٤هـ/١٦١٥م)، في غابات "بيهار"الشهيرة وعرفت بـ"خوخارا"، حيث اشتهرت بالاحجار الكريمة المختلفة، واستطاع الامبراطور "جهانكير" من احتلالها والسيطرة على مواردها الثمينة ، وبذلك احتكرت الدولة المغولية في الهند الاحجار الكريمة وصناعتها لنفسها.[٨٩] ثم في سنة ١٠٢٧هـ/١٦١٧م، تم فتح مدينة"خوردا" بقيادة القائد المغولي الأمير مُكرم خان حاكم ولاية "اوريسا" حيث تقع هذه المدينة على حدود "أوريسا"وولاية "كولكنده"، وقد استسلم زعيمها الهندوسي "راجا بورشوتام داس raja purshutam das " للقوات المغولية.[٩٠]

أتم المغول في عهد الامبراطور "جهانكير" سنة ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م فتح مدينة "كيشتوار" الواقعة الى الجنوب من ولاية "كشمير"، وبعد أشهر أعلن حاكمها الهندوسي تمرده على سلطة المغول وعدم الالتزام بما تم الاتفاق عليه بينه وبين المسلمين ، الأمر الذي دفع بالمغول الى إعادة فتحها من جديد سنة ١٦٢٢م، وهي منطقة غنية بثروتها النباتية وخاصة الفواكه والزعفران [٩١]

وفي سنة "١٠٤١هـ/١٦٣١م"، واجه الامبراطور "جهانكير" القوات البرتغالية في ميناء "هوكلي"، وسبب تلك المواجهة ما صدر من ممارسات عدائية من قبل البرتغاليين ضد الدولة المغولية، أبرزها القيام بمهام تبشيرية بين المسلمين ومناهضة لسياسة دولة المغول الاسلامية، وقد أسفرت تلك المواجهة بين الجانبين عن قتل حوالي عشرة الآف من البرتغاليين، بينما قتل من المسلمين حوالي الف مقاتل ، كما أسر المغول حوالي ٤٠٠ برتغالي بين نساء ورجال وصبيان.[٩٢]

www.nidaulhind.com

حملـــــــة المغـــــــول الأولــــــــى علـــــــى "ميـــــــوار "Mewar"،سنة(١٠١٤هــ/١٦٠٥م)

في السنة الأولى من اعتلاء الامبراطور"محمد جهــانكير" عــرش المغول ، أرسل حملتــه الأولــى علــى "ميــوار" تحــت إمــرة الأمير"برويز وعاصف خان"،والتقى جيش المغول بجيش الهند في موقعة " ديوير Dewir"، وتعتبر من المعارك المشهودة للمغــول في تاريخ الهند،حيث لم يتمكن اي طرف من تحقيق النصر، ليعود الجــيش المغــولي الــى العاصــمة "دلهــي"[٩٣].(برســاد،تاريخ جهانكير،٢٢٧)

حملة المغول الثانية تجاه"ميوار"،سنة(١٠١٧هــ/١٦٠٨م)

أمر الامبراطور "جهانكير" قائده" محبت خان" علــى رأس جــيش يتراوح اثنتي عشرة فارسا وستون فيلا، وثمانون قطعــة مدفعيــة صغيرة محمولة على الجمال والفيلة، وقــد أنفــق الامبراطــور المغولي على الحملة ما يزيد على (اثنين مليون روبية)ورغم مــا حققه الجيش المغول من تقدم في ارض المعركة، الا انه عجز عن حسم المعركة لصالحه، مما دفع بــــ"جهانكير" في العام القابــل الى تغيير قيادة الجيش الذي ارسله الى فــتح " ميــوار"، ليكــون بقيـــــادة" عبـــــدالله خـــــان" الـــــذي نجـــــح فـــــي فتح"ميوار"[٩٤].(برساد،٢٤٦//شارما، ٢٠٢-٢٠٣)

موقعة "ماندو Mandu "،سنة(١٠٢٦هــ/١٦١٧م)

نجحت قوات الجيش المغولي في السادس من مارس سنة ١٦١٧م من فرض سيطرتها على مدينة "ماندو "، حيث حصل المغول فيها

www.nidaulhind.com

على مكاسب مالية كبيرة كغنائم حرب،وتعتبر المدينة من المـدن الهندوسية العريقة والتي اتخذها المسلمون مقرا لـسيادتهم علـى المنطقة، وتقع هذه المدينة مسافة ٦٥ ميلا عـن مدينـة "اوجـان ujjain "[٩٥].(برساد،٢٥٣-٢٥٤)

موقعة "خوخارا khukhara" سنة(١٠٢٤هـ/١٦١٥م)

كانت هذه الموقعـة فـي غابـات "بيهـار"الـشهيرة وعرفـت بـ"خوخارا"،حيث اشتهرت بالاحجار الكريمة المختلفة،واسـتطاع الامبراطور "جهانكير" من احتلالها والـسيطرة علـى مواردهـا الثمينة ، وبذلك احتكرت الدولة المغولية في الهند الاحجار الكريمة وصناعتها لنفسها[٩٦].(جهانكير،٣٤،١-٣٥)

احتلال "خوردى khurda "سنة(١٠٢٧هـ/١٦١٧م)

تم فتح مدينة"خوردا" بقيادة القائد المغولي الأمير مُكرم خان حاكم ولاية "اوريسا" حيث تقع هذه المدينة على حدود "أوريسا"وولايـة "كولكنده"، وقد استسلم زعيمهـا الهندوسـي "راجـا بورشـوتام داس das purshutam raja " للقـوات المغولية[٩٧].(برساد،٢٨١)

فتح"كيشتوار kishtwar "سنة(١٠٣٠هـ/١٦٢٠م)

أتم المغول في عهد الامبراطور "جهانكير"فتح مدينـة "كيـشتوار" الواقعة الى الجنوب من ولاية "كشـمير"،وبعد أشهر أعلن حاكمها الهندوسي تمرده على سلطة المغول وعدم الالتزام بما تم الاتفـاق عليه بينه وبين المسلمين ،الأمر الذي دفع بـالمغول الـى إعـادة فتحها من جديد سنة ١٦٢٢م، وهي منطقة غنية بثروتها النباتيـة وخاصة الفواكه والزعفران[٩٨].(شارما،٢٠٨)

www.nidaulhind.com

موقعة"ميناء هوكلي hugly" سنة (١٠٤١هـ/١٦٣١م)

واجه الامبراطور "جهانكير" القوات البرتغالية في ميناء "هوكلي"،وسبب تلك الموجه ممارسات البرتغليون العدائية ضد الدولة المغولية، حيث قاموا بممارسات تبشيرية مناهضة لسياسة دولة المغول الاسلامية، وقد أسفرت تلك المواجهة بين الجانبين عن قتل حوالي عشرة الآف من البرتغاليين،بينما قتل من المسلمين حوالي الف مقاتل ، كما أسر المغول حوالي ٤٠٠ برتغالي بين نساء ورجال وصبيان(٩٩).(بيرنير،١٧٧،أي+دي،٧، ٣١-٤٣)

جدول بمعارك المغول في الهند في عهد جيهان كير

الرقم	اسم الواقعة وتاريخ وقوعها	قائدها	المصدر
١	حملة "ميوار"الأولى، ١٠١٤هـ/١٦٠٥م	برويز خان	Parasad,227
٢	حملة"ميوار"الثانية، ١٠١٧هـ/١٦٠٨م	محبت خان	Parasad,246
٣	موقعة"ماندو"، ١٠٢٦هـ/١٦١٧م	جيهان كير	Parasad,253-254
٤	موقعة"خوخار"١٠٢٤هـ/١٦١٥م	جيهان كير	جيهان كير نامه، ٣٤/١-٣٥
٥	احتلال"خورده"، ١٠٢٧هـ/١٦١٧م	مكرم خان	Parasad,281
٦	فتح"كيشتوار"، ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م	جيهان كير	Sharma,208

www.nidaulhind.com

٧	موقعـــــة"مينــــاء هـــــوكلي"، ١٠٤١هــ/١٦٣١م	جيهان كير	Bernier,177

خامسا:المعارك الإسلامية في الهند في عهد الإمبراطور شاه جيهان:

يبدو ان توســـع الدولـــة المغوليـــة الكبيـــر والـــسريع فـــي زمـــن الإمبراطور"جلال الدين اكبر"، أدى الى ظهور حالة من الإسترخاء بين زعماء وقادة الدولة المغولية في الهند، وتعمقت سياســـة التراخـــي فـــي عصر"جيهان كير"، الذي بدت في عهده شؤون الدولة المغولية في الهنـــد تتراجع تدريجيا لصالح الثوار والمتمردين والطامعين في الإنفصال، ولم يختلف عنه كثيرا عصر ولده"شاه جيهـــان، ١٠٣٧هـــــ/١٠٦٩هـــــ - ١٦٢٨م/١٦٥٩م"، حيث لم يحدث نشاطا حربيا في زمانه، ولم نعثر لـــه في المصادر التاريخية الا على تسع حمـــلات ومعـــارك حربيـــة ضـــد الخصوم والمناوئين، قاد منها ثلاث معارك فقط، والبقية جاءت تحت أمرة القادة"أعظم خان"، و "عبد الله خان فيروز جنك"، و"شايستا خان"، "وخان دوراني"، و"مردان خان".جاء هذا الفتح سنة ١٠٤٣هــ/١٦٣٢م كرد فعل من قبل إمبراطورية المغول على مواقف القائد "فاتح خـــان ابـــن مالـــك عنبر"الذي اعلن تمرده على القوات المغوليـــة ، وخـــرج ايـــضا علـــى نصوص الاتفاقيات بينه وبين المغول، أما مدينة"احمدنكر"فهي من المـــدن الرئيسية في ولاية الدكن الجنوبية، قام بفتحها القائد" أعظم خان" بينمـــا فاتح خان يستسلم ويعلن طاعته وولاءه للعرش المغولي وقرأت الخطبـــة باسم إمبراطور المغول"شاهجهان"، كما صكت العملة باسم الامبراطـــور كذلك. (١٠٠).

بأمر من الإمبراطور "شاهجهان" زحف الجـــيش المغـــولي ســـنة ١٠٤٣هــ/١٦٣٣م، تحت قيادة "عبدالله خان فيروز جنك" نحو "اوجاينـــا

www.nidaulhind.com

" Ujjainia" و"كوهيبور kohipur "، حيث نجح في اخضاعها لسلطة المغول والقبض على حاكمهما اهندوسي "بارتابpartap". (١٠١).

هاجم القائد المغولي "عبدالله خان فيروز جنك" بلاد "رانتمبور Rantanpur " سنة ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م، وذلك بدوافع اخضاعها والسيطرة على مواردها وطرد حاكمها"بابوBabu "، الذي بدأ يمتلك قوة حربية كبيرة تهدد مصالح الامبراطورية المغولية في تلك المنطقة من الهند، وكذلك تحالف "بابو"مع الزعيم الهندوسي "آمر سنك"، استطاع المغول فرض هيمنتهم على "رانتمبور" وإلحاق الهزائم بقائدها ومن تحالف معه، وتم القبض على "بابو" وأرسل الى البلاط المغولي في "اكرا". (١٠٢)

فشل المغول بقيادة الامبراطور "جهانكير" من فتح "التبت الصغرى" سنة ١٠٤٨هـ/١٦٣٨م ، على الرغم من شن العديد من الحملات تجاهها، ولم يتم للمغول فتحها الا في عهد الامبراطور"شاهجهان"، حيث أمر جيشه بالتحضير لفتح "التبت الصغرى"وقام بتعيين القائد "ظفر خان"حاكم ولاية كشمير، وباشر هذا القائد اتصالاته بحاكم التبت"ابدل abdal" منذ سنة ١٦٣٤م، ووافق حاكم التبت حينها على مطالب المغول ألا وهي قراءة الخطبة باسم إمبراطور المغول "شاهجهان"، وتم توقيع معاهدة بين الجانبين، الا ان حاكم التبت نقض مواثيق المعاهدة بعد مرور اربع سنوات على توقيعها، وبسبب ذلك حرّك "شاهجهان" جيشا جديدا بقيادة "ظفر خان" سنة ١٦٣٨م، وعبر التبت الصغرى، واعلن حاكمها"ابدل"إستسلامه وأعيدت قراءة الخطبة بإسم إمبراطور المغول، كما وافق حاكم التبت على دفع ضريبة مالية سنوية بقيمة مليون روبية. (١٠٣)

وقعت خلال الفترة "١٠٣٨-١٠٤٩هـ/١٦٢٨-١٦٣٩م"، سلسلة من الحروب بين إمبراطورية المغول في الهند في عهد

www.nidaulhind.com

الامبراطور "شاهجهان" وبين مملكة آســـام في أقصى شــمال شــرق الهند، حاول المغول فرض سيطرتهم على ذلك الأقليم الغني بمــوارده الطبيعية، وحققوا العديد من الانتصارات، منه فتح مدينة "كاجلي kajli" ومدينة "سامدارا samdhara "، الا ان حــاكم آســام ويــدعى "أهــوم Ahom"استعادها ، ونتج عن ذلك توقيع اتفاقيــة ســلمية بــين المغــول و"آسام"، وتبادلوا التجارة بين الطرفين. (١٠٤)

قاد فتح "بالماو Palamau "، سنة(١٠٥٢هــــ/١٦٤٢م)، القائــد المغولي "شايستا خان" على رأس جيش يتكون من خمــسة الآف فــارس وخمسة عشر ألف راجل، استطاع بهم ان يخــضع قلعــة"بالمــاو"بعــد ســـلسلة من الحروب الطاحنة راح ضحيتها المئات مــن الطــرفين ، الهنود والمسلمين. (١٠٥)، تم احتلال قلعة "مالوا"ومدينتها الشهيرة على يد القائد المغولي "خان دوراني" سنة "١٠٥٤هـــ/١٦٤٤م "، وذلــك بعــد حصار طويل فرضه على المدينــة ، ممــا اضــطر حاكمهــا "مــارفي كوندGond Marvi" الى الإستسلام، ثم عين القائد المغولي عليها شقيقه "علــي كونــد"ومنحــه خمــسمائة فــارس وســبعمائة مــن حملــة البنادق"Matchlock men". (١٠٦)

أرسل الإمبراطور "شاهجهان" حملة عسكرية تجاه مدينة بلخ فــي افغانستان بقيادة "الاميــر مــردان خــان وعلــي مــردان خــان"ســنة ١٠٥٥هــ/١٦٤٦م ، وذلك للحيلولة دون وصول قوات "نــاظر محمــد خان"حاكم بخارى الى ارض الإمبراطورية المغولية الشمالية، حيث راح يهددها اكثر من مرة، ونجح اولئك القادة مــن فــتح "بلــخ وبدخــشان" والحصول على غنائم كبيرة، وهرب حاكم بخارى الى بلاد فارس. (١٠٧)

بعث الإمبراطور"شاهجهان"جيشا لإحتلال وفتح مدينة "بيجابور" سنة ١٠٦٧هــ/١٦٥٧م، والتي تعتبر من أهم وأبرز القلاع في ولاية

www.nidaulhind.com

الدكن جنوب الهند، حيث تخضع المدينة لسيطرة أسرة "عادل شاهي"، وقد استسلم قائد المدينة "سيدي مرجان" للمغول، وارسل ابنه حاملا مفاتيح المدينة الى الأمير"اورانجزيب"نائب الإمبراطور في ولاية الدكن، بعدها قرأت الخطبة بأسم الإمبراطور المغولي"شاهجهان". (١٠٨)

مجمل المعارك

فتح"أحمدنكر Ahmednaker"،سنة(١٠٤٢هـ/١٦٣٢م)

جاء هذا الفتح كرد فعل من قبل إمبراطورية المغول على مواقف القائد "فاتح خان ابن مالك عنبر"الذي اعلن تمرده على القوات المغولية ، وخرج ايضا على نصوص الاتفاقيات بينه وبين المغول،أما مدينة"احمدنكر"فهي من المدن الرئيسية في ولاية الدكن الجنوبية، قام بفتحها القائد" أعظم خان" بينما" فاتح خان يستسلم ويعلن طاعته وولاءه للعرش المغولي وقرأت الخطبة باسم إمبراطور المغول"شاهجهان"،كما صكت العملة باسم الامبراطور كذلك(١٠٩).

فتح"اوجاينا Ujjainia"و"كوهيبور kohipur" سنة (١٠٤٣هـ/١٦٣٣م)

بأمر من الإمبراطور "شاهجهان" زحف الجيش المغولي تحت قيادة "عبدالله خان فيروز جنك" نحو "اوجاينا" و"كوهيبور"، حيث نجح في اخضاعها لسلطة المغول والقبض على حاكمهما اهندوسي "بارتاب partap"(١١٠).

www.nidaulhind.com

فتح"رانتبور Rantanpur"،سنة(١٠٤٥هـ/١٦٣٥م)

هلجم القائد المغولي "عبدالله خان فيروز جنك" بلاد "رانتمبور" وذلك بدوافع اخضاعها والسيطرة على مواردها وطرد حاكمها"بابو Babu"،الذي بدأ يمتلك قوة حربية كبيرة تهدد مصالح الامبراطورية المغولية في تلك المنطقة من الهند، وكذلك تحالف "بابو"مع الزعيم الهندوسي "آمر سنك"، استطاع المغول فرض هيمنتهم على "رانتمبور" وإلحاق الهزائم بقائدها ومن تحالف معه، وتم القبض على "بابو" وأرسل الى البلاط المغولي في "اكرا"[١١١].

فتح "التبت الصغرى little tibet "سنة (١٠٤٨هـ/١٦٣٨م)

فشل المغول بقيادة الامبراطور "جهانكير" من فتح "التبت الصغرى"، على الرغم من شن العديد من الحملات تجاهها،ولم يتم للمغول فتحها الا في عهد الامبراطور"شاهجهان"،حيث أمر جيشه بالتحضير لفتح "التبت الصغرى"وقام بتعيين القائد "ظفر خان"حاكم ولاية كشمير، وباشر هذا القائد اتصالاته بحاكم التبت"ابدل abdal" منذ سنة ١٦٣٤م، ووافق حاكم التبت حينها على على مطالب المغول ألا وهي قراءة الخطبة باسم إمبراطور المغول "شاهجهان"،وتم توقيع معاهدة بين الجانبين، الا ان حاكم التبت نقض مواثيق المعاهدة بعد مرور اربع سنوات على توقيعها، وبسبب ذلك حرّك "شاهجهان" جيشا جديدا بقيادة "ظفر خان" سنة ١٦٣٨م، وعبر التبت الصغرى، واعلن حاكمها"ابدل"إستسلامه وأعيدت قراءة الخطبة بإسم إمبراطور المغول، كما وافق حاكم التبت على دفع ضريبة مالية سنوية بقيمة مليون روبية[١١٢].

www.nidaulhind.com

معارك "آسام Assam "سنة ١٠٣٨-١٠٤٩هـ/١٦٢٨-١٦٣٩م)

وقعت خلال هذه الفترة سلسلة من الحروب بين إمبراطورية المغول في الهند في عهد الامبراطور "شاهجهان" وبين مملكة آسام في أقصى شمال شرق الهند، حاول المغول فرض سيطرتهم على ذلك الأقليم الغني بموارده الطبيعية، وحققوا العديد من الانتصارات، منه فتح مدينة "كاجليkajli " ومدينة "سامدارا samdhara "، الا ان حاكم آسام ويدعى "أهوم Ahom"استعادها ،ونتج عن ذلك توقيع اتفاقية سلمية بين المغول و"آسام"، وتبادلوا التجارة بين الطرفين(١١٣).

فتح "بالماو Palamau "،سنة(١٠٥٢هـ/١٦٤٢م)

قاد هذا الفتح القائد المغولي "شايستا خان" على رأس جيش يتكون من خمسة الآف فارس وخمسة عشر ألف راجل،استطاع بهم ان يخضع قلعة"بالماو"بعد سلسلة من الحروب الطاحنة راح ضحيتها المئات من الطرفين ، الهنود و المسلمين(١١٤).

احتلال "مالوا Malwa"،سنة(١٠٥٤هـ/١٦٤٤م)

تم احتلال قلعة "مالوا"ومدينتها الشهيرة على يد القائد المغولي "خان دوراني"، وذلك بعد حصار طويل فرضه على المدينة ،مما اضطر حاكمها "مارفي كوندMarvi Gond" الى الإستسلام، ثم عين القائد المغولي عليها شقيقه "علي كوند"ومنحه خمسمائة فارس وسبعمائة من حملة البنادق"Matchlock men"(١١٥).

حملة "بدخشان وبلخ"،سنة(١٠٥٥هـ/١٦٤٦م)

www.nidaulhind.com

أرسل الإمبراطور "شاهجهان" حملة عسكرية تجاه مدينة بلخ في افغانستان بقيادة "الامير مردان خان وعلي مردان خان"، وذلك للحيلولة دون وصول قوات "ناظر محمد خان"حاكم بخارى الى ارض الإمبراطورية المغولية الشمالية، حيث راح يهددها اكثر من مرة، ونجح اولئك القادة من فتح "بلخ وبدخشان" والحصول على غنائم كبيرة، وهرب حاكم بخارى الى بلاد فارس(١١٦).

فتح مدينة"بيجابور Bijapur"،سنة(١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)

بعث الإمبراطور"شاهجهان"جيشا لإحتلال وفتح مدينة "بيجابور" والتي تعتبر من أهم وأبرز القلاع في ولاية الدكن جنوب الهند، حيث تخضع المدينة لسيطرة أسرة "عادل شاهي"،وقد استسلم قائد المدينة "سيدي مرجان" للمغول، وارسل ابنه حاملا مفاتيح المدينة الى الأمير"اورانجزيب"نائب الإمبراطور في ولاية الدكن، بعدها قرأت الخطبة بأسم الإمبراطور المغولي"شاهجهان"(١١٧).

جدول بمعارك المغول في الهند في عهد شاه جيهان

الرقم	اسم الواقعة وتاريخ وقوعها	قائدها	المصدر
١	فتح"احمد نكر"، ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م	أعظم خان	Saksena,126
٢	فتح"اوجانيا"، ١٠٤٣هـ/١٦٣٣م	عبدالله خان فيروز جنك	لاهوري، ٢٧٤-٢٧١/١
٣	فتح"رانتبور"، ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م	عبدالله خان فيروز جنك	لاهوري، ٢٧٦-٢٧٤/١
٤	فتح "التبت" الصغرى،	شاه جيهان	لاهوري،

www.nidaulhind.com

	١٠٤٨هـ/١٦٣٨م		٢٨٩-٢٨١/١
٥	معـــارك"آســام"، ١٠٣٨هـ/١٠٤٩هـ_١٦٢٨م/١٦٣٩م	شاه جيهان	Saksena,115-116
٦	فتح "بالماو"، ١٠٥٢هـ/١٦٤٢م	شايستا خان	لاهـــوري، ٣٦١-٣٥٦/١
٧	احـــتلال"مـــالوا"، ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م	خان دوراني	لاهوري، ٣٧٠/١
٨	حملـــة"بدخـــشان وبلـــخ"، ١٠٥٥هـ/١٦٤٦م	مردان خان	Elliot,7/70-76
٩	فـــتح "بيجـــابور"، ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م	شاه جيهان	لاهـــوري، ١٦٧-١٤٤/٢

سادسا:المعارك الإسلامية في الهند في عهد الإمبراطور اورانجزيب

شهد تاريخ السيادة المغولية على الهند في عهد الإمبراطـور"محـي الدين اورانجزيب، ١٠٦٩هـ/١١١٩هـ -١٦٥٩م/١٧٠٧م"، تطـورا كبيرا على صعيد الحملات العسكرية وفتح العديـد مـن اقلـيم الهنـد ، واستطاع "اورانجزيب" تحويل شبه القارة الهندية الـى ولايـة مغوليـة اسلامية متكاملة، ربط شمالها بجنوبها وشرقها بغربها، تحت قيادة واحدة ، ولم يركن الزعيم المغولي الجديد الى حياة الدعة والرفاهية والمجـون، رغم وفرة الإغراءات التي تحيط به من كل صوب، الا انه برغم كـل تلك المغريات المادية، وظفها جميعا في ساحات الجهاد والقتـال علـى أرض الهند، ولما نستعرض خريطة الحروب والمعارك التـي تحركـت بأمر من الإمبراطور المغولي، فانها بلغت ثلاثون حملة عسكرية غطت

www.nidaulhind.com

معظم بلاد الهند ، قاد منها احدى عشر حملة، بينما الحملات الأخرى جاءت بقيادة العديد من رجالات الدولة، امثال:"شايستا خان"، و"خان خانان"، و"راجا جاي سنك"، و"خان جيهان"، و"الأمير محمد معظم"، و"الأمير محمد أعظم شاه"، و"الأمير محمد كام بخش"، و"حسين علي خان"، و"تربيت خان"، و"روح الله خان"، و"فتح الله خان".

جاءت الحملات الخمس الأولى التي قادها "اورانجزيب"، للإطاحة بعرش شقيقه"دارا شيكوه"المعين من قبل والده "شاه جيهان"، ففي سنة ١٠٦٨هـ/١٦٥٨م، حدثت اول موقعة عسكرية بين الأمير" اورانجزيب" والأمير "داراشيكوه" الذي ولاه والده "شاهجهان" عرش الهند بعدما ألم به مرض خطير، حيث بدأت الإمبراطورية المغولية تدخل في مرحلة من الصراع على السلطة بين ابناء "شاهجهان"، الأمر الذي طفق يهدد وحدة وتماسك الامبراطورية الكبيرة، بينما نجح "اورانجزيب" بإيقاع الهزيمة بجيش "داراشيكو" في موقعة "ساموكاره" التي تقع الى الشرق من مدينة "اكرا" بنحو ثمانية اميال، وقد هرب "دارا "الى مدينة دلهي. [١١٨]

زحفت قوات"اورانجزيب"باتجاه البنجاب سنة ١٠٦٨هـ/١٦٥٨م للسيطرة عليها واخراج شقيقه "دارا شيكوه" منها، وقد جهز "اورانجزيب"جيشا كبيرا بقيادة "امير الأمراء شايستا خان" والشيخ مير وقادة آخرون، ، وعند وصول الجيش الى مشارف البنجاب ، هرب "دارا"الى الملتان، بينما راحت اعداد كبيرة من جيش "دارا"ينضمون الى قوات "اورانجزيب"[١١٩]. كما نجح "اورانجزيب"في سنة ١٠٦٨هـ/١٦٥٨م من احتلال مدينة دلهي حاضرة الإمبراطورية المغولية في الهند، وبذلك يكون "اورانجزيب" قد سيطر على اهم مراكز الدولة المغولية ، معلنا عن نفسه إمبراطورا جديدا عليها بدلا من شقيقه "دارا شيكوه"[١٢٠]. ثم وقعت معركة"خاجوا Khajwa"

www.nidaulhind.com

بين"اورانجزيب"وشقيقه"شاه شجاع"، وتم لإورانجزيب القضاء على قوات شقيقه والاستيلاء على "خاجواه" التابعة لمقاطعة "فاتحبور"(١٢١).

من المواقع التي التقى فيها "اورانجزيب" مع شقيقه"داراشـــيكوه" ، موقعة "ديوراي Deorai"، سنة" ١٠٦٩هـــــ/١٦٥٩م "، وهــي علــى مقربة(٣ كم) من مدينة "أجمير" المشهورة، استطاع "اورانجزيـــب" ان يلحق الهزيمة بقوات شقيقه، حيث التجأ هاربا الى مقاطعـــة الكجـــرات، مما دفع "اورانجزيب" الى ارسال قادته الى اللحاق به ومطاردته(١٢٢).

عصفت العديد من الثورات والعصيان المسلح ضد دولة المغول المسلمين في الهند حينما الم المرض بالإمبراطور السجين"شـــاهجهان"، فوقعت اضطرابات في المناطق الشمالية الشرقية وهـــي المتاخمـــةلإقليم "آسام"، حيث شن "جايا دوهاج سنك" حاكم إقليم "آســـام" العديـــد مـــن الحملات ضد أراضي الدولة المغولية، ليشكل مصدر قلق وتـــوتر فـــي محيط المنطقة، الأمر الذي دفع بالمغول بقيادة زعيمهم "اورانجزيـــب" الى تجريد حملة عسكرية بقيادة "خان خانان" ضد إقليم"آسام" وتمكن من احتلال مدينة "كوتشبهار" سنة ١٠٧١هــ/١٦٦١م ، وهي من أهم مدن إقليم "آسام"، في الثامن عـــشر مـــن ربيـــع الأول(١٢٣). بقيـــادة القائـــد المغول"خان خانان" الذي نجح في إســـقاط مدينـــة"كوتـــشبهار" التابعـــة لإقليم"آسام"، جردت حملة عسكرية مغولية جديدة ضد عاصمة الإقلـــيم للقضاء على حاكمها"جايا دوهاج سنك"، تحقق للمغول الانتصار في هذه الموقعة سنة ١٠٧٢هــ/١٦٦٢م ليخضع إقليم "آسام" بالكامـــل لـــسيطرة المغول المسلمين، ومن حينها رُفعت راية الإسلام في عاصمة الإقليم مدينة" كره كون Karhgaon"، وقرأت الخطبـــة باســـم الإمبراطـــور المغولي، كما سكت العملات باســـمه، ويعُتبـــر هـــذا الانتـــصار مـــن الانتصارات الكبيرة التي تحققت للمغول المسلمين في الهند(١٢٤).

www.nidaulhind.com

كان فتح الدكن سنة ١٠٧٥هـ/١٦٦٥م، من المعارك التي أعد لها المغول إعدادا عسكريا جيدا للقضاء على اقوى معاقل الهندوس في اقليم الدكن، قادها من جانب المغول القائد الهندوسي في جيش المغول "راجا جاي سنك Raja Jai Singh "، حيث كلفه بتلك الحملة الأمير محمد معظم بن اورانجزيب وكان حاكما للدكن يوم ذاك، وتمكن المغول من القبض على الزعيم الهندوسي "شيفاجي Shivaji "، الذي سارع من جانبه الى إعلان بيعته وتأييده للمغول، ومن يومها أضحت الدكن ولاية مغولية خالصة[١٢٥]. وجه الإمبراطور المغولي "اورانجزيب" حملة عسكرية ضد مملكة بيجابور سنة١٠٧٦هـ/١٦٦٦م ، وعين ليقيادتها "راجا جاي سنك"و"ديلر خان"، وبلغ عدد الجيش ٣٣ الف فارس، واستهدفت الحملة الزعيم الأفغاني المعارض" عادل خان اللودي"، فرض المغول حصارا طويلا على بيجابور دام اكثر من ثمانية أشهر متواصلة، ولم يترك الجيش المغولي شجرا ولا قنوات و طرق الا وحطموها جميعا، ومع ذلك فشلوا في فتح "بيجابور" بسبب نقص المؤن[١٢٦] . في العام السادس من اعتلاء اورانجزيب عرش المغول في الهند ، وتحديدا سنة ١٠٨٣هـ/١٦٧٣م، وجه حملة ثانية ضد مملكة بيجابور الأفغانية المناوئة، والتي يتزعمها "بهلول اللودي"، وكانت الحملة بقيادة"خان جيهان"احد قادة الجيش المغولي، وبرغم سيطرة الجيش المغولي على كافة المناطق المحيطة بـ"بيجابور" ، إلا ان الجيش المغولي عجز عن فتحها واحتلالها، بل وقتل فيها عدد كبير من قادة الجيش المغولي، الأمر الذي جعل "اورانجزيب" يعود الى "دلهي" من حملته على أفغانستان[١٢٧].

قرر الإمبراطور "اورانجزيب" الزحف بجيش المغول بنفسه للقضاء على تمرد الزعيم"قطب الملك ابو الحسن "زعيم"بيجابور"و"حيدر آباد"، وذلك في الرابع من شعبان ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م، الا ان الحملة لم

www.nidaulhind.com

تحقق غاياتها، [١٢٨]، ثم عين "اورانجزيب"القائد المحارب" غازي الدين خان فيروز جنك" ليقود الحملة لفتح "بيجابور"و"حيدرآباد"، وحقق انتصارا كبيرا ، وتم فتح المنطقة ومن حينها خضعت للهيمنة المغولية [١٢٩].

مجمل المعارك

موقعة"ساموكاره Samugarh "،سنة(١٠٦٨هـ/ ١٦٥٨م)

وهي اول موقعة عسكرية تقع بين الأمير اورانجزيب والأمير داراشيكوه الذي ولاه والده "شاهجهان" عرش الهند بعدما ألم به مرض خطير، حيث بدأت الإمبراطورية المغولية تدخل في مرحلة من الصراع على السلطة بين ابناء "شاهجهان"،الأمر الذي طفق يهدد وحدة وتماسك الامبراطورية الكبيرة، بينما نجح "اورانجزيب" بلإيقاع الهزيمة بجيش "داراشيكو" في موقعة "ساموكاره" التي تقع الى الشرق من مدينة "اكرا" بنحو ثمانية اميال، وقد هرب "دارا "الى مدينة دلهي[١٣٠].

حملة "البنجاب"،سنة(١٠٦٨هـ/١٦٥٨م)

زحفت قوات"اورانجزيب"باتجاه البنجاب للسيطرة عليها واخراج شقيقه "درارا شيكوه" منها،وقد جهز "اورانجزيب"جيشا كبيرا بقيادة "امير الأمراء شايستا خان" والشيخ مير وقادة آخرون، ،وعند وصول الجيش الى مشارف البنجاب ، هرب "دارا"الى الملتان، بينما راحت اعداد كبيرة من جيش "دارا"ينضمون الى قوات "اورانجزيب"[١٣١].

احتلال "دلهي"،سنة(١٠٦٨هـ/١٦٥٨م)

www.nidaulhind.com

نجح "اورانجزيب"في سنة ١٠٦٨هـ/١٦٥٨م من احتلال مدينة دلهي حاضرة الإمبراطورية المغولية في الهند، وبذلك يكون "اورانجزيب" قد سيطر على اهم مراكز الدولة المغولية في الهند، ويعلن عن نفسه إمبراطورا عليها بدلا من شقيقه "درارا شيكوه"[١٣٢].

موقعة "خاجوا Khajwa"،سنة(١٠٦٩هـ/١٦٥٩م)

وقعت هذه المعركة بين"اورانجزيب"وشقيقه"شاه شجاع"، وتم لإورانجزيب القضاء على قوات شقيقه والاستيلاء على "خاجواه" التابعة لمقاطعة "فاتحبور"[١٣٣].

موقعة "ديوراي Deorai"، سنة(١٠٦٩هـ/١٦٥٩م)(٢٤ جمادي الثاني/٩مارس)

من المواقع التي التقى فيها "اورانجزيب" مع شقيقه"داراشيكوه" ، وهي على مقربة(٣ كم) من مدينة "أجمير" المشهورة، استطاع "اورانجزيب" ان يلحق الهزيمة بقوات شقيقه، حيث التجأ هاربا الى مقاطعة الكجرات، مما دفع "اورانجزيب" الى ارسال قادته الى اللحاق به ومطاردته[١٣٤].

فتح "خضرآباد"،في سنة(١٠٦٩هـ/١٦٥٩م)(٢٠شعبان/٢مايو)

بعدما طرد"اورانجزيب" شقيقه"داراشيكوه" من أجمير، قرر التحرك الى مدينة خضرآباد، حيث نجح في احتلالها والسيطرة عليها[١٣٥].

فتح "دلهي"،سنة(١٠٦٩هـ/١٦٥٩م)(٢٩ شعبان/١٢مايو)

تكللت حملات الأمير الطموح "اورانجزيب" ضد شقيقه"دارا" الذي تولى عرش المغول في الهند، الى ان يحقق الانتصار الكبير في فتحه لمدينة "دلهي "حاضرة الإمبراطورية المغولية في الهند[١٣٦].

www.nidaulhind.com

احـــتلال "كوشــــبهار"،ســـنة(١٠٧١هـــــ/١٦٦١م)(١٨ربيـــع اول/١نوفمبر)

عصفت العديد من الثورات والعصيان المسلح ضد دولة المغول المسلمين في الهند حينما الم المرض بالإمبراطور الـــسجين"شـــاهجهان"، فوقعـــت اضطرابات في المناطق الشمالية الشرقية وهي المتاخمـــةلإقليم "آســـام"، حيث شن "جايا دوهاج سنك" حاكم إقليم "آسام" العديد من الحملات ضـــد أراضي الدولة المغولية، ليشكل مصدر قلق وتوتر في محـــيط المنطقـــة، الأمر الذي دفع المغول بقيادة زعيمهم "اورانجزيب" الى تجريـــد حملـــة عسكرية بقيادة "خان خانان" ضد إقليم"آسام" وتمكن من احـــتلال مدينـــة "كونتشبهار"وهي من أهم مدن إقليم "آسام"، في الثامن عـــشر مـــن ربيـــع الأول(١٣٧).

فـــــــــــــتح إقلـــــــــــــيم "آســـــــــــــام "Assam"،سنة(١٠٧٢هــ/١٦٦٢م)(٦شعبان/١٧مارس)

بقيادة القائد المغـــول"خـــان خانـــان" الـــذي نجـــح فـــي إســـقاط مدينة"كونتشبهار" التابعة لإقليم"آسام"، جردت حملة عسكرية ضـــد عاصمة الإقليم للقضاء على حاكمها"جايا دوهاج ســـنك"، تحقـــق للمغول الانتصار في هذه الموقعة ليخضع إقليم "آســـام" بالكامـــل لسيطرة المغول المسلمين، ومن حينها رُفعت راية الإسلام فـــي عاصمة الإقليم مدينة" كره كون Karhgaon"، وقرأت الخطبـــة باسم الإمبراطور المغولي،كما سكت العملات باسمه،ويعُتبر هـــذا الانتصار من الانتصارات الكبيرة التي تحققت للمغول المـــسلمين في الهند (١٣٨).

موقعـــــة انتــــصار المغـــــول علـــــى زعـــــيم الدكن،سنة(١٠٧٥هــ/١٦٦٥م)

www.nidaulhind.com

وهي من المعارك التي أعد لها المغول إعداداً عسكريا جيدا للقضاء على اقوى معاقل الهندوس في اقليم الدكن،قادها من جانب المغول القائد الهندوسي في جيش المغول "راجا جاي سنك Raja Jai Singh "،حيث كلفه بتلك الحملة الأمير محمد معظم بن اورانجزيب وكان حاكما للدكن يوم ذاك، وتمكن المغول من القبض على الزعيم الهندوسي "شيفاجي Shivaji "، الذي سارع من جانبه الى إعلان بيعته وتأييده للمغول، ومن يومها أضحت الدكن ولاية مغولية خالصة. (١٣٩)

الحرب ضد "بيجابور"،سنة١٠٧٦هـ/١٦٦٦م)(٢ رجب)

وجه الإمبراطور المغولي "اورانجزيب" حملة عسكرية ضد مملكة بيجابور ،وعين ليقيادتها "راجا جاي سنك"و"ديلر خان"،وبلغ عدد الجيش ٣٣ الف فارس،واستهدفت الحملة الزعيم الأفغاني المعارض" عادل خان اللودي"،فرض المغول حصارا طويلا على بيجابور دام اكثر من ثمانية أشهر متواصلة،ولم يترك الجيش المغولي شجرا ولا قنوات و طرق الا وحطموها جميعا، ومع ذلك فشلوا في فتح "بيجابور" بسبب نقص المؤن(١٤٠) .

الحرب على "بيجابور"،سنة (١٠٨٣هـ/١٦٧٣م)

في العام السادس من اعتلاء اورانجزيب عرش المغول في الهند ، وجه حملة ثانية ضد مملكة بيجابور الأفغانية المناوئة، والتي يتزعمها "بهلول اللودي"،وكانت الحملة بقيادة"خان جيهان"احد قادة الجيش المغولي،وبرغم سيطرة الجيش المغولي على كافة المناطق المحيطة بـ"بيجابور" ،إلا ان الجيش المغولي عجز عن فتحها واحتلالها، بل وقتل فيها عدد كبير من قادة الجيش المغولي،الأمر

www.nidaulhind.com

الذي جعل "اورانجزيب" يعود الى "دلهــي" مــن حملتــه علــى أفغانستان.[١٤١]

حصار "رام دارا Ram Dara"سنة (١٠٩٤هـ/١٦٨٣م)

زحف الأمير"محمد معظم" ابن "اورانجزيب" من مدينة أحمد نكــر الى قلعة رام دارا حيث فرض عليها حصارا شديدا حتى نجح في نزع استسلام سكانها وحاكمها، وهي القلعة التــي لــم يــسبق ان خضعت لحكم المسلمين من قبل[١٤٢] .

جدول بمعارك المغول في عهد اورانجزيب

الرقم	اسم الواقعة وتاريخ وقوعها	قائـــــدها	المصـــــــدر
١	موقعة"ساموكاره"، ١٠٦٨هـ/١٦٥٨م	اورانجزيب	مآثر عالمكيري، ٣-٤
٢	حملة "البنجاب"، ١٠٦٨هـ/١٦٥٨م	شايستا خان	مآثر عالمكيري، ٤-٥
٣	احتلال"دلهي"، ١٠٦٨هـ/١٦٥٨م	اورانجزيب	مآثر عالمكيري، ٦
٤	موقعة"خاجوا"، ١٠٦٩هـ/١٦٥٩م	اورانجزيب	مآثر عالمكيري، ٦-٨
٥	موقعة"ديوارى"، ١٠٦٩هـ/١٦٥٩م	اورانجزيب	مآثر عالمكيري، ١٠-١١
٦	فتح"خضر آباد"، ١٠٦٩هـ/١٦٥٩م	اورانجزيب	مآثر عالمكيري، ١٢
٧	فتح "دلهي"، ١٠٦٩هـ/١٦٥٩م	اورانجزيب	مآثر عالمكيري،

www.nidaulhind.com

			١٢
٨	احتلال "كوشبهار"، ١٠٧١هـ/١٦٦١م	اورانجزيب	مآثر عالمكيري، ٢٤
٩	فتح اقليم"آسام"، ١٠٧٢هـ/١٦٦٢م	خان خانان	خافي خان، ٥/١٣٠
١٠	موقعة"الدكن"، ١٠٧٥هـ/١٦٦٥م	راجا جاي سنك	خافي خان، ٥/٢٧٢
١١	موقعة"بيجابور"، ١٠٧٦هـ/١٦٦٦م	راجا جاي سنك	خافي خان، ٥/٢٧٧-٢٧٩
١٢	موقعة"بيجابور"الثانية، ١٠٨٣هـ/١٦٧٣م	خان جيهان	Elliot,7/293
١٣	حصار "رام دارا"، ١٠٩٤هـ/١٦٨٣م	الأمير محمد معظم	Elliot,7/314-315
١٤	حرب "حيدرآباد"، ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م	خان جيهان	Elliot,7/318-319
١٥	حرب "بيجابور"، ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م	اورانجزيب	Elliot,7/321-322
١٦	فتح "بيجابور"، ١٠٩٧هـ/١٦٨٦م	خان فيروز جنك	Elliot,7/323-331
١٧	احتلال قلعة"ادهوني"، ١٠٩٩هـ/١٦٨٨م	–	Elliot,7/336
١٨	الاحتلال"سامبها"، ١١٠١هـ/١٦٩٠م	الأمير محمد أعظم شاه	Elliot,7/337-338
١٩	حملة"بارنالا"، ١١٠٤هـ/١٦٩٣م	اورانجزيب	Elliot,7/346-347

www.nidaulhind.com

٢٠	حصار "جنجي"١١٠٥هـ/١٦٩٤م	الأمير محمد كام بخش	Elliot,7/348-349
٢١	حرب "المهاراثا"، ١١٠٩هـ/١٦٨٧م	حسين علي خان	Elliot,7/362-363
٢٢	حرب "المهاراثا"و"ساراتا"، ١١١٠هـ/١٦٩٨	اورانجزيب	Elliot,7/363-366
٢٣	حصار"بارنالا"الثاني، ١١١١هـ/١٧٠٠م	–	Elliot,7/370
٢٤	حصار"باراس كاره"، ١١١٢هـ/١٧٠١م	تربيت خان	Elliot,7/370
٢٥	حصار"تشاندان ماندان"، ١١١٢هـ/١٧٠١م	فتح الله خان	Elliot,7/370
٢٦	حصار"خيلنا"، ١١١٢هـ/١٧٠١م	فتح الله خان	Elliot,7/370-371
٢٧	حصار قلعة"خاندانا"، ١١١٣هـ/١٧٠٢م	روح الله خان	Elliot,7/372-373
٢٨	**احتلال قلعة"راج كاره"، ١١١٤هـ/١٧٠٣م**	روح الله خان	Elliot,7/373-376
٢٩	حصار"واكنكيرا"، ١١١٥هـ/١٧٠٤م	اورانجزيب	Elliot,7/377
٣٠	حصار"واكنكيرا"الثاني، ١١١٦هـ/١٧٠٥م	اورانجزيب	Elliot,7/379

www.nidaulhind.com

الهوامش :

١- Erskine,vol.1,416

٢- (BaberNama,427-431)

٣- (BaberNama,304-305)

٤- BaberNama,303-307)

٥- BaberNama,308

٦- BaberNama,347-348)

٧- BaberNama,351-352)

٨- (BaberNama,357)

٩- (BaberNama,349-368)

١٠- (BaberNama,368-371)

١١- (BaberNama,375-376)

١٢- Ellphinstone,443/Sharme,46,70,72

١٣- Babernama,157

١٤- Babernama,253,263

١٥- Erskine,vol.1,p.416

١٦- Babernama,309

١٧- Babernama,427,431

١٨- Babernama,403-405

١٩- Babernama,303-307

٢٠- Babernama,308

٢١- Babernama,342-344

٢٢- Babernama,347-348

٢٣- Babernama,351-352

٢٤- Babernama,357

www.nidaulhind.com

٢٥- Babernama,349-368

٢٦- Babernama,371

٢٧- Babernama,375-376

٢٨- Babernama,379

٢٩- Ellphinstone,443/Sharme,41-43

٣٠- Sharma ,41-43

٣١- شارما، ٥١-٥٢/الفنستون، ٢٥٠

٣٢- Sharma,73

٣٣- (شارما، ٧٤)

٣٤- (كانقو، ٢٥٢-٢٥٣/شارما، ٧٤)

٣٥- Qanungo,279-300)

٣٦- (شارما، ٥٨)

٣٧- Ellphinstone,443

٣٨- Sharma,70

٣٩- *(شارما،٤٦/بنارجي، ٢١٠)*

٤٠- *(شارما،٧٢-٧٣)*

٤١- *(شارما،٥١-٥٢/الفنستون، ٢٥٠)*

٤٢- *(شارما، ٧٣)*

٤٣- *(شارما،٧٤)*

٤٤- *(كانقو،٢٥٢-٢٥٣/شارما،٧٤)*

٤٥- *(كانقو،٢٨٤)*

٤٦- *(كانقو،٢٦٠-٢٦٣/شارما،٧٥)*

٤٧- *Qanungo,279-300*

٤٨- *(شارما،٥٨)*

٤٩- (فرشته، ٢، ١٧٠)

www.nidaulhind.com

٥٠- الفنستون، ٤٩٦، ، ، شارما، ١٠٢

٥١- ""اليوت، ٢٥٣، ٥""الفينستون، ٤٩٦"

٥٢- "سميت، ٤٢""اليوت، ٦/١٦٧-١٦٨-٢٥٣""

٥٣- "اكبر نامه، ٢/ ٢٩٣""البدايوني، ٢/٥١"

٥٤- ""اليوت، ٥/٣٢٦-٣٢٨""

٥٥- "" اكبر نامه، ٢/٤٩٩""شارما، ١٢١-١٢٢

٥٦- ""سميت، ١١٠""شارما، ١٢٤-١٢٥"

٥٧- "شارما، ١٢٥""

٥٨- (البدايوني، ٢/٣٥٣)

٥٩- (شارما، ١٤٧)

٦٠- (برساد، تاريخ جهانكير، ٢٢٧)

٦١- *(فرشته، ٢،١٧٠)*

٦٢- *""الفنستون،٤٩٦،،،شارما،١٠٢""*

٦٣- *""اليوت،٥،٢٥٣""الفينستون،٤٩٦"".*

٦٤- *"سميت،٤٠""اليوت٥/٢١-٢٢""*

٦٥- *""سميت،٤٢""اليوت،٦/١٦٧-١٦٨-٢٥٣""*

٦٦- *" شارما،١٠٤-١٠٥""الفنستون،٤٩٨""اليوت،٦/٢٦٠"*

٦٧- *اكبر نامه،٢/ ٢٩٣""البدايوني،٢/٥١""*

٦٨- *""شارما،١١١""الفنستون،٥٠٥"*

٦٩- *""اليوت،٥/٣٢٦-٣٢٨""*

٧٠- *""سميث،٩٨-٩٩""شارما،١٢١""*

٧١- "" اكبر نامه،٢/٤٩٩""شارما،١٢١-١٢٢"

٧٢- ""سميت،١١٠""شارما،١٢٤-١٢٥"

www.nidaulhind.com

٧٣- "شارما،١٢٥""

٧٤- "شارما،١٢٥-١٢٦"

٧٥- "شارما،١٢٦"

٧٦- "شارما،١٢٧"

٧٧- "اليوت،٥/٣٥٦"

٧٨- "اكبر نامه،٣/٧٣"

٧٩- " اكبر نامه، ٣/٨٤"

٨٠- "اكبر نامه،٣/١٠٠-١٠٦"

٨١- اليوت،٥/٣٩٨-٣٩٩

٨٢- شـــــارما،١٤٢)

٨٣- (البدايوني،٢/٣٥٣)

٨٤- (شارما،١٤٧-١٤٨)

٨٥- شارما ، ١٤٨

٨٦- (برساد، تاريخ جهانكير، ٢٢٧)

٨٧- (برساد، ٢٤٦//شارما، ٢٠٢-٢٠٣)

٨٨- (برساد، ٢٥٣-٢٥٤

٨٩- (جهانكير، ١، ٣٤-٣٥)

٩٠- (برساد، ٢٨١)

٩١- .(شارما، ٢٠٨)

٩٢- (بيرنير، ١٧٧، أي+دي، ٧، ٣١-٤٣)

٩٣- (سكسينا، ١٢٦-١٣٩)

٩٤- **Prasade,History of Jahangir,227**

٩٥- **Prasade,246**

www.nidaulhind.com

٩٦- Prasade,253-254

٩٧- Prasade,256

٩٨- Sharma,208

٩٩- Elliot,7,31-43

١٠٠- (سكسينا،تاريخ شاهجيهان، ١١٧)(لاهوري، ١، ٢٧١-٢٧٤)

١٠١- (لاهوري، ١ ، ٢٧٤-٢٧٦ //سكسينا، ١١٧)

١٠٢- (لاهوري، ١، ٢٨١-٢٨٩//سكسينا، ١١٣-١١٤)

١٠٣- (سكسينا، ١١٥-١١٦)

١٠٤- (لاهوري، ٢، ٣٥٦-٣٦١، ، سكسينا، ١١٨-٢٠)

١٠٥- (لاهوري، ٢، ٣٧٠-٣٧٢)

١٠٦- (اي ودي، ٧، ٧٠-٧٦)

١٠٧- (لاهوري، ١، ١٤٤، ١٦٧، ١٧٤)(سكسينا، ١٦٣-١٦٦)

١٠٨- (مآثر عالمكيري، ٣-٤)

١٠٩- (سكسينا،١٢٦-١٣٩)

١١٠- (سكسينا،١١٧)(لاهوري،١، ٢٧١-٢٧٤)

١١١- (لاهوري،١ ، ٢٧٤-٢٧٦ //سكسينا،١١٧)

١١٢- (لاهوري، ١، ٢٨١-٢٨٩//سكسينا،١١٣-١١٤)

١١٣- (سكسينا،١١٥-١١٦)

١١٤- (لاهوري،٢، ٣٥٦-٣٦١،،سكسينا، ١١٨-٢٠)

١١٥- (لاهوري،٢، ٣٧٠-٣٧٢)

١١٦- (اي ودي،٧، ٧٠-٧٦)

١١٧- (لاهوري، ١، ١٤٤، ١٦٧، ١٧٤)(سكسينا،١٦٣-١٦٦)

١١٨- (مآثر، ٤-٥)

www.nidaulhind.com

١١٩- (مآثر، ٥-٦)

١٢٠- (مآثر، ٦-٨)(منتخب اللباب، ٤٤-٢٤٦)

١٢١- (مآثر، ١٠-١١)

١٢٢- (مآثر عالمكيري، ٢٤)

١٢٣- (مآثر، ٢٤)(خافي خان، مُنتخب اللباب، ٥/١٣٠)

١٢٤- (اليوت ، خافي خان، ٥ / ٢٧٢، ٢٧٥)

١٢٥- (اليوت، خافي خان، ٥/ ٢٧٧- ٢٧٩)

١٢٦- (اليوت، خافي خان، ٧/ ٢٩٣- ٢٩٤)

١٢٧- (اليوت، ٧، ٣١٩- ٣٢٠)

١٢٨- اليوت، ٧، ٣٢٣-٣٢٩)

١٢٩- مآثر عالمكيري،٣-٤

١٣٠- مآثر عالمكيري،٤-٥

١٣١- مآثر عالمكيري،٥-٦

١٣٢- مآثر عالمكيري،٦-٨)(منتخب اللباب،٤٤-٢٤٦

١٣٣- مآثر عالمكيري،١٠-١١

١٣٤- مآثر عالمكيري،١٢

١٣٥- مآثر عالمكيري،١٢

١٣٦- مآثر عالمكيري،٢٤

١٣٧- مآثر،٢٤/خافي خان،مُنتخب اللباب،٥/١٣٠

١٣٨- (اليوت ،خافي خان،٥ / ٢٧٢، ٢٧٥)

١٣٩- (اليوت،خافي خان،٥/ ٢٧٧- ٢٧٩)

١٤٠- (اليوت،خافي خان، ٧/ ٢٩٣- ٢٩٤)

www.nidaulhind.com

١٤١- (اليوت،٧/ ٣١٤-٣١٥)

===



قائمة المصادر والمراجع :

١. عبد الله مبشر الطرازي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة في بلاد السند والبنجاب(باكستان الحالية) في عهد العرب، جدة، ١٩٨٣م، جزءآن.

www.nidaulhind.com

٢. الكوفي، علي بن حامد بن ابي بكر ، ججنامه او فتح السند، تحقيق الدكتور سهيل زكار، بيروت، ١٩٩٢م.

٣. ابن عربشاه، أبي شهاب الدين احمد بن محمد الدمشقي، عجائب المقدور في نوائب تيمور، تحقيق احمد فايز الحمصي، بيروت، ١٩٨٦.

٤. الجوارنه، احمد محمد، مراسلات الحجاج بن يوسف الثقفي ومحمد بن القاسم الثقفي كما وردت في المصدر التاريخي"فتح السند او ججنامة"، دراسة وتحليل"، أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، ج١٣، عدد اول (أ)، ١٩٩٧.

٥. الجوارنه، احمد محمد، حكام الولايات"السباهدار" في جنوب آسيا إبان عهد الإمبراطور"اورانجزيب" وفق المصدر التاريخي"مآثر عالمكيري"، أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، ج ١٨، العدد الثاني(ب)، ٢٠٠٢.

٦. الجوارنه، احمد محمد، المؤرخون وكتاب الوقائع الرسميون في دولة المغول المسلمين في الهند(القرن السابع عشر الميلادي)، أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، ج١٨، العدد الرابع(أ)، ٢٠٠٢.

٧. الجوارنه، احمد محمد، دور الدول الإسلامية في الهند في رعاية وتطور التعليم في مدينة دلهي، ابحاث اليرموك، جامعة اليرموك، ج١٦، العدد الأول، ٢٠٠٠.

٨. الجوارنه، احمد محمد، جهود السلطان محمود الغزنوي في نشر الاسلام السني في اواسط آسيا، ايران، أفغانستان والهند(٣٨٧-٤٢٢هـ/٩٨٨-١٠٣٠م)، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، الاردن، ١٩٩٥.

٩. الجوارنه، احمد محمد، التنظيمات الأدارية لديوان العرض(الجند) في عهد الدولة الغزنوية، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، ١٩٩٦.

١٠. الجوارنه، احمد محمد، البعثات الدبلوماسية الى بلاط المغول المسلمين في الهند في عهد الامبراطور اورانجزيب، مجلة أبحاث اليرموك، الأردن، ٢٠٠١م.

www.nidaulhind.com

١١. الجوارنه، احمد محمد، صورة المدينة الإسلامية لدى الرحالة الأوروبيين ، رحلة "بيرنير" الى مدينة دلهي في القرن السابع عشر الميلادي نموذجا، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، ٢٠٠٤م.

١٢. الندوي، عبد الحي الحسني، الثقافة الإسلامية في الهند، معارف العوارف في أنواع العلوم والمعارف، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٣. الندوي، عبد الحي الحسني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، حيدر آباد، الدكن، الهند، سبعة أجزاء، ١٩٣١م.

١٤. ابن بطوطة، ابو عبدالله بن محمد اللواتي الطنجي، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"رحلة ابن بطوطة"، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٥. اطهر مبارك بوري، رجال السند والهند الى القرن السابع الهجري، طبع بومباي، الهند، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

١٦. البيروني، ابو ريحان محمد بن احمد البيروني، تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة للعقل او مرذولة، المسمى بتاريخ الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدآباد، الدكن الهند، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

١٧. البلاذري، ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر، فتوح البلدان، طبع القاهرة، ١٣١٨هـ.

١٨. البيهقي، محمد بن حسن، تاريخ البيهقي، نقله الى العربية عن الفارسية يحيى الخشاب وآخرون، بيروت، ١٩٨٢.

١٩. البنداري، الفتح بن علي بن محمد، تاريخ دولة آل سلجوق، زبدة النصرة ونخبة العصرة، ليدن، ١٨٨٩.

٢٠. الحسيني، صدر الدين ابو الحسن، زبدة التواريخ أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق محمد نور الدينبيروت، ١٩٨٦.

٢١. الطوسي، نظام الملك ، سياسة نامه او سير الملوك، ترجمة يوسف بكار، الدوحة، ١٩٨٧، بيروت، ١٩٨٢.

www.nidaulhind.com

٢٢. ارنولد توماس، الدعوة الى الإســـــــلام، ترجمة الدكتور حسن ابـــراهيم حسن وآخرون، القاهرة، ١٩٤٧، ١٩٥٧م.

٢٣. الساداتي ، احمد محمود، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهنديـــة، القـــاهرة، ١٩٥٧م.

٢٤. الندوي، مسعود الندوي، تاريخ الدعوة الإســــلامية في الهند، دار العروبة، بيروت، دون تاريخ.

٢٥. النمر، عبد المنعم، تاريخ الإســــلام في الهند، بيروت، ١٩٨١م.

٢٦. Abdul Hai,India during Muslim rule,tr.by Mohiuddin Ahmed,Lucknow,India,1977.

٢٧. Abdul Halim;History of the Lodi Sultanate of Delhi and Agra,Decca,1961

٢٨. Abdul Qader Badayuni,Muntakhab-ut-Tawarikh,tr.from Persian into English,vol.i,by S.A.Ranking,vol.ii,by W.H.Lowe,vol.iii,by Sir W.HaigKarachi,1978..

٢٩. Abul Fadal,Ain-i-Akbari,ed.Blochman,Bib,ind,Calcutta,1867-77,English tra.by Blochman and Jarret,Calcutta,1894,1948.

٣٠. Abul Fadal, Akabar Nama, Calcutta,1873-87,tra.into English by H.Beveridge,Calcutta,1912.

٣١. Ansari,M.A.;Court life of the great Mughals,Allahabad,1948.

٣٢. Arnold Thomas,The Preaching of Islam,4th,Lahore,1979.

٣٣. Ashraf,K.M.;Life and condition of the people of Hidustan,1200-1550 AD.,Karachi,1978.

٣٤. Atekar,Al.;Position of Women in Hindu Civilization,Benars,1938.

٣٥. Athar Ali,The Mughal nobility under Aurangzib,London,1966.

٣٦. Baber,***BaberNama,Memoirs of Baber***,Tra.from the original Turki text,by Annette Susannah Beveridge,1st,pr.1922,re.pr.London,1969.

٣٧. Barani,Ziauddin,Tarikh-i-Firozshahi,ed.by Sir Syed Ahmed Khan,Calcutta,1862,tra.into English by Rizvi,Aligarh,1955.

٣٨. Barbosa,D. The book of Durae Barbosa in the beginning of 16th century,London,1866.

www.nidaulhind.com

Beni Prasad,History of Jahangir,AllahAbad,1973. .٣٩

Bernier,F.Travels in the Mughal Empire,A.D.1656-1668,second edition revised by Vincent A Smith,1st Indian ed.1983,newDelhi. .٤٠

Chopra,Society and Culture in Mughal Ages,Agra,1955. .٤١

Colin Paul Mitchel,Sir Thomas Roe and the Mughal empire,Karachi,2000. .٤٢

Cuningham,J.D.;A History of the Sikhs,from the origion of the nation to the battle of Sutlej,Delhi,1955. .٤٣

De Laet,J. The empire of the great mogul,tra.by J.S.Hoyland and Banarji,Bombay,1928. .٤٤

Elliot and Dowson,History of India as told by its own Historians,vii,vols.London,1872- 1877,Lahore,Pakistan,1976. .٤٥

Ellphinstone,M.S.;The History of India,London,1889. .٤٦

Erskine,W.;A History of India under Baber and Humyan,2vols.Karachi,1974. .٤٧

Fanshawe,H.C.;*Shah Jahans of Delhi,Past and present*,Delhi,1979. .٤٨

Faruki,Z.;Aurangzib and his time,Lahore,1977. .٤٩

Ferishta, Mulla Muhamad Qasim Hindu shah; Tarikh-i-ferishta, tra.by J.Briggs, entitled,History of the rise of Muhammadan power in India till the year A.D.1612,London,1829. .٥٠

Foster,W. Early Travels in India(1583-1619),Oxford,1921. .٥١

Fitch Raleph, Englands pioneer to India,London,1899. .٥٢

Ibn Hassan,The central structure of the Mughal empire,Oxford,Karachi,1951. .٥٣

Irfan Habib&Nizam,K.A.;Muslims in India(A miscellany),3vols.Lahore,,n.d. .٥٤

Irvine,w.*The Army of the Indian Mughal,its organization and administration*,Delhi,1962. .٥٥

Ishwari Prasad,The life and time of Humyan,Calcutta. .٥٦

Jaffar, M.***Education in Muslim India***, Lahore, 1936. .٥٧

www.nidaulhind.com

Jahangir,JahangirNama,tr,into English from the Persian by Roggers and Beveridge,London,1909. .٥٨

Gul-Badan Begam,Humayun Nama,The History of Humayun,tra.by A.S.Beveridge,prited in India,2001. .٥٩

Khafi Khan,Muntakhab-ul-Lubab,tr.by,Elliot and Dowson,vol.vii. .٦٠

Khosla,R.P.;Mughal Kingship and Nobility,Delhi,1976. .٦١

Lane-Poole, *The Mohammmadan Dynasties*,Karachi,1969. .٦٢

Lane-Poole, *Aurangzib and the decay of the Mughal empire*,Delhi,1964. .٦٣

Lane-Poole, *Medieval India under mohammadan rule AD.712-1764*,Lahore,1979. .٦٤

Law.N.N.*Promotion of learning in India during Muhammadan rule*, London, 1916. .٦٥

Macpherson,D.; *The history of the European commerce with India*,London,1940 . .٦٦

Majumdar,R.C.; *History and culture of the Indian people*,Bombay,1951. .٦٧

Majumdar and others, *An Advanced History of India*,New Delhi,1983 .٦٨

Manrique,F.S. *Travels of Fray Sebatien Manrique(1629-1643)*tra.by Luard & Hostan,Oxford. .٦٩

Manucci, N.*Storia Do Mogor(1653-1708AD.)*tra.by William Irvine,London,1907. .٧٠

Maulana Minhajuddin Al-Juzjani,*Tabqat-i-Nasiri*,A General history of Muhammadan dynasties of Asia from A.H.194(AD.810)toAH.658(AD.1260),tra.by Major Raverty,2vols.Delhi,1970. .٧١

Meyer,M.W.;South Asia;A short history of the sub-contienant,New Jersy,1967. .٧٢

Michal,P.;The Mongol empire,its rise and legacy,London,1940. .٧٣

Mohammed Akbar;Punjab under the Mughals,Lahore,1948. .٧٤

Mohmed Habib,Sultan Mahmood of Ghaznin,Lahore,1978. .٧٥

www.nidaulhind.com

Morland,W.H.;*The agrarian system of Muslim India*,2ed,Delhi,1968. .٧٦

Morland,W.H.;*India at the death of Akbar*,Delhi,1983. .٧٧

Morland,W.H.;*From Akbar to Aurangzib*,Delhi,1972. .٧٨

Muhammad Yasin, *A Social History of Islamic India*, New Delhi,1974 . .٧٩

Misra,Rikha,*Women in Mughal India*,Delhi,1967. .٨٠

Mumtaz,H.Pathan,*Arab Kingdom of Al-Mansurah in Sind*,Institute of Sindhology University of Sind,Sind,Pakistan,1974. .٨١

Mundy Peter,*Travels of Peter Mundy(1608-1667AD.)in India,Europe and Asia*,Hak.Soc.1914 .٨٢

Nijjar, B.S.*Punjab under the great Mughals (1526-1707)*, Lahore, 1979. .٨٣

Qanugo,K.R.;*Dara-Shikoh*,2ed,Calcutta,1952. .٨٤

Qanugo,K.R.;Sher Shah,Calcutta,1921. .٨٥

Qureshi, I.H.*The Administration of the Mughal Empire*, Karachi,1966. .٨٦

Qureshi, I.H.*The Administration of the Sultanat of Delhi*, Karachi,1958. .٨٧

Qureshi,I.H.;The Muslim Community of the Indo-Pakistan Sub-con.2ed,Karachi,1977 .٨٨

Roe Thomas,*The Embassy of Sir Thomas Roe to the court of the great Mughal(1615-1619 AD.)*ed.by William Foster,London,n.d.. .٨٩

Pandey;Early Medieval India,Allahabad,1969. .٩٠

Pant,D.; The Commercial policy of the Mughals,Bombay,1930,Delhi,1978. .٩١

Paney,A.D.; The First Afghan empire in India,Allahabad,1956. .٩٢

Pietra Della Valle,*Travels of Pietra Della Valle in India*,tra.by G.Havers,London,1892. .٩٣

Saksena, B.P.*History of Shah Jahan of Delhi*, Allahabad, India,1973. .٩٤

www.nidaulhind.com

Saqi Mustaad Khan,*Massir-i-Alamgiri*,A History of the emperor Aurangzib(Aalmgir)reign(1658-1707)tr.into English by Sarkar,Lahore,1981. .٩٥

Saran,P.;*The Provincial Government of the Mughal empire*,Lahore,1976. .٩٦

Sarkar,J.*History of Aurangzib*,Karachi,4vols.1981 . .٩٧

Sarkar,J.*Mughal administration*,4th,ed.Calcutta.,1952. .٩٨

Sarkar,J;*Studies in Mughal life*,Calcutta,1919. .٩٩

Sarkar,J;*Studies in Aurangzib reign*,Calcutta,1933. .١٠٠

Srkar,J;A Short History of Aurangzib,1618-1707,Calcutta,1952. .١٠١

Sharma,S.R;*Mughal Government and administration*,Bobay,1951. .١٠٢

Sharma,S.R;*The religious policy of the Mughal Emperors*,Calcutta,1940. .١٠٣

Sharma,S.R.;***The Crescent in India***,Bombay,1940. .١٠٤

Smith,V.A.;***The early History of India***,4th,ed.Oxford,1924. .١٠٥

Smith,V.A.;***Akbar the great mughals***,1542-1605 AD,Bombay,1962. .١٠٦

www.nidaulhind.com



www.nidaulhind.com



www.nidaulhind.com



www.nidaulhind.com

